

## عملية انتحارية في غزة أودت بجندي اسراييلي ومنفذها والشرطة الفلسطينية تفرض على ياسين الإقامة الجبرية

ولم تصدر الحركة او جناحها العسكري "كتائب عز الدين القسام" اي بيان رسمي في شأن العملية.

### الحكومة الاسرائيلية

واعلنت الحكومة الاسرائيلية ان هذا الحادث، وهو الاول منذ توقيع "مذكرة واي ريفر" في البيت الابيض الاسبوع الماضي، لن يعطل الاتفاق الوارد في هذه المذكرة، لكنها كررت ان تنفيذ الاتفاق رهن بوفاء الفلسطينيين بالالتزامات الامنية واتخاذهم خطوات ملموسة في هذا المجال.

وقال رئيس قسم الاعلام في ديوان رئاسة الوزراء ديفيد بار ايلان: "هؤلاء المخربون اتوا من مناطق السلطة الفلسطينية ما يؤكد ضرورة ان تحمل السلطة الفلسطينية على البنية التحتية للمخربين، والا فلن تتقدم عملية السلام (...). هذه هي الخطوة الاولى التي يجب ان تنفذ حتى تحقق عملية السلام تقدماً. وسئل هل يوقف الهجوم عملية السلام، فأجاب: "لا، لكننا قلنا من قبل اننا نطالب بأن تفي السلطة الفلسطينية بالشروط (الامنية) في الاتفاق (...). نحن لا نتنظر حدوث معجزات في الحال، لكننا نتوقع منهم ان يقدموا ما طلب منهم". وأشار الى ان الحكومة ستراقب رد فعل السلطة الفلسطينية وتعاملها مع الحادث و"نود ان نعرف ما الذي سيفعلونه". لكن نتباهو كان اكثر حدة من مستشاره الاعلامي اذ لام السلطة الفلسطينية لاختلافها في تفادي العملية. وقال لدى توجهه الى مستشفى لقيادة جرحى الهجوم: "انا اعتبر انه من الظير جدا ان يأتي الجاني من منطقة تخضع للسيطرة الفلسطينية منذ خمس سنوات (...). من غير المقبول ان تصير غزة ملجأ للقنلة (...). اننا نعلم ان قنلة آخرين في طريقهم الينا ومن واجب السلطة الفلسطينية ان تعتقلهم". ورأى ان "الادانة شيء والتحرك بعد وقوع الاحداث شيء آخر، لكن الهم هو العمل على تفادي مثل هذه الاعمال وهذا ما طالبنا به في واي بلاتيايشن وما نشدد عليه اليوم".

وقال وزير الخارجية ارييل شارون انه ينظر ببالغ الخطورة الى الحادث. وكرر مطالبة اسرائيل السلطة "بالعمل بحزم وصرامة ضد الارهاب".

### السلطة

وسارعت السلطة الفلسطينية لبلسان رئيسها ياسر عرفات الى التنديد بالعملية التي وصفها بأنها "عملية ارهابية مشبوهة" تمهد الى المساس بـ "المصالح الوطنية للشعب الفلسطيني". وقال في تصريح وزعه مكتبه: "ندين العملية الارهابية المشبوهة التي تمت صباح اليوم ضد باص الطلاب ونعتبرها موجبة ضد مصلحة الشعب الفلسطيني في هذا الوقت الذي تلوح فيه فرص انفراج في حياة الشعب الفلسطيني الاقتصادية والسياسية والبدء بالافراج عن المعتقلين الفلسطينيين وتنفيذ ما اتفق عليه في واي ريفر". واكد ان "السلطة الوطنية لن تتعاون في كشف المخططين لهذه العملية المشبوهة وتقديمهم الى العدالة بسبب الاضرار بمصالح الشعب الفلسطيني وسلطته الوطنية". واعتبر ان اهداف منظمي العملية "تتوافق مع اهداف المستوطنين المتطرفين الذين يقتلون افراد شعبنا الابرء ويعملون على عرقلة استعادة الارض الفلسطينية واطلاق معتقلين الابطال وتأكيد لحمة الشعب والوطن الفلسطيني".

واتصل عرفات بنتباهو وابلغ اليه ان السلطة الفلسطينية "ستبدل كل جهدا لكشف الذين يقفون وراء الحادث". واعرب عن اعتقاده ان العملية الانتحارية لن تؤثر على تنفيذ البنود الواردة في "مذكرة واي ريفر".

ورأس الزعيم الفلسطيني اجتماعا للمجلس الاعلى للامن الفلسطيني لتقويم اجراءات لمكافحة حركات المعارضة المسلحة. وحضر الاجتماع مسؤول جهاز الامن الوقائي في غزة العقيد محمد دحلان ومسؤول المخابرات العامة اللواء امين المهدي وقائد الشرطة في القطاع اللواء غازي الجبالي.

### ياسين

وعلى الاثر اعلن مصدر امني فلسطيني ان اجهزة الامن الفلسطينية اعتقلت معظم اركان القيادة السياسية لحركة "حماس" في قطاع غزة للتحقيق معهم ومن لا تثبت عليه اي علاقة بالعمليات العسكرية او التحريض سيطلق". وأوضح ان من المعتقلين الدكتور محمود الزهار واسماعيل مينة واسماعيل ابو شنب ومحمد الجباري.

وفي الوقت نفسه فرضت الشرطة الفلسطينية الإقامة الجبرية على زعيم الحركة الشيخ ياسين وطوقت منزله واقامت حواجز على الطرق المؤدية اليه.

وكان ياسين اطلق من السجون الاسرائيلية قبل سنة بعدما امضى فيها اكثر من عشر سنين. في باريس نددت وزارة الخارجية الفرنسية "بشدة" بـ "الاعتداء المشين" الذي وقع في قطاع غزة والذي استهدف "اولاداً". وصرحت الناطقة باسمها أن غزو - سوكريه ان فرنسا "ما زالت مقتنعة بأن الطرفين اللذين توصلا الى علاقات مبنية على الثقة والتعاون في واي ريفر سيعرفان كيف يتخطيان الازمات ويواجهان تجاوزات اعداء السلام".

(و ص ف، رويترز، أ ش أ)

اخضعت السلطة الفلسطينية زعيم حركة المقاومة الاسلامية "حماس" الشيخ احمد ياسين للإقامة الجبرية واعتقلت معظم اعضاء القيادة السياسية للحركة بعد هجوم انتحاري بسيارة مفخخة استهدف قافلة اسرائيلية في قطاع غزة مما ادى الى مقتل جندي اسراييلي والمهاجم الانتحاري.

وانثار الهجوم شكوكا في قوة اتفاق الارض مقابل الامن الذي وقع الاسبوع الماضي من اجل تحريك عملية السلام، على رغم تأكيد الحكومة الاسرائيلية انها ستحمي في الاتفاق الذي يدخل حيز التنفيذ الاثنين المقبل اذا احترم الفلسطينيون تعهدهم تقديم خطة مفصلة لمكافحة الارهاب في موعدها.

وحصل الهجوم الساعة الثامنة صباحا عند مفترق طرق تسيطر عليه اسرائيل في وسط غزة الذي يتمتع اكثره بالحكم الذاتي الفلسطيني. وروى شهود ان سيارة مفخخة يقودها فلسطيني حاولت الاقتراب من اوتوكار مدرسي ينقل تلامذة في المرحلة الابتدائية من ابناء المستوطنين. وكان الاوتوكار، وهو مصفح، ضمن قافلة تضم ايضا سيارات مدنية وسيارة جيب عسكرية متجهة من مستوطنة كفرادوم في وسط قطاع غزة الى مستوطنة اتسمونا في جنوبه. وعند مفترق تجمع مستوطنات غوش قطين جنوب قطاع غزة حاولت السيارة المفخخة التي كانت تنتظر على الطريق الالتصاق بالاوتوكار، لكن الجيب العسكرية المرافقة حالت دون ذلك تنفيذاً للتعليمات العسكرية. عندها فجر سائق السيارة الفلسطينية سيارته فقتل في الحال وكذلك الجندي الذي كان يقود الجيب.

وسمع دوي الانفجار القوي في مستوطنة كفرادوم على مسافة كيلومتر من مفترق الطرق. واصيب ايضا في الانفجار مدني كان ضمن القافلة وجندي كان داخل الجيب وجندي آخر كان يتولى حماية التلامذة ونقل الثلاثة بطائرة هليكوبتر الى مستشفى سوروكا في بحر السبع مصابين بجروح طفيفة. وتلقى ثلاثة اولاد اميبوا بصدمة اسعافات في المكان وواصل الاوتوكار طريقه الى مستوطنة اتسمونا حيث تابع الاولاد دروسهم كالمعتاد. وقال احد زعماء المستوطنين يغال كيرشيزفات: "كانت معجزة. هذا من اعمال الرب".

اما قائد المنطقة العسكرية الجنوبية في اسرائيل الجنرال يوم توف ساميا فعزا نجاة الاولاد الى الاوتوكار المصفح الواقى من الرصاص.

وقال احد التلامذة: "كانت هناك نيران كثيرة ودخان وطلبوا منا الانبطاح على ارض الاوتوكار وكان مليئا بشظايا الزجاج المحطم. وواصل السائق طريقه. كثيرون من التلاميذ بكوا وحاولنا تدميتهم".

وعلى اثر الحادث اعلن الجيش الاسرائيلي القطاع منطقة عسكرية مغلقة وباشر مع الشرطة الفلسطينية عملية تمشيط. واطلق الجنود الاسرائيليون النار على شاب فلسطيني في مكان العملية من غير ان يصيبوه، ظنا منهم انه يحاول الفرار وتعقبوه الى ان اوقفتم الشرطة الفلسطينية وطلب منهم التراجع لوجودهم في المنطقة "أ" الخاضعة حصرا للسلطة الفلسطينية. واتهم الجيش الاسرائيلي الشرطة الفلسطينية باطلاق النار على جنوده الذين كانوا يمشطون المنطقة. ونفى قائد الشرطة الفلسطينية في غزة العميد عبد الرزاق المجاهد، ذلك، لكنه اقرب بصمول شجار وتبادل لكلمات عندما تدخلت الشرطة لاجبار الجنود الاسرائيليين على الخروج من مناطق الحكم الذاتي. واكد اصابة فلسطيني برصاص الجنود عند دخولهم المنطقة. واطهرت التحقيقات الاولى التي اجرتها الشرطة الفلسطينية ان صاحب السيارة التي استخدمت في العملية هو محمد اسماعيل عبدالله. لكن مصدراً امينياً، قال ان "عبدالله الذي اعتقل اوضح انه باع امس السيارة من اشخاص آخرين والتحقيق مستمر لكشف هوية المنفذ والجهات التي تقف وراءه".

### المستوطنون

وعقب العملية تظاهر عدد كبير من المستوطنين عند مفترق غوش قطيف واطرقوا اطارات. وقال احد المسؤولين عنهم ارييليه تسور: "عرفات هو المسؤول عن ذلك". واتهم الفلسطينيون بعدم التزام الاتفاقات.

ومساء تجمع نحو مئة مستوطن امام مقر اقامة رئيس الوزراء بنيامين نتباهو في القدس استنكاراً للعملية واحتجاجاً على اتفاق واي ريفر. وردد هؤلاء هتافات معادية لرئيس الوزراء واعتقل بعضهم لدى محاولتهم عرقلة السير.

ودعا عدداً من الحاخاميين الذين يعتبرون مثابة مرتدين روحيين للمستوطنين المتظاهرين الى تجنب الافراط في العنف الكلامي ضد رئيس الوزراء.

### المسؤولية

وبثت الادانة الاسرائيلية ان مجهولاً اتصل بما معلناً انه يتحدث باسم "حماس" وابلغ اليها ان الحركة نفذت في الصباح الباكر عملية "رائعة" لتحذير المستوطنين في كل مكان من "ارضا المحتلة في قطاع غزة والضفة الغربية. وثورة حتى النصر".

لكن الشيخ ياسين اكد ان حركته ليست على علم بالجهة التي تقف وراء تنفيذ العملية. وقال: "ليست لدينا معلومات وما سمعناه عن العملية مصدره وسائل الاعلام". واضاف: "ان تنفيذ العمليات العسكرية متى تحدث وكيف امر يخص العسكريين وحدهم وما دام هناك مستوطنات ومستوطنون واحتلال فإن للفلسطينيين الحق في المقاومة بالوسائل التي يشاؤون".

## واشنطن قلقة من حصول ما لا تتمناه: انهيار اسرائيلي لاتفاق واي بلانتايشن

واشنطن - من وافيقي رمضان:

ابلق رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو الى المسؤولين اميركيين، وخصوصاً وزيرة الخارجية مادلين أولبرايت التي اتصلت به هاتفياً، كما اتصلت بالرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، انه ليس في صدد التراجع عن الاتفاق الذي توصل اليه الجانب اميركي، معه ومع عرفات في واي بلانتايشن.

ولكن، لان رأي واشنطن، غير المعلن، في رئيس الوزراء الاسرائيلي، ليس افضل من الرأي المعلن للعواصم العربية، ساد قلق واسع البيت الابيض ومبنى الخارجية اميركية، من حصول آخر ما تتمناه الادارة اميركية، اي ان ينهار اتفاق واي بلانتايشن من الجانب الاسرائيلي.

اللاعب الاول في محادثات واي بلانتايشن، الرئيس بيل كلينتون، رفع مستوى التخوف اميركي بالتحذير بعدما وجد نتانياهو صعوبة في "تسويق" الاتفاق لدى الجمعيات الدينية والسياسية المتشددة التي تتحالف مع كتلت ليكود او داخل الكنيست الاسرائيلية نفسها، وقال: "يجب عدم المبالغة في رد الفعل، لوجود اثر عثرة او استدارة في الطريق (...). اعتقد انه لو أعلننا التدابير الامنية التي اتفقنا عليها في واي بلانتايشن، لابرمتها الحكومة الاسرائيلية ونفذت التزاماتها وسارت قدماً".

وعكست اولبرايت القلق اميركي عندما اجرت لدى قيامها بجولة داخلية اميركية، اتصالاً هاتفياً بفرقة الايجاز الصحافي في مبنى الخارجية، لتجيب عن اسئلة الصحافيين، وترسل عبر اجوبتها طمينات او تحذيرات لمن يريد هذه او تلك. ثم عادت الى واشنطن، بعدما أعد في غيابها اجتماع بينها وبين زعماء التنظيمات اليهودية اميركية والتنظيمات اميركية العربية، لتشرح لهم اهمية تنفيذ اتفاق واي بلانتايشن، وضرورة عمل هذه التنظيمات ما يمكنها لتسهيل هذا التنفيذ.

وطلبت من تنظيمات اليهود اميركيين، ومن اميركيين ذوي الاصول العربية تشكيل "رابطة من اجل السلام". وقالت ان الاتفاق في ايامه العشرة الاولى، وارسلت المنسق اميركي الخاص لعملية السلام السفير دنيس روس ليجتمع مع قادة التنظيمات اميركية اليهودية او العربية - اميركية (ويسافر روس الى المنطقة في الاسبوع المقبل). طبعاً، الدم الذي يسيل في الاراضي الفلسطينية لا يجعل الامر اكثر ثقة في نظر الادارة اميركية. وطبعاً لم تلق الوزيرة اولبرايت الكثير من الاستجابة لمناشدتها الدول العربية ان تكون اكثر صراحة في تأييدها للاتفاق، ولـ"تطبيع" علاقاتها مع اسرائيل والكف عن انتقاد نتانياهو.

ويذكر ان اتفاق واي بلانتايشن يدخل حيز التنفيذ في الثاني من تشرين الثاني، اي الاثنين المقبل، ويستمر ١٢ اسبوعاً. وتعمل الادارة اميركية، من هنا في واشنطن، او من مقر السلطة الوطنية الفلسطينية في غزة، على اكمال الخطة الامنية الفلسطينية لتقديم الى نتانياهو الاثنين. وجاء وضع الشيخ احمد ياسين، زعيم "حماس" في الإقامة الجبرية في منزله، خطوة اولية من الخطة الامنية الفلسطينية التي يشدد الجانب اميركي علي تقديمها الى الجانب الاسرائيلي الاثنين كما يقضي الجدول الزمني لتنفيذ اتفاق واي بلانتايشن، وقد ابرز كلينتون ضرورة التقيد بهذا الجدول.

وعلق الخارجية اميركية امس على وضع الشيخ ياسين في الإقامة الجبرية، وصرح الناطق باسمها جيمس فولي: "بلغنا ان المسؤولين الفلسطينيين والاسرائيليين يعملون معا لمواجهة العمليات الارهابية ونحن نرحب بهذا. وليس لدينا ما يؤكد ما ورد في التقارير الصحافية عن وضع الشيخ ياسين في الإقامة الجبرية، لكننا نعتقد ان من مصلحة السلطة الفلسطينية الحفاظ على الامن في المناطق التي تسيطر عليها، وهذا القرار يعود اليهم. واذاً ثبت ان الشيخ ياسين معتقل في منزله، فان هذا يدل على جدية المسألة". وأكد فولي وجوب التزام الطرفين الفلسطيني والاسرائيلي كل ما وقع في البيت الابيض الجمعة الماضي.

[واللافت للانتباه، ما نشرته "الواشنطن بوست"، داخل العرض الاخباري للمساحة الاسرائيلية - الفلسطينية ان جاء في فقرة منه: "بتشجيع الفلسطينيين على اعلان حرب على الازهاب، هل يتعين على ادارة كلينتون ان تدعم العدالة السريعة والقاسية لمحاكم السلطة الفلسطينية، التي تخصصت في المحاكمات الاعتباطية التي تبدأ غالباً بعد منتصف الليل، مع حرمان المتهمين وجود محام معهم؟ هل على ادارة كلينتون ان تندد علناً باعتقال المشتبه في قيامهم باعمال ارهابية، وسجنهم من دون توجيه تهمة او محاكمتهم؟ هل على ادارة كلينتون ان تثير تعذيب المعتقلين في السجون الفلسطينية حيث قضى فيها تحت التعذيب عشرون معتقلاً؟"]

وعلى رغم القلق الواضح لدى الخارجية اميركية على مصير الاتفاق، فان ارون ميلر، نائب السفير دنيس روس، قال ان مفاوضات الوضع النهائي بين الفلسطينيين والاسرائيليين ستبدأ الاسبوع المقبل... "من دون مشاركة اميركية". لكن هذا التفاؤل المبكر، ليس في محله لأن السفير روس سيسافر الى المنطقة يوم الاثنين، اي يوم البدء بتنفيذ اتفاق واي بلانتايشن، وهو ولا شك يكون لديه الكثير مما يفعله هناك.

## بغداد لا تملك ايضاحات جديدة تقدمها في شأن غاز الأعصاب

حرب الخليج عام ١٩٩١ خلافاً لما كانوا قد اكدوه. لكن وزارة الخارجية الفرنسية أوضحت الاربعة ان الفحوص لم تتوصل "الى اي نتائج قاطعة" في هذا الشأن.

### معرض بغداد

من جهة أخرى، أفادت وكالة الانباء العراقية "واع" ان وزير التجارة الابرياني محمد شريعتمداري وصل الى العراق للمشاركة في معرض بغداد الدولي الذي سيفتح الاحد. وقالت ان الوزير الذي يرافقه وفد تجاري كبير سيجري محادثات مع نظيره العراقي محمد مهدي صالح تهدف الى "توسيع مجالات التعاون الاقتصادي والتجاري بين البلدين" بموجب اتفاق "النفط مقابل الغذاء". وسبق لظهران ان شاركت في معرض العام الماضي، لكن مشاركتها هذه المرة أكبر.

وفي هذا الاطار، صرح المدير المالي والاداري في مركز الاعمال الدولية في دبي عماد السيد، الذي ينظم مشاركة دولة الامارات العربية المتحدة في معرض بغداد، ان جناح الامارات سيضم ٢٢ شركة متخصصة في الصناعات الغذائية والادوية واللبسة والخدمات النفطية واجهزة استقبال الارسال الفضائي والمنتجات الالكترونية. وقال ان من هذه الشركات أربع سعودية تشارك ضمن جناح الامارات.

( و ص ف ، رويترز )

## المحادثات السورية - التركية في دمشق

### تناولت اقامة الخط الاحمر

كشفت صحيفة "راديكال" التركية ان الاجتماع التركي - السوري الذي عقد في دمشق الاربعة نوقشت فيه تفاصيل مد خط هاتفي مباشر بين تركيا وسوريا الذي يعتبر أحد "آليات الاشراف" التي نص عليها الاتفاق الامني الذي وقعه ممثلان للحكومتين في مدينة أضنة التركية في ٢٠ تشرين الاول.

وقالت انه اتفق على ان يكون الخط الاحمر في الجانب التركي لدى قائد الجيش الثاني المتمركز في جنوب شرق تركيا اللفتنانة جنرال بيشاش يالمان وفي الجانب السوري لدى مدير الامن السياسي اللواء عدنان بدر حسن.

ونسبت الى الناطق باسم وزارة الخارجية التركية نجاتي اوتكان ان الوفد التركي الذي زار سوريا برئاسة يالمان اجري محادثات كانت غايتها التعارف بينه وبين اللواء حسن باعتبارهما المكلفين مباشرة الاتصالات والمحادثات المتفق عليها في اتفاق أضنة. وأشارت الى ان الجانب التركي قدم طلباً خلال الاجتماع في شأن العمل بسرعة لتنفيذ "آليات الاشراف" المتمثلة في الخط الاحمر وسرعة تبادل الموظفين الامنيين الخاصين في البعثتين الدبلوماسية للدولتين. ويذكر ان يالمان اجري محادثات ايضا مع وزير الخارجية السوري فاروق الشرع.

(أ ش أ)

## اطلاق بلجيكين خطفا في اليمن

صنعا - وص ف - افاد مصدر رسمي يمني انه افرج امس عن السائحين البلجيكين اللذين خطفهما افراد من قبيلة بمنية الاربعة وهما "بخير".

واعلن مسؤول من السلطات المحلية في محافظة ابين في جنوب اليمن انه "أفرج عن البلجيكين وهما بخير وتوجهوا الى صنعا حيث ينتظر وصولهما مساء".

وكان افراد مسلحون من قبيلة باكامر قد خطفوا الاربعة السائحين في معقلهم في المحمد وهي منطقة جبلية في محافظة ابين على مسافة ٢٠٠ كيلومتر شرق عدن المدينة الجنوبية الرئيسية.

## مناخ الحروب الكبيرة غير متوافر

للمقاومة اللبنانية، وخصوصاً الإسلامية، في التصدي للاحتلال الاسرائيلي ولـ"جيش لبنان الجنوبي" المتعامل معه، - اما هذه الحرب فانها مستبعدة بدورها لاعتبارات متنوعة. منها حرص الولايات المتحدة الاميركية واوروبا على استمرار عملية السلام رغم تعثرها أكثر من مرة، ومعرفتها ان مواجهة واسعة لا بد ان تقضي عليها وعلى "انجازاتها" المباشر منها وغير المباشر. ومنها ايضا تصميم اسرائيل على تنفيذ اولوية استراتيجية عندما هي حل الموضوع الفلسطيني بطريقة تحقق لها كل امالها ومطامحها السياسية ومطالبها الامنية. وادراكها ان مواجهة عسكرية واسعة او حرباً شاملة لا بد ان يضعها ازمة الشرق الاوسط كلها على طاولة البحث. وهي ليست في حاجة الى ذلك وخصوصاً انها نجحت ولا تزال تحقق النجاح تلو الآخر في تنفيذ الاولوية الاستراتيجية المشار اليها. ومنها اخيراً وعي سوريا بالخل الفاضح في ميزان القوى عسكرياً وسياسياً بينها وبين اسرائيل، وتأكدتها من قدرتها على الاستمرار في موقفها الملتزم التوصل الى سلام في الشرق الاوسط مع عدم التفريط بالحقوق وخصوصاً استرجاع اراضيها المحتلة وعدم انتهاك السلم سيادتها وحريتها.

تبعاً، لا يعني الامر ان لبنان سيكون مرتاحاً في ظل استمرار الاحتلال الاسرائيلي لاجزاء من جنوبه وبقاعه الغربي، وفي ظل تصاعد المقاومة ضده. ولا يعني ان "الحرب" الدائرة حالياً بينه وبين اسرائيل اذا جازت تسميتهما كذلك ستتوقف، بل يعني انها ستستمر على شكلها الحالي الذي يسميه الخبراء حرباً نامعة (softwar) وان حدثها قد تتصاعد او تخف تبعاً لسياسة الفعل ورد الفعل.

هل يعني ذلك ان المواجهات العسكرية على الجبهات الثلاث مستحيلة؟

لا شيء مستحيل في العالم، تجيب المصادر الدبلوماسية المطلعة نفسها، رغم استمرار عدم توافر مناخ هذه المواجهات في العالم. وحصولها او حصول بعضها يصبح محتملاً عند حصول حادث كبير او جمل يجعل الرد عند الذي يتعرض له حتمياً. وقرار بحادث بهذا الحجم ليس سهلاً اتخاذه على احد.

سركيس نعوم

## قصة مقاومة

مساء الثامن من تشرين الثاني ١٩٩٠. اي بعد شهرين وثمانية ايام من قيام صدام حسين باقتراح اكبر حماقة دموية في تاريخ العرب الحديث على الاقل: إجتياح الكويت، دخل الى مكتبي وكنت يومها أعمل في جريدة "الحياة" اثنان من العرب يتأبطان تعاسة ويقتران غضباً. عرفت من لهجتهم انها من الكويتيين الذين دهمهم الاجتياح وهما على سفر. احدهما فيصل الدعيج كان يلاحق عملاً في لبنان، والآخر عبد الهادي المرزوق وكان عائداً الى الكويت، فاختار التوقف في بيروت بعدما علم بما حصل في وطنه.

بدأ الحديث بالشكوى من "الجريمة العراقية" التي لن تلبث، كما هو معروف، ان تؤسس لمزيد من الانهيار والتفكك في الموقف العربي، الذي كان من نتائجه المباشرة تقريباً اتفاق الخلسة الذي تم في اوسلو وما زال يجرجر اذيال الخيبة.

وبعد عرض آخر المواقف والتطورات حيال الاجتياح اتفقنا على استمرار اللقاءات، وخصوصاً ان الدعيج أكد انه يملك اقنية للاتصال بالداخل الكويتي وهو ما يجعله مطلعاً نسبياً على تطورات الوضع، الذي كان قد بدأ يشهد طلائع حركة "مقاومة" على المستوى الفردي في وجه الجنود العراقيين وممارساتهم.

وفي حين كانت جريمة الاجتياح تتفاعل على المستوى الدولي، لتصل كما هو معروف الى تشكيل "القوات المشتركة" التي ستعمل من "ام المعارك" "ام المرازم" وتحرر الكويت، كانت قد بدأت تتسرب الى الوسائل الاعلامية ابناء عن عمليات قنص وتفجير تستهدف الجنود العراقيين في الكويت.

بعد اسبوعين تقريباً اي قبيل نهاية تشرين الثاني غادر الدعيج والمرزوق بيروت وغابا لمدة ثلاثة اسابيع لم اعرف عنهما شيئاً وكانت قد نشأت بيننا صداقة ونحن من "أوطان المحنة" في هذا العالم العربي. ثم ظهر الثنائي الكويتي فجأة في كانون الاول، حيث ابغني المرزوق انهما ذهبا الى الكويت بوسائلهما حيث قررا خلق اطار تنظيمي اولي ميداني واعلامي لاعمال "المقاومة الكويتية الافرادية".

وبعد مناقشات اتفقنا على اطلاق اسم "حركة المقاومة الكويتية - صباح"، على التنظيم وصدر اول بيان اواخر كانون الاول وحمل تفاصيل عملية تفخيخ ضد دورية عراقية في منطقة السالمية على ما اذكر. ثم سافر الدعيج وتبعه المرزوق بعد ايام وكنا قد وزعنا بيانين آخرين عن عمليات اخرى عبر مكاتب وكالات الاخبار العالمية في بيروت.

اختفى الكويتيان اوائل كانون الثاني عشية عملية تحرير الكويت، وانقطعت اخبارهما نهائياً ولم اعد اعرف عنهما شيئاً.

اليوم أسافر الى الكويت التي ازورها للمرة الاولى وانا متشوق لمعرفة ولعمرة ماذا حصل للمدنيين الكويتيين واين اصبحا... قد يكون الامر كمن يبحث عن ابرة في كومة من التبن، لكن كان من الضروري على ما اعتقد، كشف هذه القصة التي توضح ظروف ولادة "حركة المقاومة الكويتية - صباح" التي ربما لحسن حظ الكويت وحظها ايضاً، ان الاحتلال لم يطل، وان كانت ذكرياته لن تنتهي.

راجح الخوري

مناخ المواجهات العسكرية الكبيرة، وربما الشاملة، لا يبدو متوافراً حالياً في العالمين العربي والاسلامي، في رأي مصادر دبلوماسية مطلعة، رغم التوتر الذي سادهما في الاسابيع القليلة الماضية. فالعرب التي كادت ان تندلع بين الجمهورية الاسلامية الايرانية وافغانستان "الطالبان" لم تقع رغم الأذى المعنوي الذي الحقته الاخيرة بالاولى بقتلها عدداً من دبلوماسييها، وبدحرها الفريق الافغاني الذي حظي لاعوام طويلة بدعمها ورعايتها الكبيرين. ولم تقع ايضاً رغم الحشد العسكري الكبير الذي نفذته طهران في المناطق الايرانية المتاخمة للاراضي الافغانية. لا بل ان الهدف من الحشد المذكور كان تجنب حرب شاملة كالتى توقعها كثيرون، وكان ايضاً دفع "الطالبان" الى التجاوب مع مساعي مبعوث الامين العام للأمم المتحدة الاخضر البراهيمي الرامية الى منع تحول التوتر تدموراً عسكرياً، والى فتح الطريق امام الحوار المباشر الذي اتفقت الدولتان على اجرائه رغم عدم تحديد موعده حتى الآن. والهدف تحقق. ومن العوامل التي ادت الى النجاح في تحقيقه اثنان، الاول، حرص ايران الاسلامية على عدم الوقوع في "فخ" من شأنه الافساح امام اعدائها الاقليميين والدوليين لتصفية حساباتهم المعقدة والكثيرة والكبيرة معها. ومن شأنه ايضاً تفجير اسيا الوسطى بكل دولها واتنابها ومذاهبها. والعامل الآخر رغبة "الطالبان" في استكمال سيطرتها على افغانستان التي لا بد ان يحول دونها نشوب حرب واسعة او محدودة مع ايران نظراً الى معارضة سائر الفصائل الافغانية السياسية-العسكرية لها ورفضها نهجها المبالغ في سلفيته وفي مذهبته وفي اتنابته.

والحرب التي خشي كثيرون ان تقع بين تركيا سوريا بعد الانذارات العلنية والرسمية التي وجهتها الاولى للثانية بوقف دعم الانفصاليين الكراد والتأثرين عليها، وبدعم استقبال زعيمهم عبدالله اوج الان، وبعد انباء الحشد العسكري الكبير على الحدود مع سوريا التي سرتبها تركيا وان على نحو مبالغ فيه كثيراً. ومن العوامل التي ادت الى تجنب الحرب اثنان. الاول، معرفة انقرة عدم ملائمة المناخ الدولي لمواجهة عسكرية مع سوريا لانها ستعقد امور عملية السلام الشرق الاوسطية لا بل تنهيمها. ومعرفتها ايضاً ان مواجهة من هذا النوع قد تسهل قيام هجوم جدي يضم اخصامها في المنطقة وفي مقدمهم اليونان وايران وسوريا ومعظم الاسلاميين في العالم. كما انها قد تضاعف حجم التعاطف الدولي الذي بدأت تحظى به القضية الكردية لا بل انها قد تحولت تأييداً ودعمًا لا بد ان يكونا مكلفين جداً بالنسبة اليها. والعامل الآخر ادراك دمشق خطورة المواجهة العسكرية مع انقرة وخصوصاً في ظل التحالف التركي-الاسرائيلي القائم منذ اعوام قليلة، وقرارها نزع فتيل التفجير والتعامل مع المطالب التركية بحكمة وباصرار على حل مشاكلها مع انقرة بالحوار والدبلوماسية وخصوصاً ان اكراد اوجلان لم يكونوا يوماً ورقة سورية مئة في المئة لاعتبارات معروفة وان في امكان اخصام سوريا استعمالهم ايضاً.

اما الحرب، او المواجهة العسكرية الواسعة، بين اسرائيل من جهة ولبنان من جهة اخرى التي يظن الكثيرون دائماً انها ستقع سواء تنفيذاً لقرار اسرائيلي يفصل المسارين اللبناني والسوري بالقوة وتحقيق تسوية مع لبنان جزئية او كلية، او رداً على النجاحات الطردة

## سراب الامن المستتب!

حلان لا ثالث لهما:

١- كي يكون الامن مستتباً مئة في المئة، فلا يقع حادث واحد كالذي وقع في غزة، على اجهزة الامن الفلسطينية بالتنسيق مع اجهزة الامن الاسرائيلية، وفي اشراف وكالة الاستخبارات المركزية الاميركية، ان تعتقل جميع افراد الشعب الفلسطيني بلا استثناء وتحقق معهم فرداً فرداً، فاذا تبين ان لأحدهم ميولاً "قومياً"، او حتى ميولاً عاطفية ضد اسرائيل، أو تبين أن في أعماق أعماق نفسه بذوراً من الحقد والكراهية ضد الاحتلال، يبقى في السجن لانه قد يتحول مع الزمن مشرعاً "ارهابياً" على استعداد لأن يفرج نفسه في شارع اسرائيلي مزدحم، او اذا كان لا يموى الانتحار يفرج سيارة مفخخة، او يستسهل الامر فيرمي بقنبلة يدوية على سيارة عسكرية، لذلك وبما ان الوفاية خير من العلاج يستمر اعتقاله حتى يشفى من ميوله العنيفة!

٢- ان تقتنع اسرائيل بان أي اتفاق سلام جزئي واعرج مليء بالتأخر والشروط لن يمنحها الامن المطلق، وبالتالي ان تجلس مع المفاوض الفلسطيني من دون غطرسة او استعلاء، من دون ان تفرض عليه من يعتقل ومن لا يعتقل من شعبه، وتحدد له من هم اصدقاء السلام وأعداء السلام من قومه، وألا تضع العراقيين في طريق تنفيذ ما اتفق عليه في اوسلو (وخصوصاً وتحديد مساحة الارض التي يجب ان تعود الى أهلها)، وبالتالي تصل الى سلام عادل تستطيع السلطة الفلسطينية أن "تقتنع" شعبها به، لا ان تفرضه فرضاً بـ"ارهاب" الاجهزة لانه محف وبيكرس الاحتلال بدل ان يزيله.

يحكم اسرائيل رجل يصر ويكرر عشرات المرات كل يوم انه في أي اتفاق يعيد به ارضاً لنا، ينتال عن أرض اسرائيلية محررة بقوة السلاح من المحتلين "الفلسطينيين"!

ونحن نقول، هو ودولته اغتصبا ارضاً لنا واحتلالها، وانه اذا اعاد جزءاً منها فانه يعيد ارضاً الى اصحابها.

وهذه هي نقطة الصراع (وليس الخلاف).

وما دام لا اتفاق حولها فستظل القنابل تنفجر وتتفجر، ساعة في القدس، واخرى في تل ابيب، وثالثة في بئر السبع، ويبقى الامن المستتب سراياً.

نبيل خوري

## لحدود "صندوق مقفل" لا يعرف أحد حتى الآن ما في داخله من يختار الوزراء وكيف ومن يختار الموظفين المعاونين وكيف؟ المحكّ لمدى الانسجام والتعاون بين رئيسي الجمهورية والحكومة

والمرؤوس، على ان لا تتم مناقلات في ما بينهم، الا عند تغيير رئيس الحكومة والوزراء، وعند انتهاء ولاية رئيس الجمهورية بحيث يأتي رئيس الجمهورية الجديد اذا شاء بمعاونين جدد، وكذلك الامر بالنسبة الى رئيس الحكومة الجديد والوزراء الجدد، على ان يحاسب هؤلاء على اعمالهم لدى هيئات الرقابة. وهل يتم اخضاع جميع الصناديق والمؤسسات لرقابة هيئة التفتيش وديوان المحاسبة منعاً لأي سوء استعمال؟ وهل يعاد النظر في معاشات رؤساء هذه الصناديق والمؤسسات من اجل ازالة التفاوت فيها، كما سيعاد النظر في معاشات رؤساء مجالس الادارات والاعضاء من اجل ازالة التفاوت فيها ايضا وخصوصا عندما تكون طبيعة العمل واحدة والمسؤوليات واحدة؟ وماذا يحل بعدد الموظفين الفائضين؟ وما هو مصير الموظفين في الوزارات التي احدثت في حال تقرر دمجا بالوزارات الاساسية؟

اسئلة وتساؤلات كثيرة تطرح، ولا جواب سوى التكهن، لأن الجميع هم من الآن امام صندوق مقفل لا احد يعرف ما في داخله الى ان يفتح، ومتى فتح يمكن معرفة مدى الانسجام والتعاون بين الرئيس لحود والحريري.

اميل خوري

### متشوقون

المحافظة على صاحبة العصمة السرية المصرفية واجب وجب، وتحصينها ضد الاهواء والاغواء مطلوب دائماً وأبداً وأبدياً.

فهي العمود الفقري في الاقتصاد اللبناني، ومن باب أولى مداراتها برموش العين.

ولكن كما فهمنا من الفقهاء في القانون والتشريع، ومن وزير العدل شخصياً، ان السرية لن تمس ولن يصيبها زيم جراء تنفيذ "من أين لك هذا؟".

وبالتالي لا داعي للملع والدعر من هذه الناحية او من تلك.

فمكانتها في مشروع القانون الجديدة صمانة للغاية، ومحسوب حسابها على الشعرة، فلا تعارض بين هذا وذلك، ولا تباين.

ولا عقدة ولا حجة للعرقلة والتأخير.

كل شيء واضح وصریح وفي طرحة.

والنص الذي عرضه ببيع طيارة على مجلس الوزراء شهد له الذين طالعوه، وقالوا اتكلوا على الله وامشوا به.

والى الامام، والى الاقرار في مجلس النواب، فليس فيه ما يثير الشوشرة، أو أي غموض يشكّل التباساً.

إذن، لِمَ تضييع الوقت؟

ولِمَ اللجان، والمزيد من الدرس والتحريض، ولم المزيد من التأجيل؟

ربما ليطمئن قلبي، ولتطمئن قلوب القلقين على السرية المصرفية بحق وحقيقة، والمتخوفين من قطبة مخفية.

من هذه الزاوية، ولهذه الاسباب، اسبوع بالزائد اسبوع بالناقص لا يهم ولا تفرق مع الرعية.

الا اذا كان الذين تحت أبطهم مسئلة عندهم موال آخر.

فالناس متشوقون فعلاً لرؤية قانون الاثراء غير المشروع وقد وضع موضع التنفيذ.

ورؤية ما يستتبع هذه الخطوة.

ورؤية الذين يسري عليهم مفعوله، وهم يؤدون حساب ما فعلت أيديهم في الجيوب والصناديق والجوارير والحواكير.

ولو بقي مصلتاً كسيف ديموقليس.

ولو شهر من عنده، على سبيل التذكير بانه جاهز للانقضاض، مع ان اللبنانيين يطالبون بان يكون مفعوله الرجعي مفتوحاً بلا حدود زمنية، وصارماً.

انما مثلما قلنا سابقاً، تبقى العبرة في التنفيذ.

"زيان"

يقول مرجع رسمي ان الرئيس المنتخب العماد اميل لحود هو صندوق مقفل لا يعرف احد حتى الآن ما في داخله. وقد تخرج منه مفاجآت اذا فُتح. فبعد كلمة الشكر المقتضبة التي وجهها الى النواب اللبنانيين و اشار فيها الى الاقلال من الوعود والاكثر من العمل، عاد الى صمته، وراح النواب والسياسيون يسترسلون في التخمينات والتكهنات سواء حول تشكيل الحكومة المقبلة او حول كيفية مواجهة الوضع في الادارات العامة والمؤسسات والصناديق. وما يزيدهم حيرة عدم تعليقه على ما يسمعه منهم مكتفياً بالقول ان لا صفة له حتى الآن لكي يبدي رأياً قبل ان تتم عملية التسليم والتسلم.

لذلك فلا الرئيس الحريري له ان يبحث في موضوع الحكومة قبل اجراء الاستشارات النيابية ويصير تكليفه عملية التشكيل بموجب نتائجها ولا الرئيس بري له ان يبدأ دوره بموجب الدستور الا عندما يسمي رئيس الجمهورية رئيس الحكومة المكلف بالتشاور مع رئيس مجلس النواب، وهي مرحلة لم تبدأ بعد.

وفي انتظار ذلك تكثر التكهنات والتساؤلات حول ما يمكن ان تكون عليه صورة الحكومة المقبلة. هل تكون برلمانية بكامل اعضائها ام تكون مختلطة، ام تكون اكسترا برلمانية. كم هو عدد الوزراء في الحكومة الحالية المؤمل عودتهم في الحكومة الجديدة. هل يعود منهم ولو وزيراً واحداً ممن تحوم حولهم الشبهات. فتلتج هذه العودة صورة العهد النقية ووجهه النظيف، وتترك انطبعا سلبيا لدى الرأي العام، مهما يكن لهذه العودة من اسباب ومبررات واستجابة لرغبات جهات نافذة.

ما هو العدد الذي ستتألف منه الحكومة؟ وهل يتم التوصل الى اتفاق بين رئيس الحكومة المكلف ورئيس الجمهورية على اختيار الوزراء؟ وهل يتم الاختيار على اساس تمثيل القوى السياسية داخل مجلس النواب وخارجه، ام على اساس الكفاية والاهلية والنظافة؟ وماذا يحصل في حال تعذر التوصل الى اتفاق بينهما؟

هل تكون الحكومة، بطريقة تشكيلها واختيار الوزراء فيها، حكومة الرئيس لحود، ام حكومة الرئيس الحريري لأن عليه ان يتحمل مسؤولية اعمالها، ومن يتحمل هذه المسؤولية له ان يختار اعضاءها. وتكون المحاسبة في مجلس النواب؟ وكيف يمكن التوصل الى تشكيل حكومة منسجمة ونظيفة اذا كانت ستضم خليطاً من الوزراء المنتمين الى مجموعة قوى سياسية متنافسة؟

هل يتفق رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة على الموضوعات التي ستدرج في جدول اعمال مجلس الوزراء ويتفاهمان مع الوزير المختص على ما هو مقبول منها وما هو مرفوض، وعلى ما يحتاج منها الى تعديل او الى مزيد من الدرس، حتى اذا انعقدت جلسة مجلس الوزراء سواء كانت برئاسة رئيس الجمهورية او برئاسة رئيس الحكومة تتم المصادقة على الموضوعات المدرجة في جدول الاعمال بسرعة وباقل ما يمكن من الجدل والمناقشات باعتبار ان كل وزير معني يكون قد درس مسبقاً الموضوع مع رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة قبل جلسة مجلس الوزراء وصار تفاهم عليه.

هل يعتمد العرف في حال تعذر أو تأخير اجراء تعديلات دستورية لسد بعض الثغر والشواثب التي ظهرت خلال الممارسة من اجل تحقيق التوازن بين السلطات وتصويب العمل فيها، كما اعتمد العرف في الدستور القديم عند تعذر استعمال بعض الصلاحيات التي كان يمنحها رئيس الجمهورية وخصوصاً لجهة تشكيل الحكومة واقتها؟

هل تُلغى طائفة الوظائف؟

هذا بالنسبة الى الحكومة، فاما بالنسبة الى الوظائف الكبرى في الدولة والى المؤسسات والمصالح المستقلة؟ هل تُلغى طائفة الوظائف ليحل الموظف المناسب في المكان المناسب بصرف النظر عن انتمائه السياسي والمذهبي، مع المحافظة على مبدأ المناصفة في هذه الوظائف بين المسيحيين والمسلمين الى ان يتم التوصل الى الفاء الطائفية؟

كيف يتم اختيار هؤلاء الموظفين؟ هل يختار رئيس الجمهورية معاونيه في دوائر القصر الجمهوري وفي الادارات التابعة له، ويختار رئيس الحكومة معاونيه في الادارات التابعة له، وكذلك الامر بالنسبة الى كل وزير تحقيقاً للانسجام والتعاون بين الرئيس

## لماذا ازدحام الملفات الكبيرة في المرحلة الانتقالية؟ موانع زالت بعد الانتخابات وعهد ينهي انجازاته

الجديد الاضطلاع بمهمة الجانب الاصلاحى.

ومشروع الاثراء غير المشروع تطلب جهداً طويلاً ومشهوداً بذله وزير العدل طوال سنة، ولم يكن ممكناً ان يترك امر بت هذا المشروع الى العهد المقبل ما دام قد انجز. وهذا الامر يشكل مكسباً عاماً للبلاد، يفيد من تسجيله العهد الحالي ويضع في يد العهد الجديد نقطة انطلاق قوية في قضية مكافحة الفساد السياسى والادارى. ولذلك فان توقيت البحث في المشروع واقاراره المرتقب يمثل تقاطعاً سياسياً، ويبقى معرفة مضمون المشروع وما اذا كان سيبقى على حاله او تطرأ عليه تعديلات جوهرية للحكم نهائياً على المدى الجدى الذي سيتيحده التطبيق لاحقاً.

اما موضوع الغاء الطائفية فيدرجه المطلعون في خانة حرص الرئيس المرادى شخصياً على تنويع عهده بتسجيل خطوة، ولو معنوية، على طريق ترجمة الشعارات والمواقف التي اطلقها طوال السنين التسع من ولايته الممددة. ومع انه يصعب الجزم باي مفعول عملي لهذه الخطوة التي تحتاج الى ظروف داخلية وربما خارجية ملائمة للمشروع في عملية الغاء الطائفية ادارياً وسياسياً، فان المغزى الذي خلفته رسالته الى مجلس النواب يتمثل في اعادة رسم السقف السياسى العام لكل ما حصل في عهده على المستوى الداخلى. وعبر ذلك الاشارة بوضوح الى ان المشكلة الطائفية ستظل ملازمة لكل عهد مما يقتضى اعادة النصاب الى ما نص عليه اتفاق الطائف في هذا المجال.

على ان مجمل هذه الانطباعات لا يحجب حقيقة لافتة وهي ان الملفات المثارة انطلقت دفعة واحدة وفي لحظة واحدة، وكأن المرحلة الانتقالية ازالته موانع سابقة كانت تحول دون طرح هذه الملفات ومعالجة بعضها او التحضير لمعالجتها الأخر. وثمة من يعتقد ان الخلافات السياسية والتجاذبات الداخلية كانت تلعب دوراً مهماً في ذلك وان حصول الانتخابات الرئاسية ازال هذه الموانع سواء من حيث تقاطع مصالح البعض او من حيث التحسب للعهد الجديد.

بدا واضحاً مما برز امس، عقب جلسة مجلس الوزراء، من تأكيدات لاقرار وشيك لمشروع قانون الاثراء غير المشروع الذي وضعه وزير العدل بهيج طيارة وتأليف لجنة وزارية لدرسه قبل الجلسة المقبلة لمجلس الوزراء، ان الزحمة المفاجئة لعناوين سياسية وملفات كبيرة ليست مجرد مصادفة.

ففي اقل من ثلاثة اسابيع، وبعد انتخاب العماد اميل لحود رئيساً للجمهورية سعد نجم الملف الاصلاحى وبدأت تنسج من حوله هالة كبيرة كمحور رئيسى للعهد المقبل واولوية مطلقة في سلم اولوياته المتنوعة. ثم حُركت مشاريع سلسلة الرتب والرواتب التي انتهت باقرارها في مجلس النواب في ظل مناخ توافقى سياسى عام على فصل الجانب المالى من السلسلة عن الجانب الاصلاحى وترك الاخير للعهد المقبل. وكذلك طرح مشروع الاثراء غير المشروع المعروف بقانون "من اين لك هذا؟". وبين العناوين الثلاثة لم يتأخر موضوع الغاء الطائفية كضرورة للمشاريع المستقبلية التي ارسى دعائمها العهد الحالي، وهو ما تمثّل في رسالة رئيس الجمهورية الياس المرادى الى مجلس النواب يحضه فيما على استعجال تأليف الهيئة الوطنية لالغاء الطائفية.

هذه الزحمة في العناوين الكبيرة يدرجها معظم المعنيين في سياق طبيعى وسط مرحلة انتقالية بين عهدين. فمن جهة ثمة عهد اقتربت نمائته يسعى الى تسجيل ما تبقى من انجازاته وملفاته لئلا يأتي عهد جديد "يقطفها". وثمة عهد جديد لا يضيره ان يحقق انجازات سريعة منطلقاً من التحضيرات والمناخات القائمة التي تمحضه دفعا في تلقف الملفات الكبيرة.

ويقول هؤلاء ان زحمة العناوين السياسية والاصلاحية، كانت امراً متوقفاً من منطلق مبدأ استمرار الحكم، اذ غالباً ما اقتترنت المراحل الانتقالية بين العهود بالحديث عن الاصلاح والتغييرات وبعاد "الورش" التحضيرية.

وفي ضوء ذلك فان سلسلة الرتب والرواتب شكلت انجازاً آخر للعهد الحالي، ولكن العهد المقبل سيفيد منها من حيث عدم تحميله وزر تأخيرها، فيما سيكون على الرئيس

## استطلاع لـ "النهار" عن آراء التلاميذ في الحرب والسلام [٢] (تتمة)

١٦,٢٪ من تلاميذ المدارس الخاصة، أما بالنسبة للمناصب الإدارية والتجارات الصغيرة، فلم تسجل فوارق تلحظ بين المدارس الحكومية والخاصة وإن كانت نسب اختيار هذه المهن متدنية (٤,٣٪ و ٣,٠٪ للمناصب الإدارية و ٢,٢٪ في مقابل ٤,٠٪ للتجارات الصغيرة تبعاً). وأخيراً، عبر ٤,٤٪ من تلاميذ المدارس الرسمية عن رغبتهم في الالتحاق بالكهنة، في حين انعدمت هذه النسبة في المدارس الخاصة.

واللافت أن حب المهنة شكل الدافع الأساسي والأهم الى اختيار مهنة المستقبل إذ بلغ (٥٨,١٪) تلاميذ المدارس الحكومية و (٥٢,٣٪) لدى تلاميذ المدارس الخاصة.

مهنة المستقبل وفقاً للانتماء الطائفي:

توزعت المهن المستقبلية للتلاميذ وفقاً للانتماء الديني على النحو الآتي: اختار ٦٠,٧٪ من التلاميذ المسيحيين المهن الحرة، في مقابل ١٧,٨٪ اختاروا القطاع الوظيفي و (٧,١٪) فضلوا الالتحاق بالبحرية وقوى الأمن. وتوزعت النسب الباقية على الوظائف المهنية والتجارات الصغيرة والموافق الإدارية والكهنة بنسبة متساوية بلغت ٣,٦٪.

فيما توزعت خيارات التلاميذ المسلمين بين المهن الحرة (٥٨,٤٪) والالتحاق بالبحرية أو قوى الأمن (١٤,٩٪). ثم تدنت النسبة إلى ١٢,٨٪ لدى الذين يودون الالتحاق بالقطاع الوظيفي والتعليمي، يليها التلاميذ الذين يرغبون في الأعمال المهنية (٦,٤٪) والذين يودون تبوؤ مناصب إدارية (٤,٣٪). وكانت النسبة الأدنى للذين ينوون ممارسة التجارة على نطاق ضيق (٣,٢٪).

وكان الدافع الأساسي الى اختيار المهنة الرغبة في ممارستها وتفضيلها على ما عداها. لذلك أجاب ٦٥,٤٪ من التلاميذ المسيحيين بأن السبب الأساسي لاختيارهم مهنة المستقبل هو حبهم لها. وشكلت أيضاً هذه الإجابة النسبة الأعلى لدى التلاميذ المسلمين الذين كان حبهم للمهنة دافعهم لاختيارها وإن كانت النسبة أدنى من نسبة التلاميذ المسيحيين، حيث بلغت (٥١,٧٪).

... ووفقاً للجنس:

فافتت نسبة التلميذات اللواتي أعربن عن رغبتهم في ممارسة مهنة حرة (٦٣,٩٪) نسبة التلاميذ الذكور (٥٣,٥٪). كذلك بالنسبة الى اللواتي يرغبن في الالتحاق بالقطاع الوظيفي أو التعليمي، إذ بلغت نسبتهن ١٩,٤٪ وتدنت لدى التلاميذ الذين اختاروا تلك المهنة (٦,٨٪).

وكان بديهيًا أن تقل نسبة التلميذات الإناث اللواتي يردن الانخراط في الجيش وقوى الأمن الداخلي (٦,٩٪) عن نسبة التلاميذ الذين يرغبون في الأمر ذاته (٢١,٩٪). وينطبق الأمر على العمل المهني الذي اختارته ٤,٢٪ من التلميذات في مقابل ٦,٨٪ من التلاميذ الذكور. كذلك فإن ١,٤٪ من التلميذات الإناث فقط ينوون ممارسة التجارة على نطاق ضيق في مقابل ٥,٦٪ للتلاميذ. وقد تمنى ٤,٢٪ من التلميذات تبوؤ مناصب إدارية في مقابل ٢,٧٪ من الذكور. وأخيراً، انحصر اختيار السلك الكهنوتي بالذكور (٢,٧٪).

واختلفت الدوافع وراء اختيار كل من التلاميذ والتلميذات هذه المهنة، إذ أعرب ما يفوق نصف التلميذات (٥٨,٠٪) عن حبهم للمهنة في مقابل (٥١,٥٪) من التلاميذ الذين اختاروا هذا الدافع. في حين ذكر ٦,٧٪ من الذكور أن كونها مهنة جيدة تؤمن لهم مستقبلاً جيداً شكل الدافع الأساسي الى اختيارها في مقابل (٥,٨٪) فقط من التلميذات.

الحرب

كان طبيعياً أن يسمع معظم التلاميذ المستطلعين عن الحرب من أوليائهم، أو إن لبعضهم الذكريات عنها. لذلك، أجمع المستجوبون (١٠٠,٠٪) على أنهم يعرفون أن لبنان مر بحرب. أما لدى السؤال عن مدة الحرب، فقد أجابت الأكثرية (٨٥,٢٪) أنها راوحت بين ١٥ و ٢٠ عاماً، يليهم الذين حددوا مدة من ١٠ إلى ١٥ عاماً وبلغت نسبتهم ٨,٥٪. ثم تدنت تلك النسبة لدى الذين قالوا أنها لم تستمر أكثر من عشرة اعوام وبلغت ٤,٩٪. وأخيراً كانت النسبة الأدنى (١,٤٪) الذين رأوا أنها طالت أكثر من ٢٠ عاماً (رسم ١).

ولدى الانتقال إلى أسباب الحرب، أتت نسبة الذين لم يجيبوا عن هذا السؤال مرتفعة نسبياً وفاقته الربع (٢٨,٠٪). في حين أن ٧٢,٠٪ من التلاميذ المستطلعين ذكروا أسباباً مختلفة. ورأى ٤١,٤٪ من الذين أجابوا عن هذا السؤال أن الخلاف الطائفي في لبنان كان السبب الأساسي لاندلاع الحرب، في حين اعتبر ٢٢,٣٪ أن مؤامرة خارجية دبرت للبنان وفجرت الصراع، يليهم مباشرة الذين رأوا أن إسرائيل وراء اندلاع الحرب وبلغت نسبتهم (١٢,١٪). بينما رأى ١٠,٣٪ من التلاميذ الذين ذكروا سبباً للحرب، أن أسبابها سياسية. ثم تدنت تلك النسبة لتصل إلى ٥,٢٪ لدى الذين رأوا أن الفوضى التي تعانها مؤسسات الدولة هي التي أدت إلى الحرب. يليهم الذين اعتقدوا ان العدوان بين الأحزاب أو التنافس على السلطة أو عدم تماسك الشعب اللبناني هي العناصر التي أشعلت فتيل الحرب (٢,٦٪). في حين ان ٠,٩٪

أما عن اسباب الأداء الجيد، فقد ربطه معظم التلاميذ الذين اعتبروا أداءهم المدرسي جيداً (٦٧,٨٪) بانتمائهم إلى شرح الأستاذ في الصف. بعد ذلك تدنت النسب كلها، لتتوزع على النحو الآتي: اعتبر ٢٥,٤٪ أن مستوى علاماتهم مرتبط بحبهم للعلم والمدرسة، في حين رأى (٥,١٪) من التلاميذ ان مستوى علاماتهم الجيد يعود إلى حبهم للمواد التي يشرحها الأستاذ. وكانت النسبة الأدنى (١,٧٪) من نصيب الذين ربطوا أداءهم الجيد باصرارهم على النجاح في حياتهم.

وتوزعت أسباب التلاميذ الذين رأوا ان أداءهم المدرسي متوسط، وهم يشكلون ٤٦,٨٪ من المستطلعين، على النحو الآتي: عزا ٣٠,٤٪ من أولئك التلاميذ مستوى علاماتهم الى ضعفهم في بعض المواد، بينما وجد نحو ثلثهم (٢٨,٣٪) أنهم لا يدرسون جيداً. كما وجد ١٧,٤٪ منهم ان قدرتهم المحدودة على الاستيعاب والدرس هي السبب، لتدنت هذه النسبة الى ٨,٧٪ لدى الذين عزوا أداءهم المتوسط الى ان لا مجال للتركيز جيداً. وتساوت نسبة كل من التلاميذ الذين ربطوا وجود بعض المشاكل في البيت بأدائهم المدرسي أو كون ذكرتهم ضعيفة بعض الشيء، وبلغت لكل منهما ٦,٤٪. وأخيراً، كانت النسبة الأدنى الذين ربطوا مستوى علاماتهم بحبهم للمدرسة والعلم، إذ بلغت ٢,٢٪. أما الذين اعتبروا أن مستوى علاماتهم سيئ (١,٣٪)، فقد أجمعوا على أن مرد ذلك الى انهم لا يدرسون كثيراً.

أما بالنسبة الى مستوى العلامات وفقاً لنوع المدرسة (حكومية أو خاصة) فتبين أن نسبة التلاميذ الذين اعتبروا أن مستوى علاماتهم جيد في المدارس الحكومية كانت ٣٤,٠٪ في مقابل ٥٣,٣٪ للمدارس الخاصة. في حين كانت نسبة تلاميذ المدارس الحكومية الذين اعتبروا أداءهم المدرسي متوسطاً أعلى (٦٤,١٪) منها في المدارس الخاصة (٤٥,٨٪). وبالنسبة الى الأداء السيئ، سجلت نسبة ١,٩٪ للمدارس الحكومية في مقابل ٠,٩٪ لتلاميذ المدارس الخاصة.

الأداء وفقاً للانتماء الطائفي:

وتساوت نسبة التلاميذ المسيحيين الذين ذكروا أن علاماتهم المدرسية إما جيدة إما متوسطة (٤٨,٤٪) في مقابل ٣,٢٪ فقط اعتبروها سيئة. أما التلاميذ المسلمون فقد اعتبر ٥٤,٤٪ منهم أن مستوى علاماتهم وسط، فيما وصفه ٤٤,٦٪ بأنه جيد في مقابل ١,٠٪ فقط للذين أفروا بأن علاماتهم سيئة.

الأداء وفقاً للجنس:

وتفوقت التلميذات على التلاميذ في تصنيف مستوى العلامات إذ رأت نسبة ٥٢,٤٪ منهن ان علاماتهم جيدة في مقابل ٤٧,٦٪ اعتبرن علاماتهم متوسطة . وانعدمت نسبة التلميذات اللواتي يصنفن علامتهن سيئة. في حين بلغت نسبة التلاميذ الذين أفروا بأن أداءهم المدرسي جيد (٤١,٣٪) في مقابل ٥٦,٢٪ للأداء المتوسط و ٢,٥٪ للأداء السيئ.

الخطط المهنية المستقبلية:

اختار اكثر من نصف التلاميذ المستطلعين (٥٨,٦٪) المهن الحرة (أطباء ومهندسون ومحامون...), يليهم وبقارب كبير أولئك الذين يودون الانخراط في الجيش أو في قوى الأمن الداخلي (١٤,٥٪)، ثم الذين ينوون أن يصبحوا موظفين (قطاع عام أو خاص) أو معلمين، وبلغت نسبتهن ١٣,٢٪. ثم تدنت النسب لتصل إلى ٥,٥٪ لدى الذين يرغبون في متابعة تعليمهم المهني، و فقط ٣,٤٪ من التلاميذ المستطلعين ينوون أن يصبحوا مديريين أو يطمحون الى فتح مهنة تجارية صغيرة . وأخيراً كانت النسبة الأدنى من حظ الذين يريدون الانخراط في السلك الكهنوتي (١,٤٪).

وشكل حبهم لتلك المهن الدافع الأكبر الى اختيارها، إذ تبين أن ٥٤,٨٪ من التلاميذ المستطلعين تبوّوا تلك الإجابة. في حين بلغت نسبة الذين اختاروا المهنة كونها تخولهم مساعدة الآخرين ١٣,٣٪. وتوزعت الأجوبة الباقية على كون المهنة التي اختاروها مهنة جيدة تؤمن لهم مستقبلاً "أمناً" أو تساعدهم في الدفاع عن الوطن.

الخطط المهنية ونوع المدرسة:

برز عدد من الاختلافات في إختيار المهنة وفقاً لنوع المدرسة، وإن اختار أكثر التلاميذ في كل من المدارس الحكومية والخاصة المهن الحرة.

وتساوت تقريباً نسبة التلاميذ في المدارس الرسمية والخاصة الذين اختاروا المهن الحرة (٥٨,٧٪ و ٥٨,٧٪ تبعاً). وكانت نسبة تلاميذ المدارس الرسمية الذين اختاروا القطاع الوظيفي والتعليمي (٨,٧٪) أدنى من نسبة تلاميذ المدارس الخاصة (١٥,١٪). واختلف الأمر بالنسبة الى الأعمال المهنية التي اختارها ١٠,٩٪ من تلاميذ المدارس الحكومية في مقابل ٣,٠٪ فقط من تلاميذ المدارس الخاصة. وبالنسبة الى الالتحاق بالجيش أو بقوى الأمن الداخلي، فلقد أعرب ٠,٩٪ من تلاميذ المدارس الحكومية عن رغبتهم في الانخراط في هذا السلك في مقابل

## استطلاع لـ "النهار" عن آراء التلاميذ في الحرب والسلام [٢] (تتمة)

منهم فقط رأوا ان غياب سلطة قوية في لبنان جعله عرضة للانفجار ولحرب ضروس (رسم ١).

الحرب ونوع المدرسة:

وأعرب جميع تلاميذ المدارس الحكومية والخاصة (١٠٠,٠٪) عن معرفتهم بالحرب. وكانت نسبة الذين حددوا مدتها تحديداً "صحيحاً" بين ١٥ و ٢٠ عاماً أدنى في صفوف تلاميذ المدارس الحكومية (٧٩,٥٪) مقارنة بالمدارس الخاصة (٨٧,٤٪).

أما بالنسبة الى الأسباب التي أدت إلى اندلاع الحرب، فقد اعتبر (٧١,٠٪) من تلاميذ المدارس الحكومية أنها داخلية (كالخلل في الدولة والخلاف بين الطوائف والأحزاب) في مقابل ٦٣,٥٪ من التلاميذ المنتسبين إلى المدارس الخاصة، في حين أن ٢٩,٠٪ من تلاميذ المدارس الحكومية أعلنوا أن الحرب انفجرت بسبب عوامل خارجية (كالمطامع الأجنبية واحتلال إسرائيل) في مقابل ٣٦,٥٪ من تلاميذ المدارس الخاصة الذين تبناوا الإجابة ذاتها.

أسباب الحرب وفقاً للانتماء الطائفي

بما أن الحرب اتسمت بطابع طائفي، كان لا بد من اعتماد متغير الانتماء الطائفي لدى تناول موضوع الحرب في الاستطلاع، وقد أجمع التلاميذ، مسيحيين ومسلمين، على وقوع حرب في لبنان.

ولدى الإجابة عن السؤال المتعلق بمدى الحرب، تبين أن النسبة الكبرى من التلاميذ المسيحيين تعرف المدة الحقيقية، ٩٦,٨٪ منهم حددوها بما بين ١٥ و ٢٠ عاماً، في مقابل نسبة ٣٠,٢٪ ذكرت أنها تراوح بين ١٠ و ١٥ عاماً.

ورأى ٨٦,٢٪ من التلاميذ المسلمين أن هذه المدة راوحت بين ١٥ و ٢٠ عاماً، فيما اعتبر ٦,٩٪ منهم أن الحرب راوحت بين ١٥ و ٢٠ عاماً، ووجد ٤,٦٪ أنها كانت أقل من ١٠ أعوام، في حين أن النسبة الدنيا كانت للتلاميذ الذين وجدوا أنها تجاوزت الـ ٢٠ عاماً (٢,٣٪).

ومن حيث أسباب الحرب وفقاً للطائفة، فقد توزعت أجوبة التلاميذ المسيحيين على النحو الآتي: ٤٠,٠٪ قالوا أنها نتجت من تدخلات ومطامع أجنبية، ٢٤,٠٪ أسباب طائفية (خلاف بين الطوائف)، ١٦,٠٪ أنها أسباب سياسية، ٨,٠٪ قالوا أنها نتيجة لعدم تماسك الشعب اللبناني أو بسبب إسرائيل، وقال ٤,٠٪ أنها نتجت عن الفوضى والخلل في الدولة.

أما المسلمون فتوزعت أجوبتهم على الشكل الآتي: ٤٧,٩٪ خلاف الطوائف، ١٨,٣٪ تدخلات ومطامع أجنبية، ٩,٩٪ بسبب إسرائيل، ٨,٥٪ أسباب سياسية، ٤,٢٪ بسبب الفوضى والخلل في الدولة أو العدوان بين الأحزاب أو التنافس على السلطة، وقال ١,٤٪ أنها نتجت عن عدم تماسك الشعب أو غياب سلطة قوية. (رسم ١)

وفقاً للجنس:

لم يسجل متغير الجنس أي اختلاف يذكر بالنسبة الى المعرفة بوقوع الحرب. وأجمع التلاميذ الذكور والإناث على ذلك، وعرفت الأكثرية بغض النظر عن الجنس مدة الحرب الحقيقية، وإن فاقت نسبة التلميذات اللواتي ذكرن إجابة صحيحة (أي حددن فترة الحرب بما بين ١٥ و ٢٠ عاماً) نسبة الذكور بفارق ملحوظ (٩٢,٩٪ للإناث في مقابل ٧٧,٨٪ للذكور).

كيف انتهت الحرب؟

وعن كيفية انتهاء الحرب، كانت نسبة التلاميذ الذين لم يعرفوا مرتفعة إذ بلغت ٤٢,٢٪ في مقابل ٥٧,٨٪ ذكروا أسباباً عديدة لانتهائها الحرب. أما أسباب توقف الحرب فقد حددها التلاميذ الذين أشاروا الى علمهم بما على الشكل الآتي: ٤٥,٢٪ منهم اعتبروا أن اتفاق الطائف هو الذي وضع حداً للحرب، في حين وجد ٢٢,٦٪ أن تفاقم الدمار وارتفاع عدد القتلى كانا كفيلاً وقف اهدار الدماء. ثم تدنت تلك النسبة لتصل إلى ٨,٦٪ لدى الذين اعتبروا أن مصالح اللبنانيين في ما بينهم أدت إلى وقف الحرب، و ٧,٥٪ لدى الذين رأوا أنها انتهت بسبب استقلال، و ٣,٢٪ لدى الذين وجدوا أن دخول الجيش السوري كان سبباً أساسياً لإنهاء الصراع الأهلي. أما النسب الباقية، فتوزعت على كون الحرب انتهت إما بتحرير لبنان أو بتسليم الإسرائيليين زمام الحكم أو بالتدخل الأجنبي. (رسم ٢).

وتوزعت سبل كيفية انتهاء الحرب على المستوى الطائفي كالآتي:

٧٢,١٪ من المسيحيين يقولون ان اتفاق الطائف كان النتيجة المباشرة لانتهائها (١١,١٪) لدخول سوريا وضبطها الأمن، و ٥,٦٪ رأوا أنها انتهت باتفاق اللبنانيين أو بمدونة مؤقتة أو

بتسوية غير منطقية (رسم ٢).

أما التلاميذ المسلمون، فرأى (٤٪) منهم أن الحرب انتهت باتفاق الطائف، و ٢٧,٩٪ بموت ودمار، و ٨,٢٪ بشبه استقلال أو باتفاق اللبنانيين في ما بينهم، و ٤,٩٪ بسلام عادل وشامل، و ٣,٣٪ بنزع السلاح أو تدخل الأجانب، و ١,٦٪ بدخول سوريا أو تعديل الدستور (رسم ٢).

معرفة التلاميذ بالحرب:

وتعمق الاستطلاع في نوعية المعلومات التي يملكها التلاميذ عن الحرب، وهنا أيضاً ارتفعت نسبة الذين أعربوا عن جهلمهم بموضوع الحرب وقاربت الثلث (٢٩,٢٪) في مقابل ٧٠,٨٪ قالوا انهم سمعوا بها.

أما التلاميذ الذين يعرفون عن الحرب، فقد أعلن ٦٦,٦٪ منهم انها سيئة وتتسبب بالخراب والموت والدمار، ثم تدنت تلك النسبة لتصل إلى ١٢,٣٪ عند الذين اعتبروا انها طائفية. ورأى ٧,٩٪ من هؤلاء التلاميذ أن اندلاعها سببه حرب الأخرين على أرضنا، يليهم بفارق بسيط التلاميذ الذين اعتبروا انها مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بالاحتلال الإسرائيلي (٧,٠٪). ثم ذكر ١,٨٪ من الذين سمعوا بالحرب انها قضت على الاقتصاد أو انها مرتبطة بمصالح فئات معينة. وأخيراً، رأت النسبة الأدنى من التلاميذ المستجوبين أن الحرب مردها الى صراع بين الأحزاب أو مطامع إسرائيل في الجنوب أو انها بداية حرب عالمية (٠,٩٪ بنسب متساوية).

الفقراء في لبنان

وكان لافتاً ان الأغلبية الساحقة عبرت عن علمها بوجود فقر وفقراء في لبنان (٩٩,٤٪) في مقابل ٠,٦٪ قالوا ان لا فقراء في لبنان.

واعتبر معظم التلاميذ الذين أقرروا بوجود الفقراء أن الشعب اللبناني فقير بمعظمه، إذ فاقت نسبتهم النصف (٥٩,٨٪). ثم تدنت لتصل إلى ١١,٣٪ للذين اعتبروا ان العاطلين عن العمل ثم العمال والموظفين (١٢,٦٪) هم الفقراء. وتابعت النسبة انخفاضها لتصل إلى ٩,٠٪ لدى التلاميذ الذين وجدوا ان الممشين بما يشملونه من مشردين وأيتام وشحاذين هم الذين يشكلون الفقراء في لبنان. في حين اعتبر ٤,٥٪ من المستطلعين ان الذين يفتقرون الى مال وبيت هم الذين يشكلون الطبقة الفقيرة. وتساوت نسبة الذين رأوا أن الفقراء في لبنان هم إما سكان المناطق المحتلة وأما لا يملكون "واسطة" (٠,٧٪). وكذلك الأمر بالنسبة الى الذين رأوا أن فقراء العقل والعلم أو الذين لا يستطيعون الذهاب الى المدرسة هم الفقراء في هذا البلد (٠,٧٪) (رسم ٣).

هوية الفقراء ونوع المدرسة:

أجمع تلاميذ المدارس الرسمية على وجود فقراء في لبنان (١٠٠٪) في مقابل ٩٩,١٪ من تلاميذ المدارس الخاصة. أما عن هوية الفقراء، فقد اعتبر ٥٨,١٪ من تلاميذ المدارس الحكومية ان معظمهم من الشعب اللبناني في مقابل ٨٠,٢٪ من تلاميذ المدارس الخاصة الذين تبناوا الإجابة ذاتها. ورأى نحو ثلث تلاميذ المدارس الحكومية (٣٩,٥٪) و ١٨,٧٪ من تلاميذ المدارس الخاصة أن الفقراء هم الممشون في المجتمع. وحدهم ٢,٤٪ من تلاميذ المدارس الحكومية (١,١٪) من تلاميذ المدارس الخاصة رأوا أن الفقراء هم مجموعة أفراد آخرين.

هوية الفقراء وفق الانتماء الطائفي:

ولدى تقسيم الإجابات وفقاً للانتماء الطائفي للتلاميذ المستجوبين، اعتبر ٦٧,٩٪ من المسيحيين أن أكثرية الشعب اللبناني هم الفقراء في مقابل ٥٨,٣٪ من المسلمين الذين تبناوا الإجابة نفسها. واحتل العمال والموظفون المرتبة الثانية بين الفقراء وفقاً لتلاميذ المسيحيين (١٤,٣٪) في مقابل ٩,٥٪ لدى المستجوبين المسلمين. في حين صنف ٣,٦٪ من التلاميذ المسيحيين المتشردين والأيتام في المرتبة الثانية في سلم الفقر في مقابل ١١,٩٪ فقط للتلاميذ المسلمين. والجدير ذكره أن ١٠,٧٪ من المسيحيين الذين تم استجوابهم ذكروا العاطلين عن العمل في المرتبة الثالثة بين الفقراء في مقابل ٩,٥٪ من التلاميذ المسلمين (رسم ٣).

وفقاً للجنس:

ذكرت أغلبية التلميذات وجود فقراء في لبنان (٩٨,٧٪) في مقابل ١٠٠,٠٪ من التلاميذ الذكور. ولدى تحديد هوية الفقراء، اعتبرت أغلبية الإناث والذكور (٧٢,٥٪ و ٧٣,٨٪ تبعاً) أن غالبية الشعب اللبناني من الفقراء. في حين اعتبر نحو ربع التلميذات (٢٦,١٪) أن الممشين في المجتمع اللبناني (كالعاطلين عن العمل، والمشردين) هم الفقراء في مقابل ٢٤,٦٪ من الذكور الذين اختاروا ذلك التحديد.

فقط ٤,٤٪ من التلميذات و ١,٦٪ من التلاميذ ذكروا فئات أخرى متنوعة على أنها تمثل

## استطلاع لـ "النهار" عن آراء التلاميذ في الحرب والسلام [٢] (تتمة)

فقراء الشعب اللبناني.

أغنياء لبنان

وكما أقرت الأثرية المستجوبة بوجود فقراء في لبنان، فقد اقرت بوجود أغنياء بنسبة (٩٧,٥٪) من دون تسجيل فوارق تذكر بين الطوائف المختلفة. وبلغت هذه النسبة ٩٨,٠٪ عند التلاميذ المسيحيين و٩٦,٨٪ عند المسلمين.

وعن هوية الأغنياء، اعتبرت الأثرية (٦٢,٢٪) ان الرؤساء والوزراء يشكلون الطبقة الميسورة، وتندت النسبة الى ١٣,٥٪ لدى التلاميذ الذين رأوا ان أصحاب رؤوس الأموال هم الأغنياء. ثم انخفضت الى (٦,٤٪) لدى التلاميذ الذين وجدوا ان سارقي أموال الناس هم أغنياء لبنان و٥,٨٪ للذين اعتبروا ان نصف الشعب اللبناني غني. وتابعت هذه النسبة انخفاضها لتبلغ ٥,٦٪ للموظفين و٢,٢٪ لأصحاب المهن الحرة ثم ١,٤٪ للحريري. في حين شملت النسبة الأدنى (٠,٦٪) فئات أخرى كأصحاب الوساطات وأغنياء الحرب والعقل والعلم (رسم ٤).

هوية الأغنياء ونوع المدرسة:

منا أيضاً أجمع معظم التلاميذ في المدارس الحكومية (٩٨,١٪) والخاصة (٩٧,٢٪) على وجود أغنياء في لبنان، ولدى السؤال عن هوية هؤلاء الأغنياء، حددت للأغلبية (٦٨,١٪) من تلاميذ المدارس الرسمية و٦٢,٨٪ من تلاميذ المدارس الخاصة أن أغنياء لبنان هم الرؤساء والوزراء. واعتبر ١٤,٩٪ من تلاميذ المدارس الحكومية و١٣,٨٪ من المدارس الخاصة أن أصحاب رؤوس الأموال هم الأغنياء. ووجد ٦,٤٪ من تلاميذ المدارس الحكومية و٨,٥٪ من المدارس الخاصة أن الموظفين هم الأغنياء. وأخيراً ذكر ١,٠٦٪ من تلاميذ المدارس الحكومية و١,٤٩٪ الخاصة فئات أخرى (كأصحاب المهن الحرة والفنانين واللصوص وأغنياء الحرب) كونها تمثل الطبقة الميسورة في لبنان.

الهوية وفقاً للانتماء الطائفي:

أما عن هوية الأغنياء وفقاً للانتماء الطائفي، فقد توزعت على الشكل الآتي: حددت أكثرية التلاميذ المسيحيين الأغنياء بالرؤساء والوزراء (٥٥,٣٪)، لتندت بعدها النسبة بفارق ملحوظ وتصل إلى (٢٤,١٪) لدى التلاميذ المسيحيين الذين اعتبروا أن ما يقارب نصف الشعب اللبناني غني. وتابعت هذه النسبة انخفاضها لتصل الى ١,٠٣٪ للذين اعتبروا أن أصحاب رؤوس الأموال هم الأغنياء، يليهم الذين ذكروا سارقي أموال الناس والدولة (٦,٩٪). وكانت النسبة الأدنى من نصيب التلاميذ الذين رأوا أن أصحاب المهن الحرة هم الأغنياء وبلغت ٣,٤٪ (رسم ٤). إلا أن توزيع النسب وتفاوتها كان مختلفاً لدى التلاميذ المسلمين، إذ وجد ٦٥,٢٪ أن الرؤساء والوزراء هم الأغنياء، يليهم أصحاب رؤوس الأموال (١٥,٨٪) ثم الموظفين (٩,٠٪). ثم سارقو أموال الناس (٣,٤٪) ثم الحريري (٢,٢٪). وأخيراً كانت النسبة الأدنى للتلاميذ الذين رأوا أن نصف الشعب اللبناني أو أغنياء الحرب أو أصحاب الوساطات أو أغنياء العقل والعلم هم الأغنياء في لبنان (١,١٪) (رسم ٤).

وفقاً للجنس:

وتساوت نسبة التلاميذ الذكور والإناث (٩٧,٥٪) الذين أعربوا عن اعتقادهم بوجود أغنياء في لبنان. وقد عرف تحديد هوية الأغنياء في لبنان تفاوتاً نسبياً وفقاً للجنس إذ ذكر ٧٠,٨٪ من التلميذات و٥٨,٠٪ من التلاميذ أن الرؤساء والوزراء وحدهم أغنياء لبنان، يليهم ١٥,٣٪ من التلميذات و١٣,٠٪ من التلاميذ الذين اعتبروا أن أصحاب رؤوس الأموال هم الأغنياء. ثم انخفضت النسب مرة واحدة لتصل إلى ٢,٨٪ للإناث و١,٣٪ للذكور الذين اعتبروا أن الموظفين هم الأغنياء. في حين تفاوتت النسب الباقية بين أصحاب الوساطات وأغنياء الحرب.

من هو البطل؟

وكان لا بد ان يتناول الاستطلاع المثال الأعلى للتلاميذ، لذلك سألهم من هو البطل في رأيهم، في محاولة لاستشفاف "القوة الإيجابية" التي قد يتبعون خطاها لاحقاً. وتبين ان ١٨,٦٪ من المستطلعين يفتقدون قدوة كهذه، في مقابل ٨١,٤٪ قالوا من (أو ماذا) يمثل البطل بالنسبة إليهم، وتوزعت أجوبتهم على النحو الآتي: كان الالاف في الاجابات، إعطاهم الأولوية للشعور بالمواطنية، إذ ربط ٦٤,٤٪ من التلاميذ الذين أجابوا البطولة بالشعور بالمواطنية بما يشمله من حب للوطن وتفان من أجل تحرير ترابه والصمود في مواجهة المعتدين وتقدير الجيش (اعتبر ٢٤,٤٪ من التلاميذ الذين أجابوا عن هذا السؤال أن المقاومة اللبنانية هي التي تمثل البطولة في مقابل ١٧,٦٪ للبيشي، و١٢,٢٪ للشعب اللبناني و٦,٩٪ للذين يجنون ونظمهم و٣,١٪ لشعب الجنوب الصامد و٠,٤٪ للشباب اللبناني).

واختار ٢٠,٥٪ منهم شخصيات سياسية لبنانية معاصرة مثالياً بطولياً لهم (٥,٣٪ من

التلاميذ سمووا بطلاً إما الحريري واما نجاح واكيم واما حسن نصر الله، في مقابل ٢,٣٪ نبيه بري، و٢,٣٪ "الحكيم" (أي سمير جعجع من دون ذكر الاسم). واحتلت الصفات الإنسانية (كالشجاعة والذكاء والصدق) المرتبة الثالثة من حيث الأهمية بنسبة ١١,٤٪. أما المرتبة الرابعة لمفهوم البطولة، فكانت من نصيب أصحاب الرؤساء والبيشي وأغنياء الحرب، وبلغت نسبة الذين اعتمدوا تلك الإجابة ٣,٠٪. في حين جاءت النسبة الأدنى للشخصيات الرياضية اللبنانية وبلغت ٠,٧٪.

البطل ونوع المدرسة:

وادى نوع المدرسة دوراً ملحوظاً في اختيار الشخصيات البطولية في لبنان. إذ ربط ٥٧,٨٪ من تلاميذ المدارس الحكومية و٦٧,٨٪ من المدارس الخاصة البطولة بالإحساس بالمواطنية التي احتلت المركز الأول والأهم بين الإجابات، واتى التوزيع على الشكل الآتي: اختار ٢٧,٨٪ من تلاميذ المدارس الحكومية الشعب اللبناني الوطني، ثم الجيش بنسبة (٢١,١٪)، فالشخص الذي يحب وطنه (٨,٩٪). في حين بلغت نسب تلاميذ المدارس الخاصة الذين ذكروا الجيش (٣٠,٩٪) ثم انخفضت الى ١٩,٣٪ للشعب اللبناني الوطني، يليها الشخص الذي يحب وطنه (٢٠,٨٪)، ثم شعب الجنوب الصامد (٦,٧٪)، فالشباب اللبناني (٤,١٪). وتلاه في المرتبة الثانية بعض الشخصيات السياسية المعاصرة كالحريري (٨,٩٪) للمدارس الرسمية في مقابل ٣,٥٪ للمدارس الخاصة، ونجاح واكيم و٤,٤٪ للمدارس الحكومية و٥,٨٪ لتلاميذ المدارس الخاصة) وحسن نصر الله (٦,٧٪ و٤,٧٪ للمدارس الرسمية والخاصة تبعاً).

بطل لبنان وفقاً للانتماء الطائفي:

هنا أيضاً كان للمتغير الطائفي دور في مفهوم البطولة لدى التلاميذ. وقد توزعت أجوبة التلاميذ المسيحيين كما يأتي: اعتبر نحو ثلاثة أرباع (٧٢,٠٪) أن الإحساس بالمواطنية هو الذي يمثل البطولة (٢٨٪) للشعب اللبناني الوطني، ٢٤٪ للجيش، ثم ٨٪ للذي يحب وطنه، وأخيراً ٦٪ لكل من شعب الجنوب الصامد والشباب اللبناني). في حين ذكر ١٢,٠٪ شخصيات سياسية لبنانية معاصرة تمثل أبطالاً لديهم (٥,٧٪ رئيس الجمهورية من دون ذكر الاسم و٤,١٪ نجاح واكيم، و٢,٢٪ "الحكيم" (أي سمير جعجع من دون ذكر الاسم). وتساوت هذه النسبة مع الذين ربطوا مفهوم البطولة بصفات إنسانية (١٢,٠٪). في حين بلغت النسبة الأدنى (٤,٠٪) للذين رأوا أن فئات أخرى (كشخصيات رياضية) هي التي ترمز إلى البطولة (رسم ٥).

أما البطولة بالنسبة الى التلاميذ المسلمين فتوزعت على الشكل الآتي: اعتبرت أكثرية التلاميذ المسلمين (٦٢,٤٪) أن الإحساس بالمواطنية هو الذي يجسد البطولة (٢٢,٢٪) للجيش، ثم ١٩,٥٪ للشعب اللبناني الوطني، يليه شعب الجنوب الصامد (١٣,٦٪)، ثم ٧,١٪ للذي يحب وطنه). بينما ذكر نحو الخمس (٢,٢٪) شخصيات لبنانية سياسية معاصرة أهمها الحريري (٨,٣٪) وحسن نصر الله (٦,٠٪) ونجاح واكيم (٣,٦٪) ونبيه بري (٢,٤٪)، و٠,٩٪ شخصيات لبنانية أخرى. ثم تندت النسبة فجأة لتصل إلى ١٢,٩٪ لدى التلاميذ الذين اعتبروا الصفات الإنسانية (الشجاعة وغيرها) رمزاً للبطولة. وأخيراً، أشار ٣,٥٪ من المسلمين الى أصحاب رؤوس الأموال على انهم الأبطال في لبنان (رسم ٥).

وفقاً للجنس:

سجلت هوية البطل في لبنان فارقاً ملحوظاً وفقاً لمتغير الجنس إذ كانت نسبة التلميذات اللواتي ربطن مفهوم البطولة بالشعور بالمواطنية أعلى من نسبة الذكور (٧٠,١٪ في مقابل ٥٨,٥٪ تبعاً). في حين أن الإجابة التي احتلت المرتبة الثانية كانت من نصيب التلميذات (١٣,٤٪) والتلاميذ (٢٧,٧٪) الذين ذكروا شخصيات لبنانية سياسية معاصرة.

التلاميذ والكومة

أعرب ما يقارب ثلاثة أرباع التلاميذ المستجوبين عن معرفتهم بحكومتهم (٧٤,٥٪) في مقابل ٢٥,٥٪ فقط من الذين أقرروا بجهلهم واقعما. في حين ان موقف التلاميذ منها كان متفاوتاً، ولا سيما ان نسبة التلاميذ الذين لم يحددوا منها أي موقف بلغت الثلث (٣١,٧٪). وكانت النسبة الأعلى لأولئك الذين اعتبروها سيئة (٢٣,٦٪)، بينما وجد ١٣,٦٪ ان لا بأس بالسياسة الحالية للحكومة. ووجد ١١,٨٪ أن الحكومة تتمتع سياسة جيدة إذ انها أطلقت عجلة الاعمار بعد الحرب الطويلة. وواصلت هذه النسبة انخفاضها لتصل الى ٦,٢٪ لدى الذين اتهموا بإفطارها الى الأولويات (كونها "تركز على الحجر ولا تهتم بشعبها"). ووجد ١,٩٪ من التلاميذ المستطلعين ان الحكومة الحالية إما تبدل جهوداً جدية للنهوض بلبنان واما تخضع لأحكام خارجية. وكانت النسبة الدنيا (٠,٩٪) من نصيب الذين طالبوها بمزيد من الحكمة.

الحكومة ونوع المدرسة:

كان واضحاً أن نسبة التلاميذ المنتسبين إلى مدارس حكومية والمطلعين على أمور حكومتهم



## استطلاع لـ "النهار" عن آراء التلاميذ في الحرب والسلام [٢] (تتمة)

قضايا عالمية

وفي الجزء الذي تطرق الى القضايا الإنسانية العامة، سئل على التلاميذ المستطلعين "ما هو في رأيك أهم شيء في العالم؟" فأججم ٥٠,٠% منهم عن الإجابة في مقابل ٩٥,٠% أجابوا.

ومن التلاميذ الذين اجابوا تبين ان نحو الثلث (٢٧,٩%) اعتبروا ان المسائل السياسية تشكل الأولوية، تليها القيم الخلقية الإنسانية (٢٦,١%) ثم بفارق بسيط المساواة والعدل (٢٥,٥%). وتدننت النسب لتصل الى ٣,٩% للذين أعطوا أهمية للتكنولوجيا، ثم الرياضة (٣,٣%) فالبيئة (٢,٠%). في حين اقتصرت نسبة الذين اعتبروا المسائل الاقتصادية القضية الأهم على ١,٣%.

وفي ما يتعلق بالقضايا التي يجب ان يطرأ عليها تغيير ليصبح العالم أفضل، فبعدها أحجم ١٣,٧% من المستطلعين عن الإجابة، أعرب ٤٥,٣% من الذين أجابوا عن هذا السؤال (وقد بلغت نسبتهم ٨٦,٣% من مجموع التلاميذ المستطلعين) ان لا بد من إحداث تغيير في النظام السياسي المحلي العالمي (بما في ذلك تغيير سياسات الأمم المتحدة)، يليهم مباشرة أولئك الذين دعوا الى تبني قيم إنسانية جديدة (٢٢,٤%) وانخفضت النسب مرة واحدة لتصل الى (١٥,٠%) للذين دعوا الى المساواة والعدل ثم الذين طالبوا بإبلاء البيئة مزيد من الاهتمام (٧,٢%).

أهم شيء ونوع المدرسة

تأثرت الإجابات بنوعية المدرسة إذ رأت أكثرية تلاميذ المدارس الحكومية (٤١,٢%) أن السياسة هي الأهم، في مقابل ٣٦,٣% من تلاميذ المدارس الخاصة، يليها في المركز الثاني القيم الإنسانية (٣١,٤%) لتلاميذ المدارس الرسمية في مقابل ٢٣,٥% للخاصة. ورأى ٢٣,٥% من تلاميذ المدارس الرسمية و ٢٦,٥% من الخاصة أن المساواة والعدل هما الأهم. ثم حازت التكنولوجيا حصراً اهتمام تلاميذ المدارس الخاصة (٥,٩%).

في حين أظهر ٣,٩% من تلاميذ المدارس الرسمية اهتماماً بالرياضة في مقابل ٢,٩% من تلاميذ المدارس الخاصة. وانحصرت الأجوبة بتلاميذ المدارس الخاصة في ما يتعلق بموضوع البيئة (٢,٩%) والاقتصاد (٢,٠%).

الأهم في العالم وفقاً للانتماء الطائفي

اعتبر ٤٣,٣% من المسيحيين أن السياسة تأتي في المرتبة الأولى من حيث الأهمية، بينما اعتبر ٢٦,٧% منهم أن القيم الإنسانية هي الأهم، تليها المساواة والعدل وقد اعتمدها إجابة ١٦,٧% من التلاميذ المسيحيين. فيما رأى ٦,٧% منهم أن الاقتصاد هو الأهم. وأخيراً تساوت نسبة التلاميذ الذين اعتبروا الرياضة أو التكنولوجيا في العالم (٣,٣%).

وحيث توزعت اجابات التلاميذ المسلمين على النحو الآتي: رأى ٣٧,١% منهم أن السياسة هي الأهم، ووجد ٢٧,٨% أن القيم الإنسانية يجب أن تحوز المقام الأول من حيث الأهمية، ثم المساواة والعدل (٢٥,٨%). وتساوت أخيراً نسبة التلاميذ الذين اعتبروا الرياضة أو البيئة أو التكنولوجيا الأهم (٣,١%).

وفقاً للجنس:

وتفاوتت الإجابات وفقاً للجنس، فأختار ٣٥,١% من التلميذات السياسة في مقابل ٤٠,٨% من الذكور الذين اعتمدوا تلك الإجابة. واعتبر ٢٣,٤% من الإناث أن المساواة والعدل هما الأهم في مقابل ٢٧,٦% من الذكور. في حين أعطت نسبة قاربت ثلث التلميذات (٣١,٢%) الأولوية للقيم الإنسانية في مقابل (٢١,١%) من التلاميذ الذكور الذين اختاروها. وتوزعت النسب الباقية على مختلف الإجابات المتبقية كالبيئة والاقتصاد والرياضة والتكنولوجيا.

ما يجب تغييره وفقاً لنوع المدرسة:

اعتبر ثلث تلاميذ المدارس الرسمية (٣٦,٢%) ان لا بد من تغيير النظام السياسي الحالي ليصبح العالم أفضل، في حين وصلت نسبة تلاميذ المدارس الخاصة التي طالبت بالشئ عينه إلى النصف (٥٠,٠%). وارتأى ٣٨,٣% من المدارس الرسمية و ٢٩,٣% من تلاميذ المدارس الخاصة أنه يجب إعطاء الأولوية لاستبدال القيم الإنسانية السائدة حالياً. كما وجد ٢٥,٥% من المدارس الحكومية و ٩,٨% فقط من تلاميذ المدارس الخاصة أن المساواة والعدل ضروريان لحياة أفضل. وأخيراً، ١٠,٩% فقط من تلاميذ المدارس الخاصة رأوا أن حماية البيئة والحد من العبث بها هو الأهم.

(٦٤,٦%) أدنى من نسبة تلاميذ المدارس الخاصة (٧٩,٦%). وانعكس نوع المدرسة على رأي التلميذ في الحكومة، إذ أن ٣٥,٥% من تلاميذ المدارس الحكومية اتخذوا موقفاً إيجابياً من حكومتهم في مقابل (٢٤,١%) من تلاميذ المدارس الخاصة. في حين أن أكثرية تلاميذ المدارس الحكومية (٦٤,٥%) أعربوا عن عدم رضاهم عن أداء الحكومة في مقابل ٧٥,٩% من تلاميذ المدارس الخاصة (رسم ٦).

التلاميذ والحكومة وفقاً للانتماء الطائفي:

ولدى السؤال عن درجة معرفة التلاميذ بالحكومة، تبين أن التلاميذ المسيحيين أكثر معرفة بها، إذ أجاب ٧٧,٤% بالإيجاب، في حين بلغت نسبة المسلمين المطلعين على أعمال الحكومة (٧١,٦%) في شكل عام، كان الموقف سلبياً من الحكومة لدى التلاميذ المسيحيين (٦٨,٢%) وخصوصاً لدى المسلمين (٧١,٢%). وتبين أن موقف التلاميذ المسيحيين من الحكومة، أكثر إيجابية من المسلمين، إذ كان موقف ٣١,٨% منهم إيجابياً في مقابل ٢٨,٨% لدى المسلمين (رسم ٦).

وفقاً للجنس:

انعكس متغير الجنس على الموقف من الحكومة إذ تدنت نسبة المطلعات على أمور حكومتهم (٧٢,٥%) عن نسبة المتطلعين (٧٦,٥%)، وإن بفارق ضئيل. وتبين أن ٦٧,٣% من التلميذات تبينن موقفاً سلبياً من الحكومة في مقابل نحو ثلاثة أرباع الذكور الذين اتخذوا الموقف ذاته.

مساعي الحكومة الى تحسين الوضع

ولاستشفاف مدى شعور التلاميذ بالمسؤولية وقياس حسهم النقدي، كان لا بد من طرح السؤال الآتي عليهم: "لو كنت في موقع اتخاذ القرار، ما الإجراءات التي تود اتخاذها لتحسين الوضع في لبنان؟" وتبين ان ثلث التلاميذ الذين ذكروا كيفية تحسين الوضع (وقد شكلوا ٩٠,١% من المستطلعين) يتوقون الى العدل والمساواة (٣٥,٢%). في حين عبر ٢٦,٢% عن رغبتهم في تغيير النظام السياسي الحالي، يليهم التلاميذ المعنيين بمتابعة عملية إعادة الاعمار (١٧,٩%). وتدننت النسبة لتصل الى ١٤,٥% عند الذين دعوا الى اعتماد الأخلاق الإنسانية لدى اتهاج السياسة بهدف تحسين الوضع القائم في مقابل ٦,٢% من التلاميذ الذين أكدوا ضرورة اتخاذ خطوات اقتصادية لتحسين الوضع.

الإجراءات التي يجب اتخاذها ونوع المدرسة:

طلابت أغلبية التلاميذ بتحقيق المساواة والعدل بغية تحسين الوضع في لبنان (٣٧,٠%) من تلاميذ المدارس الرسمية و ٣٤,٢% من تلاميذ المدارس الخاصة. فيما طالب ١٩,٦% من تلاميذ المدارس الحكومية و ٢٩,٣% من تلاميذ المدارس الخاصة بتغيير النظام السياسي. ثم دعا ٨,٧% من تلاميذ المدارس الحكومية وربع تلاميذ المدارس الخاصة (٢٢,٢%) إلى إعادة الإعمار.

وأكد ٢١,٧% من تلاميذ المدارس الحكومية و ١١,١% من تلاميذ المدارس الخاصة ضرورة اتخاذ خطوات إنسانية. وأخيراً بلغت نسبة التلاميذ الذين طلبوا باتخاذ تدابير اقتصادية ١٣,٠% من تلاميذ المدارس الرسمية في مقابل ٣,٠% فقط من تلاميذ المدارس الخاصة.

الإجراءات وفقاً للجنس:

كان تحقيق المساواة والعدل مطلب الأول لكل من التلميذات (٤٢,٥%) والتلاميذ (٢٧,٨%)، يليه إحداث تغيير في النظام السياسي (٢٤,٧% للإناث في مقابل ٢٧,٨% للذكور)، ثم إعادة الإعمار (١٦,٤% للإناث و ١٩,٤% للذكور)، والخطوات الإنسانية (١٣,٧% من الإناث و ١٥,٣% من الذكور) وأخيراً الخطوات الاقتصادية (٢,٧% للإناث و ٩,٧% للذكور).

وفقاً للانتماء الطائفي:

شهدت الخطوات التي يجب اتخاذها لتحسين الوضع وفقاً للانتماء الطائفي تدرجاً شبه مماثل لسابقتها. فقد احتلت المساواة والعدل المرتبة الأولى لدى التلاميذ المسيحيين (٢٤,٥%)، ثم تغيير النظام السياسي (٢٧,٧%)، فإعادة الإعمار أو القيام بخطوات إنسانية (١٧,٤%)، وأخيراً اتخاذ خطوات اقتصادية أكثر فاعلية (٣,٤%).

أما التلاميذ المسلمون، فتوزعت إجاباتهم على النحو الآتي: احتلت المساواة والعدل المرتبة الأولى (٣٧,٢%) ثم تغيير النظام السياسي (٢٢,٣%) فإعادة الإعمار (١٧,٠%)، تليه الخطوات الإنسانية (١٦,٠%) والخطوات الاقتصادية (٧,٥%).

## استطلاع لـ "النهار" عن آراء التلاميذ في الحرب والسلام [٢] (تتمة)

وفقاً للانتماء الطائفي:

أجابوا ان دوافع الهجرة هي اقتصادية، تليها مباشرة الدوافع الاجتماعية والنفسية (٣٠,٨٪) ثم السعي وراء العلم (٣٠,٢٪).

أما عن رغبة التلاميذ المستطلعين في السفر، فأعربت الأكتورية (٦١,٥٪) عن عدم رغبتهم في السفر، في حين ان نسبة التلاميذ الذين يودون السفر نامزت الثلث (٣٥,٤٪). أما الذين لم يجيبوا عن هذا السؤال فبلغت نسبتهم (٣,١٪).

وبالانتقال الى دافع الهجرة، وحدهم (٩١,٣٪) أجابوا عن هذا السؤال. وأعلنت أغلبية الذين أجابوا (نحو الثلثين ٦٢,٦٪) ان دوافعهم وطنية، تليها الدوافع الاقتصادية (٢٧,٩٪) ثم السعي وراء العلم (٥,٤٪) فلأسباب اجتماعية ونفسية (٣,٤٪). وأخيراً كانت النسبة الأدنى من نصيب الذين سيمجرون لأسباب سياحية (٠,٧٪).

الهجرة ونوع المدرسة:

تناول السؤال الأول السبب الذي قد يدفع اللبناني إلى الهجرة. فكان تدرج الإجابات شبه متقارب وإن كانت النسب مختلفة، وأعربت الأغلبية (٩٨,١٪) من تلاميذ المدارس الحكومية (٩٠,٥٪) من تلاميذ المدارس الخاصة عن أن الأسباب الاقتصادية هي السبب الرئيسي لهجرة اللبناني.

في حين اعتبر (١,٩٪) من تلاميذ المدارس الحكومية و (٤,٨٪) من تلاميذ المدارس الخاصة أن الأسباب النفسية والاجتماعية وراء ذلك. وأخيراً اقتضرت نسبة تلاميذ المدارس الخاصة الذين ذكروا أن السعي وراء العلم هو الذي يحض اللبنانيين على مغادرة البلاد على (٤,٨٪). وبالنسبة الى الرغبة في الهجرة، لم يكن الفارق كبيراً بين تلاميذ المدارس الحكومية والخاصة، إذ أعرب نحو ثلثي تلاميذ المدارس الرسمية والخاصة عن عدم رغبتهم بهجرة الوطن (٦٢,٥٪ و ٦٢,٥٪) تبعاً.

وتبين من الاستطلاع أن التلاميذ المسيحيين أقل رغبة في الهجرة (٣٦,٧٪) من المسلمين (٣٧,٤٪)، وإن كان الفارق ضئيلاً جداً.

الخلاصة

عكس الاستطلاع درجة وعي لافتة لدى تلاميذ الرابع التكميلي للمواضيع الحياتية والسياسية والمعيشية، ووعياً لواقع لبنان اليوم، بعد الحرب. تفاوتت أغلبية الأجوبة عن حب المدرسة بين السعي وراء العلم والمعرفة (٥٤,٦٪) وتأمينها لمستقبل أفضل (٤٠,٤٪).

وكان اللافت أن اختيار التلاميذ والتلميذات المهن المستقبلية تم على أساس جهم لها (٥٤,٨٪) وميلهم الى مساعدة الآخرين (١٣,٣٪). فقد تم التعبير عن هذه الميول في مجتمع تغلب عليه السمة المادية والاستملاكية.

في ما يتعلق بالحرب، تبين أن (٨٥,٢٪) من التلاميذ والتلميذات حدد المدة الصحيحة لها رغم مرور ثمانية أعوام على انقضائها. (٤١,٤٪) من التلاميذ الذين يعلمون عن الحرب حملوا الخلاف الطائفي المسؤولية، في حين اعتبر نحو الربع (٢٢,٠٪) أن لبنان كان ضحية مؤامرة خارجية.

عبر التلاميذ والتلميذات عن رأيهم في الوضع الاجتماعي في لبنان وأجمعوا تقريباً (٩٩,٤٪) على انتشار الفقر فيه، معتبرين أن الفقراء يشكلون معظم الشعب اللبناني (٥٩,٧٪). أما في ما خص تحديد الأغنياء، فبيدو أن (٦٣,٢٪) من التلاميذ يعتبرون أنهم من الرؤساء والوزراء.

رأت النسبة الأكبر من التلاميذ (٦٤,٤٪) ان البطل في لبنان هو من يملك احساساً بالمواطنة (المقاومة ٢٤,٤٪ والجيش اللبناني ١٠,٤٪)، تليها نسبة التلاميذ الذين اختاروا شخصية سياسية لبنانية معاصرة بلغت (٢٠,٥٪) (٥,٣٪) من التلاميذ سموها بطلاً اما الحريري وإما نجاح واكيم وإما حسن نصر الله في مقابل (٢,٣٪) نبيه بري أو "الحكيم" (من دون ذكر الاسم).

ومن اللافت أن يحجم (٣١,٧٪) من تلاميذ الصف الرابع المتوسط عن تحديد أي موقف من الحكومة، في مقابل (٦٣,٦٪) اعتبروها سيئة.

ولدى التطرق الى موضوع الإجراءات التي يجب اتخاذها لتحسين الوضع في البلاد، تبين أن أكثرية التلاميذ ذكروا العدل والمساواة في المرتبة الأولى (٣٥,٢٪) و (٢٦,٢٪) عبروا عن رغبتهم في تغيير النظام السياسي الحالي و (١٧,٩٪) إعادة الإعمار، لتصل الى (١٤,٥٪) للذين دعوا الى اعتماد الأخلاق الإنسانية لدى انتماج السياسة ثم الى (٦,٢٪) للذين أكدوا ضرورة اتخاذ خطوات اقتصادية لتحسين الوضع.

واعتبر (٩٣,٠٪) من تلاميذ الصف الرابع التكميلي أن دوافع الهجرة اقتصادية، و (٣,٨٪) فقط اعتبروا أنها نفسية واجتماعية. ولدى سؤالهم عن رغبتهم في الهجرة، أعرب (٣٥,٤٪) عن رغبتهم في السفر في مقابل (٦١,٥٪) رفضاً الفكرة، واتت أجوبتهم الإيجابية هذه مؤشراً الى تعلق الجيل الشاب بأرضه.

خلاصة دراساتي الخامس الابتدائي والرابع التكميلي

تصوّر نتائج هذه الدراسة واقع تلاميذ صفي الرابع التكميلي والخامس الابتدائي ونظرتهم وتظهر درجة وعيمهم حقيقة الوضع السياسي والاقتصادي والدراسي في لبنان في فترة ما بعد الحرب، ولم يؤد متغير الجنس دوراً يذكر في تغيير النسب، على عكس المتغير الطائفي، إذ ان الحرب اللبنانية تطبعت بصفة الطائفية. وبرز بين الصفيين تفاوتاً لافتاً للنسب.

رأت أكثرية التلاميذ المسيحيين (٤٢,٩٪) وجوب تغيير النظام السياسي، في حين طالب الثلث (٣٢,١٪) بضرورة استبدال القيم الشائعة. ودعا (١٤,٣٪) من التلاميذ المسيحيين إلى نشر المساواة والعدل، وارتأت نسبة (١٠,٧٪) منهم فقط تحسين الوضع البيئي الحالي.

كذلك تدرجت إجابات التلاميذ المسلمين على النحو الآتي: أتت ضرورة تغيير النظام السياسي في المقدمة (٤٤,٢٪) تليها القيم الإنسانية السائدة (٣٢,٥٪). وتدنت النسب لتصل إلى (١٦,٣٪) للمساواة والعدل و (٧,٠٪) للبيئة.

اهتمامات متفرقة

وكان ضرورياً ان يغطي الاستطلاع اهتمامات التلاميذ الأخرى، كالبلد الذي يحب ان يسافر اليه ونوع البرامج التلفزيونية التي يفضلها.

وأجبح (١٢,٤٪) من المستطلعين عن الإجابة عن سؤال عن البلد الذي يرغبون في زيارته، وأجاب (٨٧,٦٪). وابتدأت الأجوبة على الشكل الآتي: (٢٣,٣٪) أوروبا، (٢٤,١٪) الولايات المتحدة، (١٤,٩٪) بلدان عربية مختلفة، (٧,٢٪) بلدان الخليج العربي أو أي مكان من دون فرق، (٣,٥٪) البلدان الاسكندنافية و (٢,٨٪) يودون التعرف على كل المناطق اللبنانية التي يبدو انهم لا يزالون يجهلون، وتساوت نسبة التلاميذ الذين يودون زيارة أفريقيا أو إيران أو قبرص أو روسيا، إذ بلغت (١,٤٪) لكل منهم. وأخيراً، كانت النسبة الأدنى من نصيب كل من التلاميذ الذين يرغبون في زيارة تركيا أو اليابان (٠,٧٪).

وامتنعت نسبة (١٤,٣٪) من المستطلعين عن ذكر اسباب رغبتهم في السفر، في مقابل (٨٥,٧٪) ذكرت السبب. وابتدأت النسب كالتالي: (٧٣,٩٪) دافع سياحي واستكشافي، (٨,٧٪) أسباب دينية (لزيارة مقامات دينية وأماكن مقدسة)، (٨,٠٪) أسباب عائلية وزيارة الأقارب، (٥,١٪) أسباب وطنية و (٤,٣٪) بدافع التحصيل العلمي .

ويبدو أن انجذاب تلاميذ المدارس الرسمية نحو الولايات المتحدة الأمريكية (١٨,٤٪) أقل من انجذاب تلاميذ المدارس الخاصة (٢٧,٢٪). في حين كانت نسبة التلاميذ المنتسبين إلى مدارس حكومية ممن ينوون زيارة بلدان الخليج (١٤,٣٪) أعلى من نسبة تلاميذ المدارس الخاصة (٣,٣٪). كذلك الأمر بالنسبة الى البلاد العربية الأخرى (١٢,٠٪) لتلاميذ المدارس الرسمية في مقابل (٢٠,٤٪) للمدارس الرسمية). ثم تدنت تلك النسبة لتتقارب لكل من البلدان الأخرى المذكورة سابقاً.

واحتلت الدوافع السياحية المرتبة الأولى (٥٩,٦٪) مدارس رسمية و (٨,٣٪) مدارس خاصة. في حين عبر (١٩,١٪) من تلاميذ المدارس الرسمية عن أسباب دينية في مقابل (٣,٣٪) فقط من تلاميذ المدارس الخاصة الذين أعلنوا رغبتهم في زيارة بعض المقامات الدينية. وكانت نسبة الأسباب العائلية أعلى في صفوف تلاميذ المدارس الحكومية (٨,٥٪) في مقابل (٧,٧٪) من تلاميذ المدارس الخاصة الذين أعلنوا أنهم يرغبون في زيارة الأهل والأقارب. وبلغت نسبة التلاميذ المنتسبين إلى المدارس الحكومية والذين يرغبون في السفر لأسباب وطنية (١٠,٦٪) في مقابل (٢,٢٪) من تلاميذ المدارس الخاصة. بينما سجل الذين يرغبون في مغادرة البلاد سعياً وراء العلم والمعرفة نسبة أدنى لدى تلاميذ المدارس الحكومية (٢,٢٪) منها في المدارس الخاصة (٥,٥٪).

البرامج التلفزيونية

توزعت خيارات التلاميذ المستطلعين على النحو الآتي: (٢٥,٥٪) برامج ثقافية ووثائقية، (١٧,٦٪) حوارية ("حوار العمر" و"الشاطر يحيي" و"كلام الناس")، (١٥,٣٪) البرامج الترفيهية ثم (١٤,٦٪) للأفلام الأجنبية. وحصدت الرياضة (١٣,١٪) من الأجوبة، ثم برامج الأطفال (١١,٧٪) وأخيراً الأفلام العربية والبرامج الدينية (١٠,٧٪) (٠,٧٪) تبعاً).

واحتلت البرامج الوثائقية والثقافية المرتبة الأولى بغض النظر عما إذا كانت المدرسة خاصة أم حكومية، إذ فضلها (٢٦,١٪) من تلاميذ المدارس الحكومية و (٢٥,٣٪) من المدارس الخاصة.

وتدنت النسبة لتتساوى تقريباً لدى تلاميذ المدارس الحكومية والخاصة الذين أعربوا عن تمتعهم بمشاهدة البرامج الحوارية (١٧,٤٪ و ١٧,٦٪) تبعاً). وأتت نسبة كل من تلاميذ المدارس الحكومية والخاصة الذين اختاروا البرامج الترفيهية متقاربة (١٧,٤٪ و ١٤,٣٪) تبعاً).

أما البرامج الرياضية، فقد حصدت (١٧,٤٪) من تلاميذ المدارس الحكومية في مقابل (١١,٠٪) فقط لتلاميذ المدارس الخاصة الذين ذكروا ان الرياضة برنامجهم التلفزيوني المفضل. وكان التفاوت بين نسبة تلاميذ القطاع العام (٤,٣٪) والقطاع الخاص (١٩,٨٪) لافتاً بالنسبة الى اختيارهم الأفلام الأجنبية كالبرنامج المفضل على التلفاز. أما برامج الأطفال، فكانت من اختيار تلاميذ المدارس الحكومية (١٥,٢٪) بنسبة تفوق تلاميذ القطاع الخاص (٩,٩٪).

وأخيراً، انحصر اختيار الأفلام العربية بالمدارس الحكومية (٢,٢٪). في حين انحصرت إجابة "البرامج كافة" بالمدارس الخاصة فقط (٢,١٪).

الهجرة

وفي أسباب هجرة اللبنانيين، اعتبر (٩٣,٠٪) من أصل (٩٧,٥٪) من مجموع التلاميذ الذين

## استطلاع لـ "النهار" عن آراء التلاميذ في الحرب والسلام [٢] (تتمة)

حول الأداء المدرسي:

٧٠,٢٪ من تلاميذ الخامس الابتدائي و٥٤,٦٪ من تلاميذ الرابع التكميلي يحبون المدرسة "للعلم والمعرفة". ويبدو التفاوت بين النسبتين لافتاً (١٥,٦٪). وقد يعكس هذا المبوط عدداً من العوامل المؤثرة في التلاميذ. ويمكن تفسيره بانتقال مركز اهتمام التلاميذ إلى أمور حياتية ملموسة أكثر أهمية كتأمين المستقبل والعمل. ويبرز هذا الأمر واضحاً في النسب الآتية: ارتفعت نسبة التلاميذ المهتمين بتأمين مهنة جيدة من (٢١,١٪) لتلاميذ الخامس الابتدائي إلى ٤٠,٤٪ لتلاميذ الرابع التكميلي ووصل الفارق إلى ١٩,٣٪. وقد تعبر هذه الاختلافات عن انتقال التلاميذ إلى مرحلة المسؤولية والحس بالواقع المعيشي.

حول اختيار المهن المستقبلية:

كان دافع ٤٩,٣٪ من تلاميذ الخامس الابتدائي في اختيارهم المهنة جهم لها في مقابل ٥٤,٨٪ من الرابع التكميلي. وان ٢٦,٤٪ من تلاميذ الخامس الابتدائي اختاروا مهنتهم رغبة في مساعدة الآخرين في مقابل ١٣,٣٪ في الرابع التكميلي. ورغم فرق النسب بين الصنفين، فإن الطابع الإنساني غلب على اختيار المهنة في مجتمع تطبعه الاستملاكية والأناية، ولا شك أن تناقض نسبة الذين يختارون مهنتهم لأسباب "إنسانية" في الصف الرابع التكميلي تشكل مؤشراً مهماً يجدر درسه.

الإلمام بالحر:

توصل ٦٢,١٪ من تلاميذ الصف الخامس إلى تحديد مدة الحرب في صورة صحيحة، في مقابل ٨٥,٣٪ في الصف الرابع التكميلي، رغم مرور ثمانية أعوام على انتهائها. أما من حيث المسؤولية في اندلاعها، فإن ٣٢,٥٪ من تلاميذ الخامس حملوا إسرائيل المسؤولية، واعتبر ٢٦٪ منهم أن لبنان وقع ضحية مؤامرة خارجية. أما تلاميذ الصف الرابع التكميلي فحملوا الخلاط الطائفي المسؤولية (٤١,٤٪) في حين اعتبر ٢٢,٠٪ منهم أن لبنان وقع ضحية مؤامرة خارجية.

الوضع الاجتماعي:

برز مؤشر حاد عند تلاميذ الصنفين للوضع الاقتصادي والاجتماعي السائد في لبنان بعد الحرب، وتوزعت النسب على سؤالين: من الفقراء ومن الأغنياء في لبنان. رداً على السؤال الأول، من هم الفقراء، اعتبرت أغلبية تلاميذ الخامس الابتدائي أن الشعب اللبناني بمعظمه يشكل فئة الفقراء في لبنان (٤٩,٣٪) في مقابل ٥٩,٧٪ من تلاميذ الرابع التكميلي. أما رداً على السؤال الثاني، من هم الأغنياء، فقد اعتبرت غالبية تلاميذ الصف الخامس الابتدائي (٧٦,٦٪) وغالبية تلاميذ الرابع التكميلي (٦٣,٢٪) أيضاً أن الرؤساء والوزراء هم الأغنياء في لبنان. والجدير ذكره أن ٢٪ من تلاميذ الصف الخامس اعتبروا الأطفال فقراء لبنان.

المثال الأعلى أو "البطل":

حددت النسبة الكبيرة من تلاميذ الصف الخامس (٥٣,٧٪) "البطل" بالشخص الذي يتمتع بالموطنة (كالمقاومة ١٢,١٪) والجيش (١٠,٤٪) في مقابل ٦٤,٤٪ لتلاميذ الرابع التكميلي (المقاومة اللبنانية ٢٤,٤٪ والجيش ١٧,٦٪) وقد اختار بعض تلاميذ الصف الخامس (٣٠,٩٪) شخصيات معاصرة لتمثل بطلم: ٩٪ لرئيس الجمهورية من دون ذكر الإسم أو الحبري، و٧,٤٪ لنجاح واكيم، و١,٢٪ لكل من حسن نصرالله ونبية بري، و٣,١٪ لشخصيات لبنانية أخرى. وبرز عند تلاميذ الرابع التكميلي إختيار ٢٠,٥٪ فقط لشخصيات معاصرة: ٥,٣٪ الحبري أو نجاح واكيم أو حسن نصرالله و٢,٣٪ نبية بري، أو "الحكيم" (أي سمير ججع بدون ذكر الإسم). واللافت أن ٢٨,٩٪ من تلاميذ الصف الخامس و١٨,٦٪ من تلاميذ الصف الرابع لم يذكرها مثلاً أعلى، كما أن نسبة الذين ذكروا شخصاً تناقضت في الصف الرابع التكميلي.

موقف التلاميذ من الحكومة:

أحجم ٥٤,٩٪ من تلاميذ الخامس الابتدائي عن إبداء أي موقف من الحكومة في مقابل ٢٣,٠٪ وجدوها سيئة جداً. أما تلاميذ الرابع التكميلي، فقد أحجم ٣١,٧٪ منهم عن تحديد أي موقف، في مقابل ٦٣,٦٪ اعتبروها سيئة.

المجتمع الأسمى:

في ردهم على هذا السؤال، توزعت أجوبة الصف الخامس الابتدائي والرابع التكميلي تبعاً على النحو الآتي: ٥٦,١٪ و ٢٥,٢٪ طالبوا بالمزيد من العدل والمساواة ٢٩,٧٪ و ١٧,٩٪ بإعادة الإعمار، ١٢,٢٪ و ٢٦,٢٪ دعوا إلى تغيير النظام السياسي القائم، ٤,٥٪ و ١٤,٥٪ طالبوا باعتقاد الأخلاق والإنسانية في السياسة، ٧,٤٪ و ٦,٢٪ بخطوات اقتصادية لتحسين الوضع.

المجرة:

اعتبر ٨٢,٦٪ من تلاميذ الصف الخامس و ٩٣,٠٪ من الصف الرابع أن دوافع الهجرة اقتصادية، في حين اعتبر ١٣,٧٪ من تلاميذ الخامس و ٣,٨٪ من الصف الرابع أنها دوافع نفسية واجتماعية. وعند السؤال عن الرغبة بالهجرة، اعتبر ٣٠,٧٪ من تلاميذ الصف الخامس و ٢٥,٤٪ من تلاميذ الصف الرابع عن رغبتهم في الهجرة في مقابل ٦٤,٧٪ من تلاميذ الصف الخامس و ٦١,٥٪ من تلاميذ الصف الرابع ممن رفضوا فكرة الهجرة كلياً. وإن ارتفاع نسبة رفض الهجرة مؤشر يستحق المزيد من الدرس.

منهجية الدراسة:

بعد حصولنا على موافقة إدارة المدرسة، تم توزيع الاستمارات على التلاميذ، وتركت لهم حرية الإجابة عن الأسئلة من دون تحديد أي منحى سابق. وتضمنت الاستمارة معلومات ديموغرافية تشمل اسم المدرسة ونوعها وجنس التلميذ ومهنة والوالدين بالإضافة إلى الانتماء المذهبي وأسئلة عن الحرب الأهلية اللبنانية ومواضيع أخرى مختلفة.

أ. تقنية اختيار العينة:

طاولت الدراسة ست مناطق للبحث: الأشرفية والرميل، رأس بيروت، وزقاق البلاط والباشورة، والمزرعة، والمصيطبة، وميناء الحصن وعين المريسة.

وبعد إحصاء عدد كل من المدارس الخاصة (١٦٢) والرسومية (٤٠) في تلك المناطق، تم اعتماد عينة عشوائية بسيطة تمثل ١٠٪ من مجموع المدارس التي تم إحصاؤها. ووزعت ٨ استمارات (أربع للذكور وأربع للإناث) للصف الخامس ابتدائي وثمان استمارات (أربع للذكور وأربع للإناث) للصف الرابع التكميلي لكل مدرسة. وبلغ مجموع المدارس الخاصة التي شملها الاستطلاع ١٤، ووزعت كلها على المناطق الآتية الذكر، وذلك على النحو الآتي:

١. الأشرفية والرميل: الإصلاح الحديثة (١٦ إستمارة) وزهرة الإحسان (١٦ إستمارة).  
٢. رأس بيروت: الهدى (١٦ إستمارة)، والكبوشية (١٦ إستمارة) والاستقلال (١٦ إستمارة).

٣. زقاق البلاط والباشورة: المعهد العربي أو لبنان الأخضر (١٦ إستمارة) والبطيركية (١٦ إستمارة).

٤. المزرعة: البراعم (١٦ إستمارة) وثنائية العاملة (١٦ إستمارة) وإبن سينا (١٦ إستمارة).

٥. المصيطبة: مار الياس الجديدة (١٦ إستمارة)، ومار الياس بطينا (١٦ إستمارة)، ومار ساوريوس (١٦ إستمارة).

٦. ميناء الحصن: الأهلية (١٦ إستمارة).

أما عدد المدارس الرسمية التي تناولها الإستطلاع فقد اقتصر على تسعة موزعة على النحو الآتي:

١. الأشرفية: الأشرفية للصبيان (٨ إستمارة) والأشرفية للبنات (٨ إستمارة).  
٢. رأس بيروت: رأس بيروت المختلطة (١٦ إستمارة).  
٣. زقاق البلاط والباشورة: المستقبل (١٦ إستمارة).  
٤. المزرعة: النشء الجديد (١٦ إستمارة) ووردة اليازجي المتوسطة للبنات (٨ إستمارة) والمزرعة المتوسطة للصبيان (٨ إستمارة).  
٥. المصيطبة: رمل الظريف المختلطة (١٦ إستمارة).  
٦. عين المريسة: عين المريسة المختلطة (١٦ إستمارة).

معلومات ديموغرافية عن العينة:

فاق عدد الإستمارات التي استهدفت المدارس الخاصة عدد استمارات المدارس الرسمية وتجاوز الثلاثين (٦٧,١٪) في مقابل أقل من الثلث للمدارس الرسمية (٣٢,٩٪). أما جنس التلاميذ فتوزع مناصفة تقريباً بين الذكور (٥٠,٣٪) والإناث (٤٩,٧٪). في حين أن عمر أغلبية تلاميذ الصف الرابع التكميلي (٩٧,٥٪) فاق ١٣ عاماً، وراوح عمر ٢٠,٥٪ منهم بين ١٢ و١٣ عاماً.

بيروت هي مكان ولادة معظم المستطلعين (٧١,٢٪)، تليها محافظة الجنوب بفارق شاسع (١٣,٢٪) ثم جبل لبنان (٧,٧٪) ثم دول الخليج العربي (٣,٢٪). في حين بلغت نسبة التلاميذ الذين ولدوا في البقاع ٢,٦٪ وفي دول غير عربية ١,٣٪. وتساوت نسبة التلاميذ الذين ولدوا إما في محافظة الشمال وإما في سوريا أو دول عربية غير دول الخليج (٠,٦٪) والجدير بالذكر أن عدم تجاوب مدارس منطقة الصفي والمدرور جعل عدد التلاميذ المسلمين أكبر من عدد التلاميذ المسيحيين. فتوزع التلاميذ على مختلف المذاهب على النحو الآتي: كان ٤,٤٪ من التلاميذ شيعة، و ٣٠,٨٪ سنة و ١٠,٥٪ أرثوذكس و ٩,٨٪ مورانة و ٤,٥٪ دروز و ٣,٠٪ كاثوليك.

أما عن مهنة الآباء، فتبين أن ٩,٣٪ منهم عاطلون عن العمل. في حين توزعت مهن الآباء الذين يعملون على النحو الآتي: ٣٤,٢٪ منهم هم إما موظفون (قطاع خاص أو عام) وإما مدرسون، يليهم الآباء الذين يملكون تجارة صغيرة (٢٠,٥٪)، ثم العمال الذين يملكون مهارات (١٧,١٪)، فأصحاب المهن الحرة (١٤,٤٪). وتعدت تلك النسبة لدى الآباء الذين يحتلون مراكز إدارية (٦,٢٪)، يليهم الآباء المتقاعون إما بقوى الجيش وإما بقوى الأمن الداخلي (٤,٢٪). وكانت النسبة الأدنى للآباء الذين يمتهون أعمالاً لا تحتاج إلى ماهرة (كالبوابين والخدم) إذ بلغت ٣,٤٪.

وكانت نسبة الأمهات ربات المنازل (أي اللواتي لا يقمن بعمل مأجور خارج المنزل) مرتفعة (٧٨,٩٪) مقارنة بنسبة اللواتي يقمن بعمل مأجور (٢١,١٪). وتتنمي معظم الأمهات العاملات إما إلى فئة المعلمات وإما الموظفات (٦١,٨٪)، تليهن صاحبات المهن الحرة (١٧,٦٪) ثم العاملات اللواتي يملكن مهارات (١١,٨٪). في حين كانت النسبة الأدنى للأمهات اللواتي يشغلن مراكز إدارية (٨,٨٪).

## توقيف متهم بتزوير شيكات

قبض رجال الامن على مصطفى محمد طريف ط. بعد مراقبة طويلة وضبطوا في مكتبه دفاتر شيكات مزورة بمئات الاف الدولارات ومستندات اخرى مزورة. ويشتهر في ان مصطفى الذي كان رجال الامن يطاردونه منذ عام تمكن من الاحتيال على عشرات الاشخاص والمصارف ومعارض بيع سيارات جديدة بمبلغ وصل الى نحو مليون و٥٨٧ الف دولار اميركي. ومن ضحاياه اولغا فرح بمبلغ ٤٥٥ الف دولار اميركي، واحمد بخور بـ ٢٠٠ الف دولار بشراثة ١٣ سيارة جديدة بسعر ٦٠ الف دولار السيارة ثم بيعها بسعر ٣٠ الف دولار، بعدما دفع ثمن هذه السيارات شيكات مزورة مسحوبة على مصارف. كذلك اوقف رجال الامن مع مصطفى المدعوة فاتن ا. ويكملون التحقيق في اكثر من خمسين دفتر شيكات مزورة ومسحوبة على مصارف ووثائق ومستندات مزورة لتقدير قيمة الاموال التي تم الاحتيال بها على تجار وشركات ومصارف. ويجري التحقيق في اشراف المدعي العام في بيروت عبدالله البيطار.

## التحقيق "يتوغل" في قضية الخادمة وينتظر التقارير الطبية للقرار

طرابلس - من نجيب اسكندر:

استمع المحقق الاول في الشمال صلاح مخيبر امس الى مزيد من الشهود في قضية الطفلة فاطمة الجاسم. وبرز تطور اكد جميع الادلة التي توافرت وسيبني المحقق عليها اتهامه المخدومين خان يحيى وزوجها مروان حمد بتعذيب فاطمة وانزال اشد ضروب التنكيل بجسدا الصغير.

التطور الجديد هو افادة بنت الجيران نيرمين فهد العلي (٨ اعوام) التي روت للمحقق انما شاهدت الخميس ٢٢ تشرين الاول فاطمة على كنبه مكبلة اليدين بقيدتين حديد والرجلين وبجبل وقد كم فمها بقطعة قماش بيضاء. وتضاف هذه الافادة الى تقرير طبي وضعه ثلاثة اطباء من ذوي الاختصاص في الامراض النسائية واكد وجود "اثار مداعبات جنسية" خشنة في منطقة مهبل الفتاة الصغيرة فاطمة، مما يؤكد اقوالها السابقة امام رجال الامن والمحقق ان خان وزوجها تهرشا بما جنسيا. وقالت في افادتها بالرف: "كانت تخرمشني بالعيب". وكان المحقق مخيبر طلب الاثنتين من رجال التحري تدوين اسماء جميع الجيران في البناية التي تسكن فيها خان وزوجها والاستماع الى الافادات عما يعرفونه عنهما، وخصوصا اذا سمع احد اي صراخ عند تعذيب الطفلة. وجاءت النتائج ان عائلة العلي التي تسكن في الطبقة الخامسة من البناية كانت في استمرار بتضايقة من المياه التي تتسرب من شرفة الشقة التي تعلو شقتها وتسكنها حنان يحيى وزوجها. واحضرت امس صاحبة المنزل السيدة وفاء اسطنبولي زوجة فهد العلي وابنتها نيرمين وابنها حسام (٢٠ عاما) الى المحقق الذي استمع الى افادة نيرمين في حضور محامي الادعاء والدفاع. وأشارت الطفلة الى ان والدتها ارسلتها يوم الخميس (٢٢ الجاري) الى الشقة التي تقوم فوق بيتهم لتطلب من سكانها وقف سيل المياه الذي يتساقط من شرفتهم. وانما قرعت الجرس مرارا ودقت بيدها على الباب طويلا من دون ان يفتح لها احد. وعادت الى امها التي ارسلتها ثانية طالبة عدم عودتها حتى يفتح لها الجيران الباب وهذا ما حصل. شق الباب وكلمتها السيدة حنان التي تعرفني لانها كانت معلمة اخي ريان وسألنتني في غطب عما اريد. وقد دهشت وخفت مما رأيت من فتحة الباب، إذ كانت فاطمة مربوطة فوق الكنبه بالجنزير في يديها وبالجل في رجليها وعلى فمها "قماشة" بيضاء. ومن شدة خوفي لم اطلب منها ان توقف تسرب المياه الى بيتنا، وسارعت واخبرت امي بما رأيت".

واكدت الام وفاء انها ارسلت ابنتها الى جارتها "المزاجية" لتطلب منها وقف سكب الماء على الشرفة ولم تصدق للوهلة الاولى ما تقوله ابنتها، فاعادت سؤالها هل تؤلفين الخبر ام شاهدته حقا؟. وافادت وفاء ان ابنتها نيرمين كانت تتردد في السابق، قبل استخدام فاطمة الى منزل جارتها حنان التي كانت تعطي دروسا خصوصية لابنتها الثانية ريان. اضافة الى ان نيرمين تعرف الخادمة ايضا. وازافت ان نيرمين كانت اخبرتها انها شاهدت ابنة حنان المدعوة "آية" تلعب بالجنزير الذي رأت فاطمة مكبلة به.

وذكرت وفاء ان علاقتهما بجارتها باردة "لانها تحكي معي يوما وتشيح وجهها عني اسبوعا "فطنشت" عليها ووقفنا الزيارات الباردة التي كنا نتبادلها في السابق". ثم استمع المحقق الى افادة بسام فهد العلي الذي اشار الى تكون انطباع لديه ان جارته حنان تضطهد خادمتها الصغيرة، وقال: "رأيتها مرة تحملها كيس اغراض لا يقوى رجل على حمله". وافاد انه شاهد مرارا اشخاصا غريبا يدخلون ويخرجون من منزل آل حمد وكان يسمع اصواتا مزعجة من الشرفة ومرة سمع صراخا وانينا. ومع كل هذه الادلة يتريث المحقق مخيبر في اقفال الملف واخلته على النائب العام للمطالبة قبل اصدار قراره الظني، وذلك في انتظار تسلمه كل التقارير الطبية التي كلف الاطباء وضعها عن حالة فاطمة، ولمعرفة وضع رجليها، وخصوصا اذا كان الاطباء سيبترون بعض اصابع قديمها ام لا، ان البتر او عمه يحدد وصف عمل حنان وزوجها بين الجنحة والجريمة.

## إصابة ٣ عناصر لـ"الجنوبي" في القنطرة هجمات في الشريط وجزين

الى مستشفى مرجعيون لمعالجتهما من اصابات متوسطة. وأقفل صباحا معبرا كفرتينيت وبيت ياحون "لأسباب أمنية". وأفادت مصادر أمنية في حاصبيا ان مرتفعات جبل الضهر وقاطع ميمس، تعرضت قبل الظهر لقصف مدفعي استمر زهاء نصف ساعة. وكانت عناصر "الجنوبي" في تلة زمريا نفذت فجرا حملة تمشيط برشاشات ثقيلة، شملت محيط المعبر ومجرى نهر الفاتر وطريق ميمس - مرج الزهور. في بيروت، اعلنت غرفة عمليات "افواج المقاومة اللبنانية - أمل" ان مجموعاتها هاجمت الساعة ١١.٠٠ قبل ظهر امس قوة لـ "الجنوبي" في موقع القنطرة، وفي الساعة ٣.٥٠ بعد الظهر موقع بلاط، وفي الساعة ٥.٠٠ مساء موقعي السويداء والشقيف. وأشارت الى وقوع اصابات وتدمير جهاز رادار.

بنت جبيل، حاصبيا - "النهار": ذكرت مصادر "جيش لبنان الجنوبي" ان موقع القنطرة تعرض قرابة الحادية عشرة والنصف قبل ظهر امس لقصف بالهاون من محور مجدل سلم - قبريخا. وفي الثالثة والدقيقة ٤٠ بعد الظهر تعرض موقع بلاط الاسرائيلي لقصف من محيط ياطر. وفي الخامسة، تعرض موقع طبرحرفا لقصف من محور زيقين. وردت المدفعية المشتركة على مصادر النار. وعلم ان موقعا لـ "الجنوبي" في ضهور الرملة (جزين) تعرض في الرابعة عصرا لقصف مدفعي. وفي السادسة والنصف مساء تعرض موقع الجبين لقصف، ردت عليه المدفعية. وكان ٣ عناصر من "الجنوبي" جرحوا في موقع القنطرة ليل الاربعاء الماضي. ونقل احدهم في طوافة الى احد مستشفيات اسرائيل لخطورة اصابته، فيما نقل الأخران

## الزيارة الاسبوعية لمعتقل الخيام تأخرت ساعتين

النبطية - "النهار":

زارت دفعة من ١٥ مواطنا امس سجن الخيام، وقابلت ٩ معتقلين باشراف بعثة اللجنة الدولية للصليب الاحمر. وسلكت القافلة في رحلتها وايابها معبر كفرتينيت بعد اعاققتها طوال ساعتين بسبب اقفال المعبر وشملت الزيارة المعتقلين: تيسير شعبان، مصطفى عربي، كاسترو بيضون، حسن عيسى، كامل عبدالله، عزت ياسين، كمال حزيارت وحسن ووجيه حجازي. قابل المسؤول عن الاعلام والعلاقات العامة في "الهيئة الوطنية للمعتقلين اللبنانيين" جمال محروم في مقر بعثة اللجنة الدولية للصليب الاحمر في بيروت رئيس البعثة هنري فورنييه والمسؤول عن المنطقة المحتلة ومعتقل الخيام فيما يورغ غاسير، وعرض معهما اوضاع المعتقلين ونشاطات الهيئة.

## ملف الشبكة "القواتية" الى المطالعة

انهى قاضي التحقيق العسكري الاول رياض طليح تحقيقاته في ملف شبكة التفجير "القواتية"، واحال الملف على النيابة العامة العسكرية لبدء المطالعة في الاساس تمهيدا لاصدار القرار الاتهامي. وكان اوقف في هذا الملف بسام حرب وجورج حلو ووديع الخوري وغيرهم من انصار "القوات اللبنانية" وعسكريين.

## انتهاء التحقيق في مقتل عائشة عيشة

انجز مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية نصري لحود مطالعته في دعوى الموقوف المجدد فادي احمد مرعش المتهم بقتل عائشة احمد عيشة باحراقها بمادة البنزين وهي حية في خراج البلمد في ١٧ تشرين الاول. وطلب اعتبار فعل المتهم من نوع جنائتي المادتين ٥٤٩ من قانون العقوبات واللتين تنصان على عقوبة الاعدام، ووفق المادة ٥٠٣ من القانون ذاته لجهة الاعتداء على عائشة وتنص على عقوبة الاشغال الشاقة المؤبدة. واحال الملف على قاضي التحقيق العسكري الاول رياض طليح لإصدار قراره الظني، بعدما كان استجوب فادي واصدر مذكرة وجاهية بتوقيفه واستكمل اجراءات التحقيق في الدعوى. والمتهم فادي كان على معرفة بالضحية واصطحبها يوم الجريمة من مقر عمله الى مكان مقفر في خراج البلمد في الشمال وبعد معاشرتها كبل يديها ثم احضر قنينة بنزين من سيارته وصب محتواها عليها واضرم النار فيها.

# تلوث مياه الكفير ينذر بكارثة مشروع محطة التكرير لم يبصر النور بعد الروتين ومعضلة التمويل يؤخران المشروع

خريطة الاهتمام الرسمي.

اهالي البلدة الذين يفاخرون بصمودهم وافشال خطة جعل الجنوب ارضاً من دون شعب، مع سواهم من ابناء البلدات الاخرى، تسكنهم الخيبة والمرارة من جراء تنصل الدولة من مسؤولياتها وتقاعدتها عن تأمين الحد الادنى من مقومات الصمود لتمكينهم من مواجهة المشكلات التي تدوهم.

ولسان حال اهالي الكفير و"زيملاتها" هو: لماذا نتعدم الاموال و"تكسر الدولة يديها وتحشد عليها"، كلما طلب منها تنفيذ مشروع انماي في قرية جنوبية؟.

## شكوى... تاريخية

هذه الشكوى "التاريخية"، التي تزداد حدة مع الوقت سببها الواقع الصعب الذي تعانيه الكفير، ولعل مشكلة الصرف الصحي "نموذجاً" للمشكلات القائمة وتعاطي الدولة معها.

شبكة الصرف الصحي اصابها الاهتراء مما ادى الى تلوث المياه الجوفية، وتالياً مياه الشفة، ورغم اهتمام بعض نواب المنطقة ومتابعيهم هذا "الملف" منذ العام ١٩٩٤، فالحال جاء موقناً و"ترقيعياً" حيث تم تركيب جهاز لتنقيط الكلور في خزان البلدة عبر التعاون مع وزارة الموارد المائية والكهربائية.

وبعد مراجعة الاهالي المتكررة للوزارة تبين ان الحل الوحيد لمعالجة هذه المشكلة يتمثل في انشاء محطة تكرير تربط قرى الكفير وميمس والخلاوات وتمنع التلوث عنما وتجنب نمر الحاصبي هذا التلوث كونه المتضرر الاكبر.

## اسئلة و... وجع

واقر مجلس الوزراء في ١٩٩٧/٧/٦ تلازم مشروع الصرف الصحي في قرى قضاء حاصبيا، بكلفة اربعة مليارات و٣٠٠ الف ليرة، الا انه لم يبصر النور والسبب عدم توافر المال! وعلت اخيراً صرخة الاهالي بعدما تزايدت الاصابات المرضية في صفوفهم وسجلت حالات اصابة بأفراض جرثومية مثل التيفويد، الاسهال وحصى الامعاء، دهمت العشرات منهم. وعلى وقع "الوجع" عاودوا طرح الاسئلة: اين اصبحت محطة التكرير؟، ما هو مصير البئر الارتوازية التي وعد مجلس الجنوب بحفرها؟، ماذا عن الانماء المتوازن الذي كثر الحديث عنه؟ و... و...

لم تفض هذه الاسئلة اي جواب واضح واستمرت الوعود معلقة اي طرح مخرج يقضي بقيام تعاون بين وزارة الموارد المائية والكهربائية، مجلس الانماء والاعمار وجمعية الشباب المسيحية، وذلك لتنفيذ مشروع الصرف الصحي في البلدات الثلاث، على ان تقدم الوزارة والمجلس الدراسات والخطة المطلوبة وتعمل الجمعية على تنفيذه بالتنسيق مع رؤساء البلديات الذين يتعمدون المحافظة على المنشآت وصيانتها.

## اهتمام حردان

في ضوء هذا الواقع تولى وزير العمل اسعد حردان الاهتمام بهذه المشكلة والعمل على ايجاد حل لها. عقد سلسلة اجتماعات ضمت المعنيين لعرض الامكانيات المتاحة والسبل الكفيلة بتحويل المشروع الى واقع.

وبعدما اصطدمت محاولته بالعقبات، التي اخرت ولادة المشروع اساساً، عرض امكان تنفيذه على نفقته الخاصة، تفادياً لاستمرار معاناة اهل الكفير، الذين ضاقوا ذرعاً بوعود الدولة. الا ان الاتجاه الى اقامة مشروع يشمل الكفير الى جانب القرى الاخرى المجاورة اعاد الكرة الى المؤسسات المعنية، فطرح مجدداً الصيغة الثلاثية القائمة على تعاون وزارة الموارد المائية والكهربائية ومجلس الانماء والاعمار وجمعية الشبان المسيحية، لكنها لم تبصر النور... لماذا؟.

## توزيع الكلفة

المدير العام لجمعية الشبان المسيحية غسان صياح قال "ان الجمعية تنفذ حالياً برنامجاً يتعلق بالتنمية الريفية في قرى جنوبية عديدة هي: ميمس، الخلاوات، الكفير، بيت لهيا، تنورة وعين حرشا، وهو ممول من الوكالة الاميركية للتنمية الدولية. وتدرس من خلال البرنامج امكان انشاء شبكات للصرف الصحي في الكفير، ميمس والخلاوات، بمساعدة بلدياتها ودعم مجلس الانماء والاعمار".

اضاف "اطلعنا على الدراسات المتعلقة بالمشروع في لقاء نسّقه الوزير اسعد حردان ضمناً الى مجلس الانماء والاعمار ورؤساء البلديات، وتقدر كلفة المشروع التمهاتية بنحو ٥٠٠ الف دولار. وابدت جميعتنا استعدادها دفع جزء من المبلغ، وتعمدت البلديات المساهمة بنسبة ٣٠ في المئة، وبقي على المجلس اتخاذ قراره بالمشاركة والتي تمنيها ان تكون عبر دفع جزء من

تبدو بلدة الكفير الجنوبية بين فكي كمشاة الاحتلال الاسرائيلي لوقوعها على خط التماس تقريباً، وجملاً لوجه مع سياسة الترهيب والتخريب، والاهمال الزمن الناجم عن سياسة "ادارة الظمر" التي مارستها الحكومات المتعاقبة تجاه الجنوب وامله، وكأن البلدات الصامدة خارج

## المختبرات امتنعت عن نشر نتائج التحاليل

## تلوث "مخيف" في مياه منطقتين في طرابلس

## المجارير دهمت قساطل الجر والبيوت

وبدأت البلدية وبالتعاون مع مصلحة المياه في طرابلس العمل بصمت، وسعت الى رفع الضرر عن شبكة جر المياه في انتظار الحلول الحاسمة.

وتجدر الاشارة الى ان الشبكة التي يتجاوز عمرها ٥٠ عاما مصابة بالاهتراء وتمر على مقربة من المجارير مما سبب تسلا للمياه الآسنة الى قساطل مياه الشفة، داهمة البيوت. واكد الخبير الاختصاصي في التلوث الجرثومي الدكتور منذر حمزة لـ"النهار" وجود تلوث في مياه الشفة في منطقتي الدباغة والتربية، داعياً الى تدارك الامر قبل وقوع كارثة وبائية في طرابلس.

وقال: "ان ارتفاع نسبة التلوث سببه اهتراء شبكتي المياه والمجارير، الامر الذي ادى الى تداخل المياه الآسنة ومياه الشفة"، لافتاً الى "ان عمليات التقنين تجعل نسبة التلوث مرتفعة".

## طرابلس من طوني جبرائيل

فرنسية: اختلطت مياه الشفة في منطقتي الدباغة والتربية في طرابلس بمياه المجارير، ولم يعد في امكان المواطنين شربها او استعمالها.

ويقول الاهالي انهم بدأوا منذ مدة قصيرة يشمون رائحة كريهة مع فتح الحنفيات التي تسيل منها الاوساخ.

ورغم انهم احتاطوا للامر، فلم يعد هذا الوضع يطاق، وصارت مياه المجارير في البيوت والمطابخ و... البيوت.

بلدية طرابلس، وفور علمها ارسلت رجال شرطتها الى المنطقتين ونصحت الاهالي بغلي المياه قبل تناولها في خطوة احترازية.

وبينت التحاليل التي بوشر بها سريعا ان نسبة التلوث جاءت مرتفعة للغاية، مما دفع المختبرات الى عدم الافصاح عنها.

## تلوث مياه زحلة

## تحقيق واستنابات قضائية

### زحلة - "النهار":

أصدر النائب العام الاستئنافي في البقاع جوزف خليل امس، استنابات قضائية الى الاجمزة الامنية لمتابعة قضية تلوث مياه الشفة بالمازوت، في مدينة زحلة.

وأوعز اليها التحقيق مع الفريقين المعنيين مباشرة بالموضوع، مصلحة مياه زحلة و"مشروع تجميع ينابيع البردوني وحصرها".

وكان مدير المصلحة جبران مالك اعترف بتسرب مادة المازوت في شبكات التغذية، مشيراً الى "ان الفرق الفنية عاجلت الامر في ساعات قليلة، ونظفت الخزانات الرئيسية لمحطة التكرير".

### المصلحة توضح

وفي الاطار عينه اصدرت المصلحة بيانا جاء فيه "ان سبب التلوث يعود الى معدات المشروع المذكور وآلياته، والتي تسرب منها المازوت الى احد ينابيع المدينة، فانقلقت المادة الملوثة الى خزان محطة التكرير عبر خط الجر الرئيسي".

وذكر البيان "ان الادارة تسعى جاهدة مع وزارة الموارد المائية والكهربائية والمتمتعده الى معالجة الامر، لجهة المياه الملوثة والتسرب الناجم عن الورشة القائمة"، مؤكداً "عدم تحمل المصلحة مسؤولية ما حصل، لان محطة التكرير لا تعمل حالياً كون مجلس الانماء والاعمار يشرف على اعادة تأهيلها".

# مهمتها المقبلة في بيروت وبيت مري بعثة يابانية في عكار لمسح مواقع ما قبل التاريخ

## تلوث مياه الكفير ينذر بكارثة (تتمة)

كلفة القساطل ليتم الافراج عن المشروع ومباشرة تنفيذه".

### مشكلة الصيانة!

رئيس مصلحة تصحيح المحيط في وزارة الموارد المائية والكهربائية حسن جعفر لفت الى "ان نحو ٨٠ في المئة من القرى اللبنانية تفتقر الى شبكات للصرف الصحي، الامر الذي يؤدي الى تعويم المياه الآسنة على سطح البحيرات الجوفية ومصادر الينابيع والانهر"، معتبراً "ان المشكلة لا تنتهي عبر تغيير شبكات الصرف الصحي فقط، انما يجب ان ترافق مع انشاء محطات لمعالجة المياه الآسنة فور خروجها من القرى".

وقال "ان الوزارة وضعت منذ اعوام مخططات لانجاز مشاريع شبكات صرف صحي في المناطق اللبنانية، وانطلاقاً منها نفذ العديد من المشاريع"، مبنياً الى "ان المشكلة لن تنتهي عند اقامة محطة تكرير، لانها تحتاج الى صيانة دائمة وهذا يتطلب وجود اختصاصيين يسهرون على صيانتها".

واعتراف البلديات غير قادرة على القيام بهذه المسؤولية كونها لا تملك المتطلبات المادية والمؤهلات التقنية او الادارية اللازمة"، مشيراً الى ضرورة اقامة مصنع لمعالجة ما ينتج من محطة التكرير من ترسبات كالمواد العضوية والكيميائية، التي يتم تعقيمها ثم توزيعها على المزارعين كاسمدة".

وعن مساهمة الوزارة في تنفيذ مشروع شبكة الصرف الصحي، قال انه "سينحصر في تسليم جمعية الشبان المسيحية الخرائط والدراسات الموجودة لديها، على ان تكون مشرفة على تنفيذ الاشغال وتركيب المنشآت في المحطة، انما لن تساهم مادياً لان الكلفة التي تتطلبها الشبكة غير مؤمنة لديها".

### مشروع "قيد الدرس"

وفي اتصال مع "مجلس الانماء والاعمار" اوضح مصدر مسؤول ان "المجلس يدرس حالياً تكاليف المشروع مع وزارة الموارد المائية والكهربائية، تمهيداً لعرض الامر على ممولين محتملين".

اما وزارة البيئة فآرت "ان الحل الانسب لعزل مصادر التلوث، وفصلها عن المياه العذبة يقضي بنشاء محطة للتكرير تربط هذه القرى ببعضها".

واكد مصدر في الوزارة على "اهمية الاسراع في تنفيذ المشروع تفادياً لتأزم الوضع". مطالباً المجالس البلدية في قرى الكفير، ميمس والخلوات بـ"ردع الاهالي عن حفر جور صحية ذات قعر مثقوب، وارشادهم الى حفر جور صحية تطابق مواصفات الترخيص، حتى لا يزيدوا في تفاقم مشكلتهم الى حين تنفيذ المشروع".

### معادلة غير عادلة

النائب انور الخليل الذي اسف لتأخر تنفيذ المشروع مدة طويلة، رأى "ان صحة الناس والبيئة وما يتهدهما، لا تنتظر الروتين الاداري ومعضلة التمويل"، مطالباً بتنفيذه بسرعة لانه من الاولويات، مقارنة مع ما يقدمه اهالي هذه القرى من تضحيات في ادائهم واجباتهم الوطنية على اكمال وجه"، مشيراً الى عدم تطبيق الدولة العدالة في توزيع مشاريع البنى التحتية بين المناطق، حيث تستكملها في مناطق وتحرّم منها اخرى هي في امس الحاجة اليها".

واضاف: "ان تحمل الاهالي نسبة ٣٠ في المئة من تكاليف المشروع مرتفعة، وقد يعجزون عن تحملها" متمنياً "ان لا تكون هذه النسبة شرطاً اساسياً للبدء في المشروع، من دون ان تؤدي الى توقفه في حال لم تتأمن".

ريما صوايا

عكار - من بديعة منصور:

بدأ فريق من خبراء الآثار اليابانيين من جامعة "كوكيشكان" بالتعاون مع المديرية العامة للآثار اجراء مسح للمواقع الاثرية بين نهري الكبير الجنوبي والاسطوان في عكار، والتي تمتد على مساحة ١٥٣ كيلومتراً مربعاً.

يرأس الفريق البروفسور كين ماتسوموتو ويساعده الدكتور ميساميكو واوا، ويرافقه من مديرية الآثار مسؤول مكتب الشمال انيس شعيا.

وقال ماتسوموتو، المتخصص في عصور قبل التاريخ، ان المواقع التي يتم مسحها لم يجر اختباؤها عشوائياً، فهي تمتد بين البحر والجبل ودراستها تسمح لنا باستخلاص نتائج مهمة تتعلق بتطور الحضارة الانسانية وعملية الانتقال من الحياة البدائية والترحال الى حياة الاستقرار"، لافتاً الى "ان المواقع التي تعود الى ما قبل التاريخ موجودة في الجبال، في حين ان القلاع الاكثر حداثة موجودة على مقربة من الساحل".

ولا تقتصر مهمة الفريق على المسح بل هي تهدف الى اكتشاف الممر القديم الذي كان يربط الساحل بالداخل، اي طريق طرابلس - حمص الداخلي القديم. وتوقع ماتسوموتو "ان نواجه بعقبات، فتللك المواقع، او معظمها، تعرضت للتخريب والتشويه وربما للدمار"، مشيراً الى "ان المواقع التي تحدث عنها الاب تالون اليسوعي ابان زيارته التاريخية لعكار بالكاد تكون ظاهرة الآن، اضافة الى ان الطرق الحديثة قضت على مواقع عدة مهمة".

لكن الخبير الياباني لن يبأس ويقول: "ستتبع الدراسة على بعض الحجار القديمة وقطع السيراميك على نحو يساعدنا في معرفة تاريخ المواقع"، لافتاً الى اعتماد اساليب عدة توصلنا الى المواقع "المفقودة" كمجاري المياه والانهر لمعرفة مصادر المواد المستعملة في بناء القلاع.

لماذا هذا الاهتمام الياباني بآثار عكار...؟

اجاب ماتسوموتو، وهو عضو في الهيئة اليابانية للعلوم الاثرية في غرب اسيا، ومهمتها انقاذ الآثار في البلدان التي تعرضت للحروب، "ان غايتنا تطوير برنامج حماية القلاع والمواقع التي كانت هدفاً للتخريب وترميمها. لذا فنحن موجودون هنا".

ومن المقرر ان تنتقل البعثة اليابانية، وللغاية عينها، الى بيروت وبيت مري، وفي حوزتها تقنيات حديثة، على ان تنهي مهمتها في عكار خلال شهرين. ونجحت حتى الآن في مسح نحو ثلاثين موقعاً في الرقعة الممتدة بين النهر الكبير شمالاً ونهر الاسطوان جنوباً ودير حنين غرباً وبلدة شورة شرقاً. ومعظم تلك المواقع لم تحظ باي اهتمام سابقاً.

وترفع البعثة ما توصلت اليه من استخلاصات ومعلومات الى المديرية العامة للآثار في تقرير تفصيلي.

وتجدر الإشارة الى وجود ثلاث بعثات تقوم على دراسة المواقع الاثرية في عكار وتعمل كل منها في نطاق محدد لها، وهي:

✻ البعثة الفرنسية، تعمل على دراسة تل عرقة والتنقيب فيه منذ ١٩٧٢ باشراف العالم الاثري الفرنسي جان بول تالمان.

✻ بعثة جامعة برلين الالمانية التي تعمل باشراف الدكتور كارن بارتل وتدرس التلال التي تحوط سهل عكار منذ العام ١٩٩٧، وتنتهي مهمتها في العام ١٩٩٩.

✻ البعثة اليابانية، مهمتها دراسة آثار عكار ما قبل التاريخ باشراف ماتسوموتو.

ويشار في هذا السياق الى ان عشرات المواقع الاثرية تعود الى عصور مختلفة تتوزعها مناطق عدة في عكار، تظهر ان الحياة الانسانية كانت قديمة في عكار، ومنها: تل عرقة، حصي، القليعات، عكار العتيقة، قلعة حلبا وقلعة الغاليسيوم في منجز، اضافة الى آثار وادي السبع وقلعة الحصين في اكروم، معبد اريتميس او نبع جعلول في بلدة منجز.

# بري يتهم اسرائيل بسرقة تراب لبنان إصرار على إقرار سريع لقانون الاثراء غير المشروع

تنجز عملها قبل الجلسة المقبلة". واقتراح على اللجنة عقد اجتماع فوري اليوم، لكن بعض الوزراء اعتذر لانشغاله فتقرر عقد الاجتماع غدا السبت في السرايا الحكومية.

وأوضح الحريري للوزراء انه مستعد بالتشاور مع رئيس الجمهورية الياس الهراوي لعقد جلسة استثنائية لمجلس الوزراء الثلاثاء او الاربعاء في قصر بعيدا لبت هذا المشروع. وقال وزراء ان موقف الحريري اوحى بتأييد رئيس الجمهورية للمشروع من دون تحفظ.

واستبعدت مصادر وزارية ادخال تعديلات جوهرية على المشروع وخصوصا ان وزير العدل ادلى بتوضيحات في هذا المجال مؤكدا ان اي اجراء يتعلق بالتحقيقات حول الودائع المصرفية سيكون من خلال الآلية التي تفرضا السرية المصرفية ولا خوف ابدًا على مس هذه الناحية.

وسألت "النهار" النائب السابق حسن الرفاعي رأيه في هذه النقطة، فرأى ان لا حاجة الى كل هذه التعقيدات لانه في كل بلدان العالم يكشف المسؤولون عن ثرواتهم المرجح المختص حسب مقامات المسؤولين ولا داعي تاليا ل طرح موضوع السرية المصرفية.

واشار الى وجوب التمييز بين المجلس الاعلى لمحاكمة الرؤساء والوزراء المناط به محاسبة المسؤولين عن أمور تتعلق بمهامهم، وبين الاثراء غير المشروع الذي يعود امر ملاحقته الى النيابة العامة المختصة.

على صعيد آخر برز امس اتهام رئيس مجلس النواب نبيه بري لاسرائيل بسرقة التربة اللبنانية. وقد وجه في هذا الاطار رسائل الى الامم المتحدة والجامعة العربية وعدد كبير من رؤساء المجالس النيابية في الدول ينبه فيها الى قيام اسرائيل بجرف مئات الاطنان من التربة وسرقتها من منطقة المرج في قضاء حاصبيا ونقلها الى الجليل. واعتبر هذه العملية "اتهماكا لكل الانظمة والقوانين الدولية".

استعاد مجلس الوزراء امس حيوية استثنائية فرضها ادراج مشروع قانون الاثراء غير المشروع في جدول اعماله وسط اتجاه واضح ولافت الى استعجال اقراره قبل انتهاء العهد الحالي، ويرجح ان يحصل ذلك الاسبوع المقبل.

ودار خلال جلسة مجلس الوزراء نقاش طويل امتد اكثر من ساعة ونصف ساعة انقسم فيه الوزراء ثلاث فئات، واحدة مؤيدة للمشروع الذي أعده وزير العدل ببيع طيارة، واخرى رافضة له والثالثة أثرت التريث.

وتمحورت ملاحظات المعارضين على امكان حصول تعارض بين مواد المشروع وقانون السرية المصرفية من جهة، والتداخل بين آليات ملاحقة المتهمين بالاثراء غير المشروع وعمل المجلس الاعلى لمحاكمة الرؤساء والوزراء، الى نقاط قانونية اخرى.

وابدى معظم الوزراء وبينهم سليمان فرنجيه وجان عبيد وشوقي فاخوري وايلى حبيقة وابوب حميد وميشال المر ملاحظات سلبية في هذا المجال، وبدأ الوزير نقولا فتوش الاكثر تشددا في رفض بعض المواد "من حيث تعارضها مع الدستور". ثم طرح فتوش وفرنجيه والوزير فارس بويز موضوع التضارب مع السرية المصرفية. فكانت ردود من طيارة والوزراء بشارة مرهج وغازي سيف الدين وباسم السبع تنفي هذا التعارض. وطرح الوزير الياس حنا نقاطا تقنية وقانونية داعيا الى اقامة دراسة مقارنة بين المشروع واحتمال تداخله مع عمل المجلس الاعلى لمحاكمة الرؤساء والوزراء وكذلك اقامة مقارنة بين المشروع والقانون القديم الذي وضع في عهد الرئيس كميل شمعون.

واكتفى رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري خلال النقاش بتدوين الملاحظات ثم كانت له مداخلة اوضح فيها انه "منعا للالتباس انا مع المشروع مئة في المئة ويبدو لي ان هناك من لا يؤيده، واتمنى ان نمشي في تشكيل لجنة وزارية كما اقترح الوزير ميشال المر لكن شرط ان

## اسرار الآلهة

تردد ان الرئيس الهراوي والرئيس المنتخب العماد اميل لحود سيستقبلان معا في القصر الجمهوري المهنيين بعيد الاستقلال.

## من المسؤول؟

في القصر الجمهوري طلبات كثيرة بمنح اوسمة قد لا يتسع وقت الرئيس الهراوي الا لاستجابة القليل منها.

## لماذا؟

ينتظر ان يصدر قبل نهاية السنة الحالية حكم مجلس شوري الدولة في دعوى مرسوم التجنس.

## الحريري شدد على اتخاذ اجراءات في صيدا مجلس الوزراء الف لجنة لدرس مشروع الاثراء غير المشروع

المداخلة التي ادلى بها الرئيس الحريري ولم يناقش تفصيلاً.  
وستل مل اقر مشروع قانون منع اعلانات التبغ فأجاب "ارجئ البحث في الموضوع".  
وهل سيرق مشروع الاثراء غير المشروع في هذا العهد فأجاب "اعتقد ان الجلسة المقبلة لمجلس الوزراء ستكون حاسمة في ذلك".

وكانت هناك في المقابل توضيحات اخرى تؤكد المضي بالمشروع ووجوب ان تدرسه اللجان المختصة في المجلس".  
واوضح السبع انه لم يعرض في الجلسة اي تقرير عن حوالت صيدا، مشيراً الى "ان التحقيقات هي في نطاق السلطات القضائية وهناك اجهزة مختصة تتابع هذا الموضوع وقد تم التطرق لهذا الموضوع من خلال

اخيراً، مؤكداً دور الاجهزة الامنية والقضائية في مكافحة هذه الجرائم التي ترتكب في حق المواطنين، ووجوب اتخاذ كل الاجراءات التي من شأنها حماية المسيرة الامنية وعدم الاخلال بها.  
ودرس مجلس الوزراء جدول الاعمال، فتوقف مطولاً امام مشروع قانون الاثراء غير المشروع، واستمع الى مداخلة من وزير العدل عرضت الاهداف التي يرمي اليها هذا المشروع والخلفيات التاريخية التي يرتكز عليها. وواضح ان وزارة العدل استعانت في سبيل اعداد المشروع باختصاصيين من الامم المتحدة بناء على طلب رسمي تقدمت به وزارة العدل في هذا الشأن، كما استعانت بخبرات عدد من رجال القانون المشهود لهم في لبنان.

الف مجلس الوزراء لجنة وزارية لدرس مشروع قانون الاثراء غير المشروع والتعديلات والاضافات المقترحة عليه على ان تجتمع السبت المقبل وتنتهي من عملها قبل موعد الجلسة المقبلة لمجلس الوزراء، و"اشاد رئيس الوزراء رفيق الحريري الميثة العمومية لمجلس النواب باقرار سلسلة الرتب والرواتب"، وشدد على "وجوب ان تتخذ الاجهزة الامنية والقضائية، في ضوء الحوادث الاخيرة في صيدا، الاجراءات التي من شأنها حماية المسيرة الامنية وعدم الاخلال بها".  
وابلغت مصادر وزارية الى "النهار" ان نقاشا دار في الجلسة حول مشروع قانون الاثراء غير المشروع استمر نحو ساعتين من اصل ثلاث ساعات استغرقتها الجلسة، وتركز على مسألة تأثيره على السرية المصرفية وخلص الى فكرة تأليف لجنة لاعادة دراسته. والفت لجنة وزارية لهذه الغاية.

وقد دار نقاش واسع في الجلسة شارك فيه معظم الوزراء، وانتهت المناقشة الى تشكيل لجنة وزارية تتولى دراسة المشروع والتعديلات او الاضافات المقترحة عليه، وستجتمع قبل ظهر السبت المقبل، وقد اكد رئيس مجلس الوزراء اصراره على ان تنهي اللجنة عملها قبل حلول موعد الجلسة المقبلة. وتتألف اللجنة من نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية ميشال المر، وزير العمل بهيج طيارة، وزير الخارجية فارس بويز، وزير الاصلاح الاداري بشارة مرجع، وزير السياحة نقولا فتوش، وزير الزراعة شوقي فاخوري، وزير الاقتصاد ياسين جابر، وزير الدولة الياس حنا، ووزير الاعلام باسم السبع.

واوضح وزير الداخلية ميشال المر ان مسألة الحوادث الاخيرة في صيدا لم تأخذ حيزاً في جلسة مجلس الوزراء لأنها لم تكن مدرجة في جدول الاعمال، مشيراً الى ان محافظ الجنوب فيصل الصايغ قدم تقريراً في هذا الشأن الى رئاسة الحكومة يتناول كل التفاصيل.  
واكد وزير الدفاع الوطني محسن دلول قبيل دخوله الجلسة ان القوى الامنية توصلت الى بعض الخيوط حول حوادث صيدا.  
وذكر عدد من الوزراء ان المجلس سيناقش هذا الموضوع في جلسته المقبلة بعد استكمال التحقيقات والتحريات.

واكمل المجلس جدول الاعمال فوافق على معظم البنود واممها: مشروع قانون يجيز للحكومة ابرام اتفاق بين لبنان وماليزيا لتنشيط الاستثمارات وحمايتها. ومشروع قانون يجيز للحكومة ابرام اتفاق تشجيع الاستثمارات وحمايتها مع الجمهورية الاردنية، ومشروع قانون آخر لابرام اتفاق حول التعاون التجاري والاقتصادي مع حكومة انزيبجان، ومشروع قانون يجيز للحكومة ابرام اتفاق للمساعدة المتبادلة في المجال الجمركي مع انزيبجان، ومشروع قانون لانشاء محمية طبيعية في بنتاعل، والموافقة على اتفاق تفاهم يتعلق بقبول مية من الوكالة الاميركية للتنمية الدولية لمصلحة بعض البلديات".

عقد مجلس الوزراء جلسته الاسبوعية قبل ظهر امس في السرايا برئاسة رئيس الوزراء رفيق الحريري وحضور ٢٦ وزيراً وتخلف الوزراء وليد جنبلاط وميشال اده وعمر مسقاوي.  
وادلى وزير الاعلام باسم السبع اثر الجلسة بالمعلومات الآتية: عقد مجلس الوزراء جلسته الاسبوعية في السرايا الكبيرة بدعوة من رئيس مجلس الوزراء السيد رفيق الحريري.  
استهل السيد الرئيس الجلسة بمداخلة تتعلق بما آلت اليه سلسلة الرتب والرواتب، والتوافق الذي تم في شأنها، منوهاً بالنتائج التي توصلت اليها اقرارها بالصورة التي انتهت اليها في مجلس النواب وحرصها لجهة ما تقرر للقضاة والاساتذة الجامعيين والمتقاعدين وسائر الفئات التي ادرجت في السلسلة.

وسئل السبع ما هي اعتراضات الوزراء على مشروع قانون الاثراء غير المشروع فأجاب: "استغرق النقاش حول هذا المشروع اكثر من ساعة ونصف ساعة، وثمة ملاحظات كثيرة لعدد من الوزراء تتعلق بالماخوف من تأثير المشروع على السرية المصرفية، وقد اعطى وزير العدل توضيحات قانونية تفيد ان هذا المشروع لا يتناقض مع قانون السرية المصرفية، كما اعطيت ملاحظات تتعلق بالتوقيت الذي طرح فيه المشروع

واشار الى ان التوافق شمل ايضاً سحب البنود الاصلاحية التي وردت في مشروع قانون السلسلة، وذلك فسحاً في المجال امام طرح مشروع اصلاحي متكامل، من المقرر ان يجري الاعداد له في بداية العهد المقبل.  
وتوقف رئيس مجلس الوزراء عند الاحداث الامنية التي وقعت في مدينة صيدا

### بري يناشد المجتمع الدولي

### وضع حد لجرف اسرائيل تربة لبنانية

الارضية. بدأت هذه العملية منذ اسبوعين. اذ نهدت اسرائيل مئات عدة من الامتار الربعية من المساحة الترايبية لأكثر المناطق خصباً في جنوب لبنان. ان اهل هذه المنطقة بالتحديد يتعرضون يومياً لشراسة العنف الاسرائيلي بدءاً من احتلالها للاراضي اللبنانية، مروراً باعمال القصف المتكررة البرية والجوية، وصولاً الى عمليات التوقيف التعسفية في السجون الاسرائيلية، وتأتي اسرائيل اليوم لتضيف الى معاناة هذه المنطقة مأساة جديدة بسرعة تراب ارضهم مصدر عيشهم الوحيد.

حضر رئيس مجلس النواب نبية بري المجتمع الدولي على "وضع حد للسرقعة الموصوفة التي تقوم بها اسرائيل بجرف مئات الاطنان من التربة في منطقة البرج" التابعة لخراج بلدة كفرشوبا في قضاء حاصبيا معتبراً هذا العمل "انتهاكاً للانظمة والقوانين الدولية".

انه نموذج اضافي للسياسة الاستفزازية التي تمارسها اسرائيل في المنطقة المحتلة، اعتقاداً منها ان في استعانتها تحدي القوانين الدولية والتعدي على سيادة دولة اخرى من دون حساب او رقيب.

وجه بري امس رسائل الى رؤساء مجالس النواب في الدول ذات العضوية الدائمة في مجلس الامن، والى الامين العام للأمم المتحدة كوفي انان والامين العام للجامعة العربية عصمت عبد المجيد، ورئيس الاتحاد البرلماني الدولي اندريز جونسون، ورئيس الاتحاد البرلماني العربي احمد صبحي سرور ورؤساء برلمانات الدول التي تضم نواباً من اصل لبناني وقائد القوة الدولية في لبنان ورؤساء مجالس النواب للدول المشاركة في هذه القوة حول "السرقعة المنظمة التي ترتكبوها اسرائيل للتربة في منطقة المرح وفي مناطق اخرى في لبنان الجنوبي".

اننا اذ نجدد ادانتنا الممارسات الاسرائيلية، نأمل في الاطلاع على هذه السرقعة الموصوفة التي يقوم بها العدو الاسرائيلي من اجل وضع حد لهذه العملية التي نعتبرها انتهاكاً لكل الانظمة والقوانين الدولية".

وهنا الرسالة:  
"ثبت لنا اخيراً ان اسرائيل تقوم بشكل منظم بجرف مئات الاطنان من التربة وسرقعتها من منطقة المرح التابعة لخراج بلدة كفرشوبا في قضاء حاصبيا في العرقوب كما في عدد من مناطق لبنان الجنوبي، وتنقلها الى شمال الجليل من اجل حاجات زراعاتها

وفي نشاطه اليومي، استقبل بري اعضاء نقابة المعالجين الفيزيائيين في لبنان برئاسة جورج البوارى فالحائكم بالاعمال العماني بالوكالة محمد بن خليل الجزمي.

الى شمال الجليل من اجل حاجات زراعاتها

### لحد استقبال سفراء

### وتلقى مزيداً

### من البرقيات

نقل مزيد من السفراء الاجانب ثماني حكوماتهم الى العماد اميل لحود بانتخابه رئيساً للجمهورية.

وفي هذا الاطار استقبل لحود امس على التوالي السفراء السويسري يورج سترولي، الكوبي روبرتو بلانكو دومينغيز، التشيلياني ماريو هاموي بير، الارجيني ارمان نافاسادريان، وعميد السلك الدبلوماسي السفير اليابوي المونسنيور انطونيو ماري فيليو، ورئيس اللجنة الدولية للصليب الاحمر السيد هنري فورنييه.

وتلقى الرئيس المنتخب برقيات تهنئة من الرؤساء الكوبي فيديل كاسترو والقبرصي غلافكوس كليديديس والتشيلياني ادواردو فريبي رويزه تاغلي، والمجري ارياد غوينش.



# انتقد عرفات وتمنى على صفير التعاون وذكّر بالمطران مبارك الهراروي في افتتاح المركز الاجتماعي لـ "المجلس الماروني" لملمت الشمل لأسلم دولة وليس حطاماً

ومن عاونه، وقد رنا جميعا على ان نقوم بما  
سيطلب الينا".  
وتوجه الى ممثل البطريرك صفير قائلًا:  
"حضره ممثل صاحب الغبطة، اتنى عليك في  
هذه الامسية ان تنقل الى صاحب الغبطة،  
الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير، لأنني لا  
اريد ان احمل مطران بيروت الأماسة كلها،  
ان علينا ان نتعاون جميعا، كنيسة اولاً  
وعلمانيين ثانياً، لاعادة بناء كنيسة مار  
جرجس في ساحة البرج. فلا يجوز الا ان  
نتذكر ما صنعه سيادة المطران (يوسف)  
الديس، رحمه الله. وهنا تعود بي الذاكرة الى  
ايام كنت في مدرسة الحكمة، وكنا ننتظر،  
ايام الصوم وليس كل احد، عظة صاحب  
السيادة المغفور له المثلث الرحمة المطران  
(اغناطيوس) مبارك. وكان في امسيات عديدة  
يهر المفوضة السامية آنذاك".  
وختتم: "يجب ان نتعاون انطلاقاً من مبدأ  
الدين لله والوطن للجميع وشكراً".

## "المجلس الماروني" النشأة والهيكلية والبناء

✦ انشئ "المجلس الماروني" عام ١٨٧٦  
عندما انتظم بعض فاعليات الموارنة في  
جمعية لمساعدة المعوزين من ابناء الطائفة.  
✦ عام ١٩٣٣ تضاعف عدد فروع  
المجلس واتسع حقل نشاطها فتوحدت في  
مؤسسة حملت بصورة قانونية اسم "المجلس  
العام الماروني".  
اما ابرز اهدافه فهي:  
- رفع مستوى الطائفة المارونية في  
النواحي الخلقية والثقافية والاجتماعية  
والوطنية.  
- تأمين التعليم المجاني للمعوزين من  
ابناء الطائفة.  
- بذل المساعدات المالية والمعنوية  
للمحتاجين.  
- بث روح التضامن بين مختلف الطوائف  
المسيحية وسائر العائلات الروحية في لبنان:  
✦ يتألف البناء من ١٣ طبقة، وامتلكت  
الرابعة المارونية الطبقتين العاشرة والحادية  
عشرة منه واصبحتا مقرها. وتوزعت بقية  
الاجزاء بين موقف للسيارات في الطبقة  
السفلية وكنيسة في الطبقتين الاولى  
والثانية، تحوطها صالات مخصصة لاجتماعات.  
وفي الطبقة الثالثة صالة كبرى للمحاضرات.  
وخصصت اربع طبقات غرفا لسكن طلاب  
جامعيين.

الرياسة في الرابع والعشرين من تشرين  
الثاني حين يتسلم الرئيس العتيد مقر  
الرياسة والرياسة. وسأكون حريصاً على ان  
اقول له انني لملمت الشمل اللبناني، وفي  
كثير من الاوقات كان ذلك على حساب  
كرامتي الشخصية، وليس لأسلم حطاماً بل  
لأسلم دولة".  
وأظن ان الامثلة التي يجب ان نتذكرها  
كل يوم من تاريخنا ان ما صنع بلبنان وما  
صنعه الآخرون، مع جزء يسير من الشعب  
اللبناني الذي انقاد وراء افكارهم واراتهم  
وتطلعاتهم المستقبلية، يجب الا يتكرر ومن  
الآن فصاعداً علينا ان نكون حرساً وان لا  
نؤخذ بتيار كهذا ورب قائل الكل دخل  
(الحرب). لا، اذا واحد في المئة من الشعب  
اللبناني لم يتهور بما ارادوه لنا، فان هذا  
الواحد في المئة يمثل اربعين الفا، والنصف  
في المئة يمثل عشرين الفا".  
واضاف: "اضطر الشعب الى ان ينصاع  
لكل ما طلب منه ونحن اليوم نعيد اعمار  
بلادنا بدءاً من البنى التحتية، على امل ان نرى  
ما نتوخاه من سلام، وان كان قد بعد،  
فللتاريخ اوقات، ويجب ان نتذكر دائماً كما  
تردد مراراً في مناسبات محزنة "انكر يا  
انسان انك من التراب والى التراب تعود"،  
انكر ايها اللبناني انك لبناني وستبقى لبنانياً  
ولا تؤخذ بما يقوله الغير لك ويأتيك به الى  
هذه البلاد.  
الاسبوع الفائت، رأى بعض الاطراف ان  
من تسببوا بالأماسة اللبنانية وصولاً الى حقم  
في ارضهم، وكان لي موقف في افتتاح  
المؤتمر الحادي والعشرين للمهندسين العرب  
قلت فيه صراحة ان ما وصل اليه هذا  
الشخص (عرفات) ليس ما يصبو اليه كل  
عربي وكل لبناني.  
هل اللبناني الذي قاسى ما قاساه من  
وجودهم اعطي حقه؟ هل الضحايا من  
اللبنانيين الذين ما زلنا حتى هذه الساعة  
نكيهم يوماً، اعطوا حقم؟ هل زال الاحتلال  
من جنوبنا؟ هل زال ما يعاناه حالياً بعض  
السجنات والسجناء داخل اسرائيل او  
خارجها؟  
يجب ان نتذكر دائماً ونعي اننا عندما  
نختلف بعضنا مع بعض تكون هذه النتيجة.  
وعندما تتوافق جميعاً في سبيل وطننا تكون  
النتيجة كما هي اليوم، وان كانت منقوصة  
جزئياً، لأن لا احد مصوماً عن الخطأ.  
وفي المناسبات، ورغم انني انتظر بفارغ  
الصبر العشاء الاخير الذي سيكون في رعايتي  
في الرابع عشر من الشهر المقبل اتنى ان  
نظل على ما نحن عليه، وان اقول للاستاذ  
ربمون ولرفاقه شكراً. لأننا حين دفعنا بعض  
الليرات اللبنانية والآخ دفع بعض الدولارات،  
وجدناها حالياً في بناء شامخ قره الله هو

الاسلامية للحوار" محمد السمك وعدد من  
الشخصيات السياسية والاجتماعية والدينية  
والاعلامية.  
واستهل الاحتفال بكلمة لروفايل جاء  
فيها: "منذ وضعنا حجر الاساس لهذا المركز  
برعايتكم يا فخامة الرئيس، كنا نأمل ان يتم  
تدشينه برعايتكم وحضوركم لأن لكم اليد  
الطولى في تأمين امكانيات تشييده، وفرحتنا  
كبيرة اليوم بتحقيق الامنيتين معا: امنية انجاز  
المركز وامنية حضور فخامتكم بيننا.  
من امثالنا العربية مثل يقول "من فتح  
مدرسة اقل سجنًا" وهذا المركز الذي ندشنه  
اليوم ليس مدرسة فحسب بل هو مركز  
اجتماعي يضم الى الكنيسة، مستوصفاً صحياً  
ومدرسة مهنية، وقاعات عدة للاجتماعات  
والمناسبات الثقافية والاجتماعية وبيوتنا  
للطلاب من ابناء المناطق البعيدة عن بيروت  
تؤمن لهم امكانيات التحصيل الجامعي. ويسرنا  
ان تكون الرابطة المارونية قد تملكت طبقتين  
في هذا المبنى وجعلتهما مقراً لها.  
ان المجلس العام الماروني اذ يشكر جميع  
الذين ساهموا في انشاء هذا المركز يعاهدكم  
على ان يظل وفياً لرسالته الانسانية  
والاجتماعية والوطنية وان يعمل كل ما في  
وسعه لمساعدة المحتاجين وتضميد جروح  
المعذنين (...).  
ثم عرض شريط تضمن مقتطفات من  
خطابات القاها الرئيس الهراروي في السنوات  
الثلاث الماضية خلال مآدب العشاء السنوية  
التي يقيمها للمجلس العام الماروني.  
**كلمة الهراروي**  
ثم القى الرئيس الهراروي كلمته:  
"أراد المهندس الاستاذ ربيون روفاييل ان  
يظهرني، على ما تردد نحن الموارنة "لأم مار  
شليطا" ويمكن ان يذكركني هنا بانني عندما  
قررت العودة الى القصر الجمهوري بعد مرور  
ثلاث سنين وثمانية اشهر مهجراً قررت ذلك  
من اجل الرياسة وكرامتها وليس لي  
كشخص. وطبقت ما قلته في المجلس  
الماروني وكان هناك فريق من الموارنة  
وغيرهم عاونني وتبرع باعادة بناء قصر بعبداء.  
وتواضعا منهم رددوا علي مراراً "ترجواك الا  
تقول لأحد اننا تبرعنا لأننا نقوم باوجنا حيال  
رياسة الجمهورية وهي رمز لنا". وبعض  
الاخوة العرب اعانني، ولكن لم يقولوا لي الا  
ابوح بأسمائهم، فالشيخ زايد بن سلطان آل  
نهيان حاكم الامارات ارسل مبلغاً هو خمسة  
ملايين دولار، ووزير خارجية قطر زار بيروت،  
قبل ان يكون لظفر الموقف الحالي مما بيننا  
وبين اسرائيل، وارسل الي مليون دولار قائلاً  
انه لا يستطيع ان يدفع اكثر، وباقى المبالغ  
جمع من اللبنانيين.  
اردت ان ابوح بهذا قبل ان اغادر قصر

كتبت آلين صعب:  
حرص رئيس الجمهورية الياس الهراروي  
على التذكير امس بأنه "لملم الشمل اللبناني  
وفي كثير من الاوقات كان على حساب  
كرامتي الشخصية، ليس لأسلم حطاماً بل  
لأسلم دولة".  
وجاء كلامه في مناسبة تدشين المركز  
الاجتماعي لـ "المجلس الماروني"، حيث دعا  
اللبنانيين الى "عدم الانقياد وراء التيارات التي  
سبق ان أخذ بها بعض اللبنانيين وأدت الى  
دماره".  
ولفت الى ان قراره ترميم قصر بعبداء  
والعودة اليه كان منطلقه كرامة الرياسة  
وليس شخصه. ووجد انتقاده "إعلان واي  
بلانتايشن". وقال "ان ما وصل اليه هذا  
الشخص (اي ياسر عرفات) ليس ما يصبو  
اليه كل عربي وكل لبناني". وشدد على  
"ضرورة التوحد والتوافق للوقوف في وجه  
الاسرائيليين" و"تجنب الوقوع في افخاخ  
الفصل بين المسارين".  
دشن الرئيس الهراروي المركز الاجتماعي  
الجديد التابع لـ "المجلس الماروني" في منطقة  
المدور، في احتفال رسمي بعد ظهر امس.  
ووصل موكب الرئيس الهراروي في الرابعة  
والربع وعزفت له ثلة من الحرس الجمهوري  
النشيد الوطني وموسيقى الترحيب، ثم توجه  
الى داخل المبنى حيث قص الشريط ورفع  
الستار عن لوحة كتب عليها: "في رعاية  
فخامة الرئيس الاستاذ الياس الهراروي،  
وحضوره، وفي عهد راعي ابرشية بيروت  
سيادة المطران بولس مطر، وفي اثناء ولاية  
رئيس المجلس العام الماروني المهندس ربيون  
جوزيف روفاييل، تم تدشين المركز الاجتماعي  
في منطقة المدور - بيروت في  
١١/٢٩/١٩٩٨". ورافقه رئيس المجلس  
روفاييل والمطران رولان ابو جودة ممثلاً  
البطريرك صفير والمطران مطر.  
وشارك في الاحتفال الرئيس رشيد الصلح  
والوزيران شوقي فاخوري وبشارة مرهج  
والنواب تمام سلام وروبير غانم وشاكر ابو  
سليمان وحبیب حكيم وأغوب جوحادريان  
وبهاء الدين عيتاني والسيد انطون حبيب  
ممثلاً النائب عصام فارس. كذلك حضر  
المطران طانيوس الخوري وخليل ابي نادر  
والرئيس العام للربانية اللبنانية المارونية  
الاباتي يوحنا ثابت ورئيس جامعة الروح  
القدس الاب انطون خليفة والوزراء السابقون  
جورج افرام وجوزيف الماشم ومحمد غزيري  
وامين البزري والنائب السابق محمد قباني.  
كذلك حضر محافظ بيروت نقولا سابا ونقيب  
الحامين في بيروت انطون قليموس ورئيس  
الاتحاد العمالي العام الياس ابو رزق ورئيس  
"حزب التضامن" اميل رحمة والدكتور توفيق  
الهندي وعضو "اللجنة الوطنية المسيحية -

## مجلس الروم الكاثوليك هنا لحد وأيد موقف الفاتيكان من القدس

هنا المجلس الاعلى للروم الكاثوليك الرئيس المنتخب اميل لحد، داعياً للبنانيين الى الانتفاخ حوله. وايد موقف الفاتيكان من قضية القدس.

عقد المجلس اجتماعاً أمس برئاسة نائب الرئيس المطران يوحنا حداد وحضور النائبين الياس سكاف وانطوان حداد والنائب البطريركي العام المطران يوحنا منصور والاعضاء.

وبعدما استمع الى عرض من المطران حداد مؤيد البطريرك مكسيموس الخامس حكيم الى مؤتمر البطاركة الكاثوليك في عمان، وعالج اموراً ذات طابع تنظيمي واداري، اصدر البيان الآتي:

"١- يمنح المجلس الاعلى الرئيس المنتخب اميل لحد، وينوه بالرسالة التي وجهها الى الشعب اللبناني عقب انتخابه، متمنياً له التوفيق في مهماته وارساء دولة المؤسسات وتحقيق آمال اللبنانيين في الإصلاح والتغيير. ودعا اللبنانيين الى الانتفاخ حوله.

٢- توقف المجلس الاعلى عند تصريح وزير خارجية الفاتيكان المونسنيور جان لوي توران في ما يعود الى البحث في مستقبل القدس. وهو يؤيد هذا الموقف باعتباره ان مدينة القدس تتم جميع مسيحيي العالم وجميع مسلمي العالم وجميع العرب".

## دعوتان للاعتصام والتجمع

### مع التنديد باتفاق واي بلانتايشن

الفالسطيني، وما نشر عن الجانب الامني من الاتفاق يشير بوضوح الى خطورة ما اقدم عليه الجانب الفلسطيني من تنازلات وفتح الارض الفلسطينية امام المخابرات الاميركية والاسرائيلية واستباحة حرمتها تحت حجة الامن، الامر الذي يهدد وحدة الشعب الفلسطيني وامنه وحرية في الرأي والتعبير، وخصوصاً في ظل فرض شرط منع التحريض ضد الاحتلال".

رئيس جمعية المشاريع الخيرية الاسلامية "الشيخ حسام قراقرية: "ان المنطقة والوضع الاقليمي يشهدان اخطاراً متعددة وتحالفات مشبوهة وتجاوزات ومنعطفات تنذر بعواقب وخيمة".

دعا "حزب الله" الى مهرجان التاسعة والنصف صباح الاحد المقبل في حارة حريك "تعبيراً عن رفض مشاريع الاستسلام والخيانة، وانتصاراً لخيار المقاومة والجهاد".

تنظم "الجماعة الاسلامية" اعتصاماً بعد صلاة ظهر اليوم في مسجد الحمراء - شارع البافيون، استنكاراً لاتفاق واي بلانتايشن.

مزيد من الاستنكار لاتفاق واي بلانتايشن صدر امس عن قوى وسياسيين وترافق مع دعوتين للاعتصام والتجمع.

لجنة التنسيق والمتابعة اللبنانية "ملتقى الحوار العربي الثوري الديموقراطي": "ان هذا الاتفاق هو امتداد لاتفاق اوسلو الحياني التفريطي، وحلقة في سلسلة تصفية القضية الفلسطينية (...)".

الامين العام لاتحاد المحامين العرب فاروق ابو عيسى في تصريح وزع في بيروت: "الاتفاق يعد التفافاً على الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني، ويتعارض مع ثوابت اتحاد المحامين العرب التي لا تقبل بأقل من قرارات الشرعية الدولية المتعلقة بالقضية الفلسطينية حذاً ادنى (...)".

القيادة الموحدة "للجهتين الشعبية والديموقراطية لتحرير فلسطين" نددت بالاتفاق واعتبرته "نتيجة للضغوط الاميركية المتواصلة من أجل اجترار تنازلات فلسطينية بعد قبول المبادرة الاميركية التي يرفضها شعبنا اصلاً، وذلك خدمة للامن الاسرائيلي المزعوم ولتعميق التناقضات داخل المجتمع

## رزق على رأس وفد في بكركي: نأمل لجزين مزيداً من التحسن

الاخيرة من اجل لبنان عموماً وجزين التي خصها بالتفاته".

ثم استقبل البطريرك رئيس جامعة الكسليك الاب انطوان خليفة الذي دعاه الى المشاركة في الاحتفال الذي يرعاه رئيس الجمهورية الياس العراوي الاسبوع المقبل في مناسبة بدء السنة الدراسية في الجامعة.

وكان صغير قد استقبل الشيخ وديع الخازن يرافقه عضو القيادة القطرية لحزب البعث العربي الاشتراكي بولس بطرس وعضو قيادة الحزب السوري القومي الاجتماعي جودت بطرس، وتناول البحث في فكرة عقد لقاء مع "القوى والحزاب الوطنية والفضائل الفلسطينية للبحث في اعلان "واي بلانتايشن".

استقبل البطريرك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صغير امس في بكركي، النائب السابق ادمون رزق على رأس وفد من قرى جنوبية، وعرض معه اوضاع الجنوب عموماً وجزين خصوصاً.

وقال رزق على الاثر: "أردنا ان نعبر لصاحب الغبطة عن شكرنا نحن ابناء منطقة جزين والجوار لما يبذله من جهد في سبيل وضع حد لمعاناتها، أملين مع بداية العهد الجديد، عمد التغيير في ان يشمل التحسن كل المناطق اللبنانية بما فيها الجنوب عموماً وجزين خصوصاً، حيث الوضع الحالي مستقر نسبياً، أملين في ان يبيل الى التحسن ايضا وايضاً.

وكانت مناسبة اطلعنا فيها من غبطته على التحركات والاتصالات التي قام بها في رحلته

## التقى سفراء عرباً في الرباط

### شمس الدين: التطورات مقلقة

والسعي الى كل ما يعزز التضامن العربي".

واضاف: "نستقبل عمداً جيداً في لبنان ونودع عمداً حقق منجزات كبيرة ونأمل ان نوقف في تشكيل حكومة تتناسب مع تطورات اللبنانيين. ومع الامل الكبير في اننا سنحقق منجزات كبيرة في شأننا الداخلي. وأنظر بقلق كبير الى الوضع العربي والوضع في المنطقة نتيجة التطورات، وخصوصاً الاتفاق الفلسطيني - الاسرائيلي الاخير الذي يحمل نذر شر كبير لن تقتصر اخطاره على الشعب الفلسطيني في الداخل، بل تتعدى فلسطين الى ما حولها.

وكان وزير الاوقاف المغربي عبد الكبير المدغري العلوي اقام استقبالاً لشمس الدين في مقر الوزارة حضره كبار العلماء المغاربة. ورحب الوزير المغربي بضيفه ووصفه بأنه "رجل من رجال الاسلام الكبار، خدم وطنه وامته خدمات علياً"، مشيداً بالروابط بين لبنان والمغرب.

وزار شمس الدين والوفد المرافق الدار البيضاء متفقداً مسجد الحسن الثاني. كما التقى مفكرين وباحثين.

امل رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين "ان نوقف في تشكيل حكومة تتناسب مع تطورات اللبنانيين وأمامهم المعركة على العهد الجديد برئاسة العماد اميل لحد".

في نبأ من الرباط ان الشيخ شمس الدين الموجود منذ الاثني الماضي في العاصمة المغربية التقى سفراء عرباً واركان الجالية اللبنانية في لقاء نظمته القائم بالاعمال في الرباط عزيز قري في حضور عدد من كبار المسؤولين المغربية.

وألقى قري كلمة أشاد فيها بالدور الذي يقوم به شمس الدين "بالتعاون مع رؤساء الطوائف الروحية في لبنان من اجل تعزيز الوحدة الداخلية". ورد شمس الدين مشدداً على "التضامن العربي في جبه الاخطار التي تعيشها الامة" وتطرق الى المنجزات التي تحققت في لبنان في الاعوام الماضية، وقال: "أعدنا الاعتبار الى مشروع الدولة وسيادة القانون والمؤسسات وانجزنا مشروع المقاومة ضد الاحتلال الاسرائيلي. وسنستمر في المقاومة حتى التحرير، بالكامل مع سوريا

## سكرية: ملف الدواء

### عنوان رئيسي

### لعملية الاصلاح

لفت النائب اسماعيل سكرية الى "ان ملف الدواء كان ولا يزال يشكل عنواناً رئيسياً لعملية الاصلاح السياسي والاداري". مشدداً على ان هذا الملف "هو الاخطر من بين الملفات الداخلية، اضافة الى انعكاساته الخارجية السيئة الى لبنان".

واشار في محاضرة القاها امس في "ندوة العمل الوطني" الى "ان ثمة ذهنية تتعامل مع قضية الدواء، لا كمجرد سلعة فحسب، بل بأسلوب المهربين وتجار المخدرات وبإباحة كل شيء".

واعتر "ان هناك خلا كبيراً في سوق الدواء في لبنان يتمثل بفاتورة دواء سنوية تعدت الـ ٢٦٢ مليون دولار عام ١٩٩٧، ومن المنظر ان تتخطى هذه الفاتورة الـ ٤٠٠ مليون دولار سنة ١٩٩٨".

## معاوي يمثل لبنان

### في اللجنة الاقتصادية لـ "منظمة المؤتمر الاسلامي"

انتدب لبنان السفير في تركيا جعفر معاوي لتمثيله في اجتماعات اللجنة الاقتصادية العليا المبنقة من "منظمة المؤتمر الاسلامي"، والتي تبدأ في تركيا الاحد وتستمر خمسة ايام.

ولم يشأ مجلس الوزراء ايفاد اي وزير للمشاركة بسبب الحال الانتقالية في البلاد.

على صعيد آخر، دعت مديرية الشؤون الاقتصادية في وزارة الخارجية السادة صفوت غوردون ابراهيم وفوزي عبدالله ومخايل جورج نخول شاهين الى مراجعتهما فوراً لاستكمال التوافق في طلبات التعويض التي سبق ان تقدموا بها عن الخسائر التي لحقت بهم من جراء حرب الخليج، ليصار الى تصحيحها واعادتها الى لجنة التعويضات التابعة للامم المتحدة في جنيف في مهلة اقصاها ١٩/١/١٩٩٩. وكذلك دعت ذوي الاشخاص مؤلأ الى الاتصال بهم واعلامهم بضرورة الاتصال بالوزارة.

## في ندوة "أين جماهير عبد الناصر؟" واكيم: لم يخترعها بل حركها

صيदा - "النهار":

بعنوان: "أين هي الان جماهير عبدالناصر الوطنية العربية الثائرة، بعد غيابها وفي ذكرى رحيله؟" حاضر النائب نجاح واكيم والسيد سايد فرنجي في المركز الثقافي للبحوث والتوثيق في صيدا.

تحدث رئيس المركز مصطفى دندشلي عن جيلين: "الاول جيل الخمسينات والستينات جيل الثورة والطموح الوطني الاستقلالي الوحدوي، والجيل الثاني جيل الثمانينات والتسعينات وهو جيل المهزمية والخيبة والانحطاط".

ورأى "ان الرجعية العربية عادت في كل مكان تقريبا وبشراسة كاسرة اقوى مما كانت في السابق، واستطاعت اسرائيل ان تفرض قوتها وجبروتها حتى اصبحت قوة استيطانية تعترف بها الانظمة العربية جميعا".

واشار سايد فرنجي الى انه "ليس مصادفة في هذا العصر الرديء، عصر الانحدار والخواء العربي ان نحتفل بذكرى وفاة جمال عبدالناصر، ذلك انما ذكرى مليئة بالتجربة والعبر الفنية، فقد استطاع ان يقول وهو في خضم المهزمية: لا للاعتراف، لا للمساومة، لا للصلح مع اسرائيل". واعتبر "ان عبدالناصر هو تعبير حي عن مرحلة حركة التحرر العربي، وعنوان للنهضة العربية، عندما استطاع ان ينقل المجتمع المصري من حالات التخلف والتبعية الى حالات الاستقلال الوطني والتنمية الاجتماعية والحداثة، ومن مجتمع زراعي الى مجتمع صناعي (...). نجح عبدالناصر في ان يؤكد عروبة مصر وفي كسر تبعية مصر في تسليمها للغرب، وان ينقل الجماهير العربية الى

## وزارة الصحة عن تقرير التفيتش:

### حياة الانسان أهم من التعقيد الاداري

يقول تقرير التفيتش المركزي ان عددها بلغ ٢٧٠ الف كتاب، فان هذا الامر لم يحصل الا لأن للمواطن حقا في الاستشفاء في ظرف اقتصادي ضاغط وفي وضع لا يستطيع كثيرون من المرضى تسديد حتى نسبة الـ ١٥ في المئة ولا خيار اخر حين يكون الانسان هو القضية".

وأضافت المصادر انه بالنسبة الى حالات دخول المستشفيات دون موافقة مسبقة من وزارة الصحة "فان التجاوزات تضبط عادة في اليوم التالي، الا ان الوزارة تصر على مبدأ وجوب ادخال المريض الى المستشفى اذا كانت حاله طارئة من دون موافقة مسبقة لئلا يموت عند باب المستشفى، واذ كان من خلل يتحدث عنه التفيتش في هذه الناحية فلا بد من ان يكون لمصلحة المريض، وحياة الانسان اكثر أهمية من التعقيد الاداري".

اما بالنسبة الى تسعيرة الخدمات الاستشفائية وطريقة "فوترة" هذه الخدمات فقد "اعتمدت الوزارة طريقة حديثة مبنية على أساس المبلغ المقطوع، اضافة الى مكننة هذه الفواتير مما يسهل عملية التدقيق ومراقبة نوعية الخدمات".

اما في ما يتعلق بخفض عدد المستشفيات المتعاقدة مع الوزارة "فجميع المعنيين بهذا القطاع يعلمون جيدا ان الوزير فرنجي وضع مطلع سنة ١٩٩٨ مشروعا يقضي بخفض عدد المستشفيات المتعاقدة مع الوزارة من ١٢٥ مستشفى الى نحو النصف لكن مجلس الوزراء لم يقر المشروع وأبقى التعاقد مع المستشفيات نفسها".

وحول الادوية اشارت المصادر الى "ان الوزير فرنجي حدد كمية الادوية للمستشفيات الجامعية وحصرها بالبحث العلمي واصبحت الكميات المستوردة ضئيلة جدا ومحصورة بالمستشفيات الجامعية".

كتبت ماري زعرب غندور:

أبديت مصادر وزارة الصحة تقديرها لجهود هيئة التفيتش المركزي وسواها من الهيئات الرقابية، لكنها سجلت ملاحظات "لا بد منها" حيال ما تضمنه التقرير الذي اصدره اخيرا التفيتش المركزي في ما يتصل بوزارة الصحة وبعض الشؤون العائدة اليها والمتعلقة بالرقابة على المستشفيات واستيراد الادوية والكتب الخاصة الممنوحة للاستشفاء على نفقة الوزارة مجاناً.

وأولى هذه الملاحظات "ان ما ورد في التقرير لجهة ضعف الرقابة الطبية في المستشفيات الخاصة المتعاقدة مع الوزارة صحيح لكن وزير الصحة سليمان فرنجي عالج هذه المشكلة الزمنية بأن تقدم بمشروع الى مجلس الوزراء لتفعيل هذا الدور الرقابي المهم، بتعيين ٥٠ مراقبا وأقر مجلس الوزراء ذلك قبل نحو اسبوعين وترافقت هذه الخطوة مع مشروع شبكة مكننة توصيل الوزارة بالمستشفيات بما يعزز الرقابة الطبية ويضع حدا لأي خلل في هذا المجال".

وأكدت مصادر وزارة الصحة لـ "النهار" ان الوزير "يعلم ما يعانيه جواز الاطباء المراقبين من بعض تقصير في الخبرة والاداء وهذه من مشاكل الادارة العامة في لبنان. وبناء عليه قررت الوزارة دورات تدريبية لتأهيلهم. وأعدت دليلا حول الرقابة الطبية يصدر قريبا.

ومن ضمن مشروع البنك الدولي لتأهيل القطاع الصحي أجرت الوزارة باستدراج عروض حول مكننة فواتير المستشفيات الخاصة بما يساعد في الرقابة على هذه الفواتير لجهة السعر والنوعية وسينجز المشروع قبل نهاية السنة الجارية.

اما بالنسبة الى الكتب الخاصة الصادرة عن وزير الصحة والتي تمنح حاملها من المرضى حق الاستشفاء على نفقة الوزارة مجاناً، والتي

المعادلة الاقليمية والدولية".

وركز واكيم في محاضرة على فكرة اساسية مفادها "ان عبدالناصر لم يخترع القضية العربية ولا يمكن ان تموت بموته، بل كانت قبله وستبقى بعده"، وقال: "عندما يطرح السؤال: اين اصبحت جماهير عبدالناصر؟ كأنني به يطرح جملة من الاسئلة، بمعنى اين اصبحت معارك التحرر الوطني ومعارك السويس الجزائر، وتحرير افريقيا؟ واين هي الان تأميمات الصناعة والشركات، وعملية اعادة بناء المجتمع؟ واين اصبحت تلك الصرخة المدوية: "ارفع رأسك يا اخي، فقد ولي عهد الاستعمار".

واعتر "اننا عندما نذكر تلك الانتصارات الكبرى، فكأن من صنعها رجل من غير هذا العالم او من خارج هذه الامة. فننظر الى الحاضر الكئيب ونرى غاية من القبور تمتد الى البعيد، خلف قبر جمال عبدالناصر، وكأن تلك الجماهير والقضية العربية والانتصارات والمعارك الكبرى قد صارت رمماً وقمماً من تراب وعظام، تتبع خلف شواهد، لا اول لها ولا آخر، باردة وجامدة وصامتة".

واضاف: "لا ادري لماذا نحن دائماً الى ان نخترع لأنفسنا انبياء واساطير وكأن القضية قد خلقها جمال عبدالناصر وهو الذي خلق الجماهير. فهو كان واحدا منا، واحدا مثلنا، ولكنه اخترع للقضية اسلوبا سياسيا، واخترع لها صراعا، فلم تعد معه وهما او حلما ولكن صارت مشروعاً". لم يخترع الجماهير انما حرك فيها الوعي، وعي الصراع الدائر، ودعاها الى ساحة واضحة المعالم لهذا الصراع، فكانت معه تعرف اين نصارع وكيف نصارع.

وكنا نعرف في الحالى: حال الانتصار وحال المهزمية، مواقع اقدامنا: نتقدم حيناً، ونتأخر حيناً. ولكننا كنا في قلب الصراع".

ووجه انتقادا عنيفا الى "اولئك المثقفين الزائفين التابعين والذين يريدون ان يمسحوا كل شريط عبدالناصر، ولا يبقوا منه الا واحدة حية هي هزيمة ١٩٦٧. هؤلاء لا يعرفون عبدالناصر او يجملون او يتجاهلون حقيقة هذه الامة وهذا الشعب. فهم في الحقيقة لم يتعلموا من الثقافة الا تلك الكلمات التي تبرر واقع المهزمية التي نحن فيها وتؤيدها وتصورها وكأنها جزء من طبعنا ومن تراثنا". ورأى "ان السؤال المطروح علينا في نهاية التحليل، وعلى حركة التحرر الوطني، هو اننا لم نحدد مشكلتنا ولا ادوات صراعنا مع هذه الرأسمالية العالمية، اننا لم نحدد رؤيتنا الوطنية ولا القومية في شكل سليم وصحيح. فالعلة فينا. نريد دائماً ان نلبس القيادة التاريخية فينا لبوس الانبياء، ربما حتى نبرر قعودنا. جمال عبدالناصر واحد بن بلة او غيرهما لم يكونوا انبياء، ولكنهم كانوا رجالاً. فلنكن نحن رجالاً".

## متعاملو الاعلام يلوّحون بالسلبية

### ولجنة المتابعة دعت لجمعية عمومية

المناسبة التي تكفل نيل المتعاملين حقوقهم المهدورة.

ويهم اللجنة ان تؤكد ترحيبها، لا بل حرصها وتفهمها اي خطوة اصلاحية يمكن ان تؤدي الى انصاف المتعاملين، واعادة تنظيم وزارة الاعلام بحيث تخضع هيكلية الوزارة لمراجعة المسؤولين والحد من الفائض الاستثنائي الذي لا يعتبر المتعاملون انفسهم مسؤولين عنه.

ان اللجنة في هذه الساعات العصيبة، تناشد جميع المسؤولين اعتماد الخطوات المناسبة لتعديل مشروع السلسلة لئلا يضطر المتعاملون آسفين الى اتخاذ خطوات سلبية مع قرب انبلاج عهد جديد تنوسم ان يكون خيراً وعادلاً ومنصفاً، وليس لفئات من الموظفين".

كرم

وفي اثناء اجتماع اللجنة اتصل نقيب المحررين ملحم كرم هاتفياً. وأكد تأييده مطالبهم ودعمه اي خطوة يتخذونها، مشدداً على متابعتهم هذه القضية العادلة بعدما بدأ بها مع الرئيس نبيه بري ولقي منه استجابة كاملة". وقال كرم: "ان هذه الفئة المخلصة من الذين يوفرون للاعلام للاعطاءاتهم وارقاتها يستحقون ثواباً. ونكون مقصرين حيال ضمائرنا والله والوطن اذا لم نعظم اياه ونؤمّنهم لهم".

ناشدت "لجنة المتابعة للمتعاملين في وزارة الاعلام" جميع المسؤولين اعتماد الخطوات المناسبة لتعديل مشروع سلسلة الترتيب والرواتب بعد استبعادهم من السلسلة، ودعت الى جمعية عمومية استثنائية.

عقدت "اللجنة" اجتماعاً استثنائياً امس في وزارة الاعلام واصدرت البيان الاتي: "فوجئ المتعاملون في وزارة الاعلام باستبعادهم من سلسلة الترتيب والرواتب التي اقرها مجلس النواب، والتي بعدما توصلت الاتصالات التي قامت بها لجنة المتابعة مع المسؤولين الى تأكيد شمولهم في السلسلة بناء على توصية من اللجان النيابية المشتركة ومذكورة من وزير الاعلام تقدم بها الى مجلس الوزراء وتتضمن افادة المتعاملين من نسبة الزيادة التي يحصل عليها الموظفون في الملاك الدائم، والتي نصت عليها المادة ٤ من قانون (٧٩/٢) تاريخ ٢٦/١٢/١٩٧٩.

ان لجنة المتابعة للمتعاملين في وزارة الاعلام وبعد مشاورات واتصالات عاجلة اجراها اعضاؤها، تدعو الى جمعية عمومية استثنائية الساعة الحادية عشرة ظهر الاثنين ٢ تشرين الثاني المقبل في باحة مبنى اذاعة لبنان للنظر في الوضع بعد تخلي المسؤولين عن وعودهم واستبعاد المتعاملين من سلسلة الترتيب والرواتب، وذلك بغية اتخاذ الخطوات

# جولة اعلامية في مسابح وأندية للجيش انفتاح عسكري على المدنيين... و"ممنوع الغلط"

كتبت هالة حمصي:

مرارا، تحدث مسؤولون عسكريون عن انفتاح الجيش على المجتمع المدني وتقريب العسكر من المواطنين ومد الجسور بينهم، وعن اهمية الادارة الجيدة والحكومة للاموال العسكرية وضبط الانفاق، في ظل اجواء نظام ونظافة وترتيب لافت تميزت بها قاعات اندية ومسابح عسكرية، منها مشاريع قديمة، ومنها مشاريع مستحدثة او قيد الانشاء

## المعركة تحدث في طرابلس على مركز نقيب المحامين

طرابلس - من طوني جبرائيل  
فرنجه:

سيكون لنقابة المحامين في طرابلس الاحد المقبل نقيب جديد من بين ستة مرشحين مسلمين وفق العرف والتقليد المتبعين منذ تأسيس النقابة في المدينة، والذين يقولون بان النقيب يكون مداورة بين المسيحيين والمسلمين، والمرشوحون هم: رشيد درباس، خلدون نجاء، فاروق مسيكة، رياض الجسر، حمد الصمد، احمد رامي ضناوي. وعلى احد الخمسة الاوائل ان يفوز اولا بعضوية مجلس النقابة وفق النظام الداخلي الذي ينص على دورة اولى للفوز بمقعد مجلس النقابة وعلى دورة ثانية لتثبيت مركز النقيب، في حين ان المرشح السادس ضناوي هو عضو حالي في مجلس النقابة ينتظر احد الفائزين ليتنافس معه على المركز العتيق.

ووفق النظام والعرف يشمل الانتخاب عضوين جديدين في مجلس النقابة يكون احدهما مسلما لينافس ضناوي على مركز النقيب والاخر مسيحيا بات فائزا بحكم التزكية لترشحه وحده، وهو المحامي ميشال الخوري. وتحولت نقابة محامي طرابلس خلية اتصالات فريدة وثناوية وجماعية فيما تشهد مكاتب المحامين المرشحين كثافة لقاءات واجتماعات في سعي الى كسب اكثرية اصوات المحامين والفوز بالعضوية والنقابة. وتتم غالبية الاجتماعات "على عينك يا تاجر". فالمحامون حسموا في غالبيتهم خياراتهم وبعضهم بدأ يحاول اقتناع زميل او اكثر بالسبر معه في تبني ترشيح احد المرشحين لان الحظ الى جانبه، بينما الآخرون لن يستطيعوا حصد اصوات كثيرة، فلماذا "تسويد الوجه" ولماذا المراهنة على "مرشح خاسر"؟

واذا كانت غالبية المحامين متمسكة بمواقفها فان الرهان عند المرشحين هو على "المحامين المستقلين" ويتطلعون اليهم يوم الانتخاب.

ولكن المعركة النقابية لم تبقى محصورة

ترتكز على "قروش" الجيش... "ولا قرش واحدا من الدولة".

وتجلى الانفتاح بالسماح للمواطنين من حملة الشهادات والكفاءات وعائلاتكم بارتداد المسابح العسكرية والاستفادة من خدماتها المختلفة مقابل اشتراكات مالية، بعدما كانت وقفا على الضباط. وظهرت الادارة "الجيدة والحكيمة" للاموال العسكرية في مشاريع سياحية - اجتماعية مستحدثة، كلها بملايين

الدولارات وفاخرة، ثم تحويلها من اشتراكات الضباط "المتراكمة" عبر السندات" وارباح اندية ومسابح عسكرية اخرى.

ولعل ابلغ تعبير عن "الوعي الاداري المالي" قول ضابط كبير: "المكننة عنصر اساسي في هذا النادي. كل شيء يسجل، ويحسب ويحفظ. الرقابة صارمة وعلى ادق التفاصيل... وممنوع الغلط".

قد تكون الصورة نموذجية، لكنها الصورة التي خرج بها زهاء ٥ صحافيا ومصورا من مؤسسات اعلامية مكتوبة ومرئية وسموعة، جالوا امس في ثلاثة اندية للضباط والرتباء ومسبحين عسكريين، بدعوة من مديرية التوجيه في الجيش، ورافقهم رئيس جهاز ادارة الاندية العسكرية العميد الركن موسى زهران ومدير التوجيه العميد الركن الياس فرحات، وعدد من الضباط.

كانت المحطة الاولى في نادي الرتباء المركزي في الفيضية، وهو الاول للرتباء. اكثر ما يلفت هو موقعه المطل على بيروت وجزء ما ساحل المتن... وبالطبع البحر. لا تزال قاعات الطعام والرياضة والمطالعة الواسعة خالية... الا من بعض دلاء الدهان. ويؤكد العميد الركن زهران ان "النشاط سيدب في النادي خلال عشرة ايام". وبعدها انهى الحديث عن اقسام النادي، تدارك قائلا:

"هذه هي فكرة قائد الجيش (الرئيس المنتخب) العماد اميل لحود في طرق تعميم فائدة الاندية واعادة بناء القوى المسلحة في الجيش".

تبلغ مساحة العقار ٨ آلاف متر مربع. ويتألف المبنى من موقف للسيارات وطبقتين وانجز خلال خمسة اشهر، وكلف زهاء مليون و٢٤٧ الف دولار اميركي. وهو مصمم كي يكون فندقا عسكريا. يقول العميد الركن فرحات "انشئ هذا النادي كي يكون ملتقى اجتماعيا للرتباء وعائلاتكم، علما ان "اسعار" النادي رمزية".

ورحب بالصحافيين وشرح الخطوات التي اعتمدها (الرئيس المنتخب) العماد لحود من اجل تصحيح الوضع، منذ اضطلاعه بمسؤولية قيادة الجيش اواخر عام ١٩٨٩، ومنها "توحيد الجيش، ان لا مكان في لبنان لجيوش متعددة او جيوش طوائف او مناطق... بل لجيش وطني واحد موحد، اضافة الى ابعاد الجيش عن السياسة، اذ منع جميع العسكريين من التدخل في السياسة وحضور الاجتماعات السياسية والدينية والطائفية... وغابت التدخلات السياسية في مؤسسة الجيش".

ولفت الى ان "العماد لحود اولي الوضع الاجتماعي للعسكريين اهتمامه ضمن الامكانيات

## انتخابات نقابة محامي بيروت إصرار على "اللونين" والعرف

هاجسه هو تأمين هذا التوازن بأن يفوز مرشحون من اللونين. ويضيف لـ"النهار": "ادعو في كل مناسبة الى انتخاب مرشحين مسلمين، وتدخلني في هذه الانتخابات من هذه الناحية فحسب".

وتعتقد اوساط خبيرة في نقابة بيروت ان مراكز العضوية الاربعة ستتوزع مناصفة، وتشير الى ان الخارجين سيعودن اما بأسماء مختلفة. وترى اوساط اخرى استطرادا فوز لونين بنسب مختلفة، معربة عن املمها في "اجتياز القطوع".

وفي انتظار فرز الاصوات في الدورة الثانية في ١٥ تشرين الثاني يتنافس ١٣ مرشحا لمراكز العضوية والريديف خلفا للمحامين محمد شهاب وعليا بارتي زين وريمون شديد وفاروق ياغي، علما ان مركز العضو الريديف شفر بحلول المحامي ريمون شديد خلفا للنقيب السابق للمحامين شكيب قرطباوي في العضوية.

ويذكر ان الدورة الاولى للجمعية العامة تنعقد الاحد وترجأ الى الاحد الثالث من تشرين الثاني لعدم توافر النصاب، وتكون الثانية بمن حضر.

على عتبة اختيار الجمعية العمومية للمحامين في بيروت اربعة اعضاء جدد في مجلس نقابة المحامين وعضوا ريديفا، خلفا لمن تنتهي مدة ولايتهم القانونية، وهي ثلاث سنوات، ثمة خشية ان تأتي نتيجة الاقتراع باعضء من لون واحد. فهل هذا التخوف في محله؟

اوساط في نقابة المحامين في بيروت تستبعد كليا ان تسفر الاصوات في صناديق الاقتراع عن فوز مرشحين من لون واحد لاعتبارات عدة، في مقدمها التقاء جميع القوى الناجبة والتي تشكل اكثرية الاصوات على تحقيق التوازن المعمود في عضوية مجلس النقابة وعدم تكرار التجربة التي مرت بهذه المؤسسة استثناء وعن غير قصد، مرة واحدة لاسباب يعرفها الذين عايشوها وتحمل تبعها النقيب الذي انتخب في تلك الدورة سمير ابي المم، علما انه باذر فور تسلمه مهامه الى سد تلك الثغرة بانشاء لجان عدة لتأمين التوازن بدقة. وكان ميثاق شرف اكد هذا التوجه. وتمكن النقيب ابي المم من اجتياز الامتحان.

ويقول النقيب انطوان قليموس ان

ويؤيد الوزير فرنجه في دعمه لدرباس عدد من النواب الشماليين ومن النقباء السابقين في نقابة طرابلس.

والى ذلك ثمة تصفية حسابات سياسية، فلأن الرئيس كرامي يؤيد المرشح نجا او الوزير فرنجه يؤيد المرشح درباس فان بعض من كان ضدهما في اللوائح الانتخابية النيابية سيقف ضدهما ايضا في الانتخابات النيابية. كما ان البعض من هؤلاء سيدعم احد المرشحين المذكورين في محاولة منه لتغليب طرف من الطرفين على الاخر سعيا الى خلاف او تباعد، او شقاق، مما يمكن هؤلاء المعارضين بالتالي من ان يفاوضوا او يساموا على دعم سياسي للترشيح على المقاعد النيابية في الدورة المقبلة. فكل شيء عند اللبنانيين مدروس وله حساباته وطرق معالجته.

يبقى ان حركة نشطة بين المحامين تسعى الى ابعاد التسييس عن النقابة والى حض المحامين على مشاركة فاعلة في الانتخابات لابقاء العمل النقابي سليما من دون تدخلات، ولهذا شاعت احاديث عن مفاجآت.

فهل تحصل ويكون في مقدور ٦٤٧ محاميا ان يجتروها؟

## ليث شبيلات يعرض الوضع العربي ومشروع نهضة أمام الصهيونية والغرب

### جولة اعلامية في مسابح (تتمة)

المتاحة في الموازنة لهذه الغاية، ونشدد على اعادة بناء الاندية العسكرية وتطويرها (...). وقد مولت نفسها بنفسها. وهذه خطوة من الخطوات الادارية الناجحة التي لم تكلف خزينة الدولة اي قرش، بل تمت من الارباح التي تحققها مطاعم اندية الرتبة في المناطق والمسابح العسكرية".

الى المحطة الثانية في نادي ضباط - اليرزة، حيث استقبل الوفد الاعلامي رئيس النادي العقيد ميشال هليط وعرض له اقسام النادي الذي كان سابقا فيلا اشترتها المؤسسة العسكرية من احد الكويتيين عام ١٩٧٧، وحولتها ناديا عام ١٩٨٧، وتوالت الشروح عن اسعار الوجبات اليومية: ٥ الاف ليرة للضابط و ٨ الاف ليرة لضيفه غير العسكري. وبعد المرور في صالون الانتظار المتميز بجدرانه الخشبية المنقوشة فنيا، جال الوفد في ارجاء الديقة "التي نزمع ان نوسعها، وكل شيء يتعلق بسبل التمويل"، على ما اوضح العقيد هليط.

ولفت الى ان التمويل "يرتكز على اشتراكات الضباط، وتضم ٢٠ الف ليرة ثمن ٤ "بونات" شهرية الزامية لكل ضابط، اضافة الى ٢٢ الف ليرة لقاء اشتراكات للاندية". وقدر مسؤول عسكري ان "مجموع هذه الاشتراكات يبلغ زهاء ٧٠ الف دولار اميركي شهريا ويوزع بحسب حاجات كل ناد ومتطلباته، والمشاريع المستقبلية لتطويره".

وبعد الاطلاع على مميزات قاعة الاعراس استراح الصحافيون في قاعة قرب مطعم "A la Carte" الذي يقدم الطعام وفقا لطلب قاصده. ويقدر العقيد هليط عدد الضباط الذين يقصدون النادي "بزهاء ٣٠٠ ضابط، ويرتفع هذا العدد الى ٧٠٠ يوم الاحد". ويرى ان "الاقبال جيد، ويعزز مردود النادي".

من يعد الطعام؟ يجب: "لدينا مجندون اختصاصيون في الفندقية. وهذا يساعدنا كثيرا، لان العمال الموسميون مكلفون". وفي ظل "الزحمة" التي يشهدتها النادي يوميا يفضل المسؤولون العسكريون عدم فتح ابوابه امام المواطنين، لان "المكان ضيق".

#### "مراحيضنا هي الانظف"

الى نادي الضباط المركزي في محلة الزيتونة - بيروت الذي يشهد عملية اعمار ناشطة، على انقاض النادي القديم الذي شيد في الثلاثينات في عهد الانتداب الفرنسي. والبنية الجديد يلائم متطلبات المرحلة، وخصوصا الحاجات التوسعية للجيش"، على ما شرح العميد الركن زهران، لافتا الى ان "العقار تملكه مؤسسة الجيش، التي عمدت الى التنسيق مع شركة "سوليدير" في اعادة اعمارها".

تبلغ مساحة العقار ٢١٠٠ متر مربع، ويتألف المبنى من موقف للسيارات و ١٣ طبقة تضم قاعات استقبال ومسرحا وسينما وفندقا من ١٢٠ غرفة. ويقدر العميد الركن زهران كلفة المشروع بزهاء ١٥ مليون دولار. ويقول ان "العمل بدأ من عام ونصف عام، ويتوقع ان ينتهي في غضون ستة اشهر".

ويقدم العقيد الركن فرحات الفندق مثلا على انفتاح الجيش على المجتمع المدني "بحيث سيفتح ابوابه، ليس للعسكريين فحسب، انما للوفود الرسمية، ومنها العسكرية التي تزور لبنان ولضيوف الضباط ايضا". ويشير الى ان قاعة المسرح والسينما "ستفتح ابوابها للجميع".

وكانت المحطة الرابعة في المجمع العسكري في الكسليك - جونيه. ويمكن القول انه نموذج الانفتاح العسكري الفعلي على "المجتمع المدني". وتكفل رئيس المجمع العقيد حسن الفرق شرح تفاصيل هذا المشروع الذي يتضمن مرحلتين. "الاولى انتهت"، ويدل العقيد الفرق باصبعه الى المسبح والمطعم "الجاهزين" ويدخل الصحافيين الى المراحيض المخصصة للنساء والرجال، من رواد المسبح، حيث فاحت رائحة الصابون. ويقول: "انحدي أيا يكن ان يدلني على مكان انظف من هنا".

اذا كانت المرحلة الاولى انتهت، وفتح المطعم والمسبح والشاطئ الرمي امام الرواد العسكريين والمدنيين في اول تموز الماضي، فان المرحلة الثانية تتطلب مزيدا من الوقت. ويتوقع الفرق ان تنتهي في غضون عشرة اشهر. ومن المقرر ان تشمل بناء ناد رياضي واحواض للسباحة وبار وقاعة استقبال او طعام، اضافة الى بيت راحة للضباط المتقاعدين يضم ٢٠ غرفة، و ٥٧ "شاليه - سويت" يمكن ان يستأجرها العسكريون والمدنيون. ويلفت الى السنسول "الذي يتوقع ان يتسع لزهاء ٣٠٠ زورق ويشكل نافذة للانفتاح ايضا على المجتمع المدني والرياضي".

ويذكر بأن التمويل يركز على اشتراكات الضباط وارباح الاندية والمسابح الاخرى... وان ولا قرشا واحدا من الدولة".

منذ افتتاح المجمع، بلغ عدد "المستحمين" زهاء ٢٠ الف شخص بحسب تقدير الفرق. وكانت المحطة الاخيرة في نادي الضباط المجاور للمجمع العسكري. وكان افتتح برعاية العماد لحد في ١٩٩٥/٩/٢٨ ويضم حوضين للسباحة وحديقة وملاعب وقاعة طعام. وأشار العميد الركن زهران الى انه "سيتم افتتاح قاعة "Club House" غدا السبت، وهي صالون للاستراحة".

واقامت مأدبة غداء على شرف الوفد الاعلامي.

باب المجرة الى الدول الغربية يجر على اليد العاملة الرخيصة لتبقى في بلدانها وتمنع من الانتقال الى حيث تحمي حقوقها الاجتماعية القوانين المتقدمة".

وعدد شبيلات اسما لمرتكبات المشروع الحضاري العربي الاسلامي يقوم على ان:

- الانسان خلق متميز حر ذو سيادة تنبع من استخلاف الله وله ومن امدائه اياه عقلا يميزه عن سائر المخلوقات.

- البشر متساوون في حقوقهم وحاجاتهم...

- الانسان مركز الكون وليست الطبيعة واذا تضاربت مصلحتها فيضاه الانسان ومصلحته في حدود حاجياته الاساسية مقدمة على اية مصلحة.

- يحرم استعباد البشر او استرقاقهم وكل نظام اجتماعي او سياسي او اقتصادي يؤدي الى تلك النتيجة انما هو معاد للانسانية...

- ان الثروة العظمى للامة تكمن في الانسان وبالذات في ذهنه وقدراته الابداعية...

- لا عمران للارض ولا تنمية اجتماعية دون تقدم علمي والعلم ثروة انسانية متراكمة مشاع بين البشر لا يجوز احتكارها.

- كل انواع الاختراعات الصناعية والتجارية محرمة.

- شعار اقتصاد السوق وحرية التجارة لا يكون صحيحا الا عند القضاء على الاحتكارات.

- مواد الارض والكون دائمة التجدد للانسان بدوام تجدد التقدم العلمي وعلى سياسات السكان الانسانية ان تركز على عدالة توزيع الثروات والمنتجات.

- وفي حقوق الانسان لا يقبل نظام يقدر حرية الفرد على حساب الجماعة فحق الشعوب في تقرير المصير مقدم على حق الفرد في المجتمع ان يتحدد على المنظومة الاجتماعية وعلى ارادة المجتمع والشعب، وان تنظيم البنيان الاجتماعي وخليته الاولى العائلة يسبب انسحاق الانسان وحرمانه من الضمان الاجتماعي لمجتمعه التقليدي طبعاً في ضمان الدولة... وعن القضية الفلسطينية، قال: (...)

"لا اتناز فلسطين ولا للامة قبل انقاذ كل واحد فينا ومن ثم حركتنا العربية والاسلامية من كل هذه الاختراقات الثقافية السياسية والاقتصادية الاجتماعية لتعود عروبتنا كاملة غير منقوصة واسلامنا اسلاماً تحريراً رسالياً يحق ثورة على الطغيان والظلم وليس محصوراً في مظاهر التدين واطلاق الشعارات وقت تمتلئ مضامينا بالبرامج الفرعية العدوانية المنطلقة من المنظور العدواني" (...).

#### شبيلات زار القومي

زار امس النقيب السابق للمهندسين الاردنيين الاسلامي المعارض ليث شبيلات مقر الحزب السوري القومي الاجتماعي والتقى رئيس الحزب علي قانصو ورئيس مجلس العمدة انطوان غريب وعميد الاذاعة والاعلام توفيق مهنا.

بدعوة من نادي التراث العربي في الجامعة الاميركية ببيروت، حاضر امس نقيب المهندسين الاردنيين ليث شبيلات عن "مشروع النهضة العربية والاسلامية في مواجهة الصهيونية والمشروع العدواني الغربي المستمر على الانسانية"، في حضور وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط ومستشاره السياسي غازي العريضي وعميد شؤون الطلبة في الجامعة فوزي الحاج.

كلمة ترحيب لعرض النادي زياد سكرية، ثم مداخلة شبيلات، فقال ان اسرائيل "تخمل مشروعاً عالمياً، ونحن فشلنا لاننا نقاومه بمشاريع محلية واقلية"، ورأى ان "غياب المشروع العالمي للانسان للنهضة العربية - الاسلامية ادى الى هزيمة الامة وتراجعها".

وقال شبيلات: "لما كان الاقتصاد الغربي مقبلاً على كوارث تجعل من تحلل الاتحاد السوفياتي امراً بسيطاً امام هولما فان استعجال اليهود في اكمال زرع دولة العدو زراعة دائمة تنغذي جيرانها بدلاً من جبل السرة الغربي بات امراً في غاية الحيوية لهم، وما كانت معركة الوجود الصهيوني مع الوجود العربي الاسلامي تخاض في اخطر ساحة اليوم ساحة الفكر الذي يشكل ارادة البقاء ونوعية ذلك البقاء ومرة اخرى يؤكد ان سبب وصول المعركة الى عاصمة وجودنا، اي الى فكرنا، كوننا قصرنا في حمل مشروع

نمضوي ذي رسالة عالمية واعتقادنا ان المحافظة على الحدود وحدها تحقق المحافظة على الوجود. فتسبب الجمود بشكله السلبي التقليديين المتتبعين (تقليد الاجداد دون ابداع ثم تقليد الاعداء دون ابداع) الى اختراق وجودنا الاجتماعي الثقافي قبل انهيار حدودنا، وليس انهيار الحدود

الاخير الا مثابة ازالة القشر عن تكوين جديد هجين لا هو عربي اسلامي ولا هو غربي، بل هوية هجينة لا تصلح الا لبعيد".

واضاف ان الحركات القومية العربية والاسلامية الحديثة "ابتليت على درجات متفاوتة بعدم الاهتمام او القدرة على استنباط المثال الكلي المعرفي من النص"، وانتقد استعداد الكثيرين من مثقفي العروبة والاسلام لقبول مبادئ ومؤسسات للامم المتحدة "التي صارت تعقد مؤتمراتها لتشكيل دستور عالمي لحكم مركزي اممي وتآذن بالتدخل الدولي البوليسي في شتى السياسات البيئية والسكانية والحقوقية الانسانية والتقنية والتنموية".

وشدد على ان مشروع العرب الحضاري يجب ان يكون قابلاً للتطور ليصبح حركة انسانية غير عنصرية تحترم الانسان وكل الشعوب. وتحدث شبيلات عن سمات المشروع الغربي ونظامه الدولي كما يراه، فقال ان "الغرب ونظامه الدولي يرغبان في نقل العالم من رجعية امية تمنعها اميتها من الانخراط في اسواقه الاستملاكية، الى رجعية مثقفة ثقافة الالتحاق بمركزه، وان الغرب ونظامه يرغبان في عولمة الاختراعات وفتح الحدود امام الرساميل"، وأشار الى ان فتح

# الاقتصاد تدرس اقتراحاً لصعب: العمل الفندقى صناعة معفى من التعريفات

تعكف اللجنة النيابية للاقتصاد الوطنى والتجارة والصناعة والنظ الثلثة المقبل على درس جدول اعمال من اربعة بنود، ثلاثة منها تتعلق باتفاقات دولية والرابع اقتراح قانون تقدم به النائب خالد صعب يرمي الى اعتبار العمل الفندقى صناعة وتطبق عليه الاعفاءات المالية والتعريفات التى يفيد منها الصناعيون عموماً.

ولا يستبعد ان يثير كون صعب من اصحاب الفنادق فى لبنان، لفظاً فى اللجنة علماً أن خزينة الدولة كانت فرضت على المطاعم زيادة ٥ فى المئة على مجمل الفاتورة.

فى أى حال، يعرف صعب الصناعة بأنها "تجميع مواد وطاقت حولت نتاجاً يؤتى ثماراً"، ويورد امثلة منها مستودعات التبريد التى تحول مادة معينة بهدف الخدمة فى تصنع البرودة فى المستودع لحفظ الثمار والفاكهة، والمصايغ التى تستخدم آلات وادوات تؤدى خدمة هى النظافة، ومحلات صنع المعجنات الغذائية التى تستعمل الطحين وغيره وتجهل بالزبدة والسكر بقصد انتاج البسكويت والمطاحن التى تحن القمح وسائر انواع الذرة فيخز القمح طحيناً.

ويعتبر ان هذه الاوصاف تنطبق على العمل الفندقى الذى هو تجميع صناعات مختلفة ومتداخلة لاداء مادة هى الخدمة، وتحدث عن اليد العاملة معتبراً ان العمل الفندقى يتطلب عمالاً متخصصين بالكهرباء والميكانيك والتجارة فى حضور دائم لاصلاح اى عطل طارئ وتأمين اعمال الصيانة وسواها. وخلص الى ان العمل الفندقى يشكل صناعة فريدة تتألف من مجموعة صناعات تتضافر لتقديم مادة سياحية للزوار معتبراً ان الفنادق بعد المحنة القاسية التى عصفت بلبنان و"ضربت سياحته وفنادقه ضربات قاتلة وهو فى حاجة ماسة الى مساعدة فى اعادة بناء ما تهدم وترميم ما تصدع او احترق..."

والى هذا الاقتراح يبحث نواب لجنة الاقتصاد فى الآتى:

- مشروع القانون الوارد بالمرسوم رقم ١٣٢٠٤ الذى يجيز للحكومة ابرام اتفاق فى شأن التعاون الاقتصادى والتجارى والتقنى بين لبنان وكوبا البرم فى (١١/٣/١٩٩٨).

ويشمل التعاون بين البلدين تعزيز اقامة المشاريع الانمائية بين البلدين فى الحقول التجارىة والهندسية والصناعية والزراعية والحيوانية والغنية، وتشجيع تبادل السلع والخدمات والمنتجات بينهما وتبادل الخبراء والفنيين اللازمين لتنفيذ مشاريع محددة وتبادل المعلومات الفنية المتعلقة بما، على ان يعلا على تقديم التسهيلات المتعلقة بالنقل بينهما. واتفق الطرفان، ضماناً لانجاح التطبيق الكامل للاتفاق، على انشاء لجنة مشتركة للتعاون الاقتصادى والتجارى تضم

ممثلين عن وزارة الاقتصاد والتجارة فى لبنان، وممثلين عن وزارة الاستثمارات الخارجية والتعاون الاقتصادى فى كوبا، على ان تجتمع مرة واحدة سنوياً بناء على طلب احد الطرفين فى بيروت وهافانا وتراجع تطبيق الاتفاق وتقديم الاقتراحات المناسبة الى الجهة المختصة بين البلدين والتوصيات المناسبة لتطوير التعاون ومناقشة الخلافات التى قد تنشأ فى اثناء تطبيق الاتفاق واقتراح الحلول المناسبة. يسرى مفعول الاتفاق لمدة ثلاث سنوات ويجدد تلقائياً سنة فسنة.

- مشروع القانون الوارد بالمرسوم رقم ١٢٨٤٥ الذى يجيز للحكومة ابرام اتفاق انشاء لجنة حكومية مشتركة للتجارة والتعاون الاقتصادى بين لبنان وروسيا الموقع فى ٧ نيسان ١٩٩٧. ينشئ الطرفان بموجبه لجنة مشتركة للتجارة والتعاون الاقتصادى مهمتها درس المسائل المتعلقة بالتعاون الاقتصادى والتجارى بين البلدين وتقديم المساعدة للاجهزة والشركات واطراف رجال الاعمال بهدف تنمية العلاقات التجارية والاقتصادية وتنويعها ومراقبة تطبيق الاتفاقات النافذة بين البلدين واعاد الاتفاقات والتوصيات الاليلة الى تعزيز العلاقات الاقتصادية والتجارية بين البلدين اضافة الى درس الامكانات وسبل تنمية التعاون التجارى والاقتصادى مستقبلاً. وتحدد موعد اجتماع اللجنة مرة سنوياً على ان يتحمل كل طرف نفقات سفر ممثليه واقامتهم، والطرف المضيف النفقات المتعلقة بتنظيم عمل اللجنة.

- مشروع القانون الوارد بالمرسوم رقم ١٢٨٩٤ الذى يجيز للحكومة ابرام اتفاق التعاون التجارى والاقتصادى بين لبنان وتشيلي الموقع فى سانتياغو فى ٢٦/١١/١٩٩٧. ويرمي الاتفاق الى تأمين ظروف مؤاتية تسمح بتسهيل تجارة الاموال والخدمات المتبادلة اضافة الى تعزيز الاستثمارات المتبادلة وتأمين حماية استعمال الملكية الصناعية والفكرية طبقاً للاشتراط الداخلى لدى الطرفين المتعاقدين. ويقوم على تجارة الخدمات من اراضي احد الطرفين لاراضي الطرف الآخر او فى اراضي احد الطرفين ومن اشخاص ينتمون اليه لاشخاص ينتمون الى الطرف الآخر ومن رعيايا احد الطرفين على اراضي الطرف الآخر. ويخص الاتفاق على معاملة الدولة الاكثر رعاية لتبادل المنتجات والخدمات الآتية من اراضي الطرف الاخر بالنسبة الى الرسوم الجمركية والضرائب المفروضة او المتعلقة بالتصدير او الاستيراد، والضرائب المفروضة على تحويلات الرساميل الدولية المحولة لتسديد قيمة الاستيراد او التصدير، وآلية الاعفاء من الضرائب والرسوم، على ان يطبق الطرفان نظام عدم التمييز بالنسبة الى الاموال

والخدمات المستوردة من اراضي الطرف الآخر بالنسبة الى القيود و/او منح التراخيص حيث تدعو الحاجة الى ذلك. ويمنح الطرفان الخدمات والمنتجات الآتية من الطرف الآخر مراعاة لا تقل عن تلك التى يمنحها للمنتجات الوطنية المماثلة فى ما يخص الضرائب والرسوم الداخلية المباشرة او غير المباشرة على الاموال المستوردة، المعايير فى حقل المبيع وعرض البيع والشراء والنقل والتوزيع والتخزين واستعمال الاموال فى السوق الداخلىة. ولا تحد احكام الاتفاق من دون ريب حق الطرفين فى اتخاذ التدابير لمنع استيراد الاموال والخدمات وتصديرها بالنسبة الى حماية الاخلاق العامة وحماية صحة الاشخاص والحيوانات والمحافظة على النبات

والامن القومى وحماية التراث الوطنى ذات قيمة فنية او تاريخية او اثرية اضافة الى المحافظة على الموارد الطبيعية غير القابلة للتجديد شرط ان تقتزن هذه التدابير بقيود على الانتاج او على الاستهلاك الوطنى. ونص الاتفاق، فى حال اغراق السوق بالبضائع باسعار دون المستوى او غيرها من الممارسات غير المشروعة فى التجارة المتبادلة، يجوز للطرفين فرض رسوم لمقاومة اغراق السوق ورسوم تعويضية او علاوات ترتبط بالسعر فى اطار الاشتراعات الوطنية لكل منهما وذلك بعد التاكيد من ان ضرراً جسيماً اصاب فعلاً الانتاج المحلى وانه معرض لخسارة بالغة او لتأخير ملموس فى ممارسة سياقه الانتاجى.

## الورقة اللبنانية فى مؤتمر بروكسيل للبلديات تركز على عودة المهجرين وتثبيتهم

اعلن رئيس بلدية زغرنا جورج يمين العائد من بروكسيل بعد مشاركته مع عدد من رؤساء بلديات لبنان فى مؤتمر نظمته بلديات بلجيكية منضوية فى اتحاد البلديات الاوروبية ان المؤتمر "تناول الحاجات المختلفة والملحة للانماء البلدى، والتعاون فى هذا المجال بين البلديات اللبنانية والبلجيكية والاوروبية". وشار الى ان الوفد اللبنانى خلس الى ورقة عمل مشتركة للتعاون فى جميع مجالات العمل البلدى تضمنت النقاط الآتية:

"- الافاد من الدعم الاوروبى لتوجيه العمل البلدى نحو استراتيجيا عصرية حديثة هدفها تفعيل الاداء البلدى.

- العمل وفقاً لمخطط عام يحدد البنى التحتية ويوسعها لتستوعب اكثر، وتمكين البلديات المعنية من المساهمة فى عودة المهجرين الى مناطقهم وتثبيتهم فيها.

- وضع مخطط بلدى يساعد فى تخفيف التلوث، ومعالجة المياه والهواء والنفايات المنزلية. - تفعيل دور البلديات وتعاونها مع البلديات الاوروبية، بغية تبادل الخبرات والمعلومات والافادة من الدعم الاوروبى، ومساعدة الفرانكوفونية فى استعادة دورها الثقافى، عبر انشاء الدلائل العامة، ومنازل الراحة للمسنين والمراكز الثقافية والرياضية.

- تأسيس مراكز للتأهيل والتعليم الثقافى والفنى والعلمى والزراعى والغذائى والصناعى. - تجهيز البلديات بالمعدات الحديثة واقامة مراكز لمساعدة المرضى المزمنين".

انطلقت سلسلة من اعمال الصيانة والاصلاح فى الترميم فى مختلف شوارع طرابلس منذ انتخاب المجلس البلدى، وذلك بواسطة "ورشه الطوارئ" التى شكلها رئيس البلدية سمير شعرائى وامس جال العميد شعرائى على عدد من احياء المدينة فتفقد الاعمال الجارية، ولا سيما منها بناء الارصفة الجديدة وترميم القديم منها وفلش عدد من الطرق الداخلىة بالزفت وترميم السلاسل الحجرية الطويلة التى تربط بين منطقتي القبة والتبانة ومجرى نهر ابو على فى مواقع عدة. كذلك تفقد ورش تقليم الاشجار القائمة بين الاوتوبرادات وحولها وعلى جوانب الطرق العامة، والعناية بالحدائق. وتثبيت من تنفيذ قرار ازالة البسطات. واخيراً تفقد مواقع المراحيض العمومية التى قرر المجلس اعادة تأهيلها فى غضون شهر.

اوفد الاتحاد الدولى للمدن المتحدة الخبير دومينيك هوتبرغ لزيارة مدن لبنانية عدة بغية التعرف على المشاريع التى تقوم بتنفيذها ووضع دراسة تطبيقية فى شأنها، وذلك من اجل مساعدة البلديات على اختيار الطرق الفضلى لتمويل مشاريعها الانمائية.

بدأ هوتبرغ مهمته بزيارة طرابلس حيث عقد اجتماعاً تمهيدياً مع المستشار المفوض لرئيس الاتحاد الدولى للمدن سامى منقارة ومدير مكتب الاتحاد فى الشرق الاوسط بشير عضيبي، وضعت فيه خطة العمل التى ستعتمد فى الدراسة. وسيزور غرفة التجارة والصناعة والزراعة وبلدية طرابلس ومعرض رشيد كرامى الدولى ومصلحة مياه طرابلس واهم المرافق فى المدينة.

وصرح هوتبرغ ان الغاية من مهمته "تدارس اوجه تمويل المشاريع فى المدن اللبنانية ولا سيما منها المتعلقة بالبيئة وسبل تغطيتها لمقارنتها بما يجرى فى عدد من مدن المتوسط".

وأوضح ان مهمته ستشمل لقاءات مع مسؤولين فى كل من وزارة الشؤون البلدية والقروية ومجلس الانماء والاعمار ووزارة البيئة بحيث يستكمل المعلومات التى يحتاج اليها فى وضع دراسته.

## استطلاع لـ "النهار" عن آراء التلاميذ في الحرب والسلام [٢]

٨٥٪ من الصف الرابع التكميلي يختارون المهن الحرة و ٦١٪ يرفضون الهجرة  
٢٩٪ يجهلون كيف انتهت الحرب و ٦٣٪ يرون الحكومة سيئة

الأغلبية الساحقة (٩٢,٥٪) بالإيجاب، فيما ذكرت نسبة ٧,٥٪ من التلاميذ عدم حبهم للمدرسة. وبدا الفرق ضئيلاً لدى توزيع هذه النسبة وفقاً للجنس إذ أجاب ٩٣,٨٪ من الذكور بالإيجاب في مقابل ٩١,٣٪ من الإناث.

أما أسباب حب التلاميذ للمدرسة فكانت اجتماعية وأكاديمية وأخلاقية. وأجابت الأكثرية (٥٤,٦٪) أنها وسيلة لاكتساب العلم والمعرفة، بينما اعتبر ٤٠,٤٪ من التلاميذ المستطلعين أنها مفيدة في المستقبل. ثم تدرجت تلك النسبة إلى ٢,١٪ لدى التلاميذ الذين اعتبروا أن المدرسة وسيلة تتيح لهم رؤية أصدقائهم. ثم بلغت ٠,٥٪ لدى الذين ربطوا حبهم لمدرستهم بكونها "مدرسة جيدة". وعزا ٠,٧٪ حبهم للمدرسة إما لكونها تشغلهم عن المشاكل وأما لأنهم يعتبرونها بيتهم الثاني.

أما الذين لا يحبون المدرسة، وهم يشكلون ٧,٥٪ من المستطلعين، فعزا ٥٧,١٪ موقفهم منها إلى شعورهم بأنها سجن، ليعرب الباقون (٤٢,٩٪) أنهم لا يحبونها لكثرة الدرس.

ولدى تقسيم الإجابات وفقاً للانتماء الديني، تبين أن نسبة التلاميذ المسيحيين الذين يحبون المدرسة (٩٣,٥٪) أقل من المسلمين (٩٤,١٪) وإن يفارق ضئيلاً.

### الأداء ونوع المدرسة :

شمل الاستطلاع مدارس حكومية وخاصة، وكان طبيعياً أن تتفاوت الإجابات وفقاً لنوع المدرسة. ولدى السؤال عن حب الأولاد للمدرسة، بلغت نسبة الذين يحبونها في المدارس الحكومية ٩٦,٢٪ في مقابل ٩٠,٧٪ في المدارس الخاصة. وكانت إجابات التلاميذ عن أدائهم المدرسي لافتة، إذ أن ١,٣٪ فقط اعترفوا بأن مستوى علاماتهم سيئ. في حين قالت الأكثرية (٥١,٩٪) أن مستوى العلامات وسط في مقابل ٤٦,٨٪ من المستطلعين رأوا أن مستواهم جيد.

## الورقة اللبنانية في مؤتمر بروكسيل (تتمة)

عرضت "هيئة دعم العمل البلدي وتطويره" في بيروت اثر اجتماعها برئاسة نبيل سوبره وحضور عضوي مجلس بلدية بيروت عمر حوري وفؤاد العود، جملة مواضيع أبرزها:

- التحضير للدعوة العالمية للضرائب والرسوم البلدية ضمن برنامج الاسبوع البلدي لسنة ١٩٩٨. فبعد اجراء الانتخابات وجدنا ان ندوة علمية عالمية حول الاصلاح الضريبي للبلديات هي ضرورة ملحة، وتساعد جميع البلديات في لبنان على الاطلاع على تجارب بلديات اخرى في هذا المضمار.

- تسمية شوارع العاصمة، اذ تمت الهيئة على المجلس البلدي اعتماد اسماء الشخصيات الوطنية والعربية، كذلك كل من قدم نشاطاً اجتماعياً خرياً انسانياً من أبناء العاصمة والوطن.

- تحويل العقارات ١٤٧ - ١٤٦ - ٤٥٤٨ - ٤٥٣٤ - ٤٥٨٤ التي سعت الهيئة منذ اكثر من ثلاثة اعوام الى اخلائها بعد ان كانت مستغلة بطريقة غير شرعية كسوق للدجاج والخضر، حديقة عامة ومساحات خضراء.

- تدعو الهيئة المجلس البلدية الى المطالبة باقرار قانون يعطي اعضاء المجالس البلدية حق الحصول على رواتب لقاء عملهم، على ان يقوموا بدوام كامل.

- وطالبت الهيئة المجلس البلدي بالعودة عن القرارات المتعلقة باستثمار عقد ميدان سباق الخيل وعقار "الاونروا" - فردان وتحويلهما مساحات خضراء تكون الافادة منهما مباشرة لسكان العاصمة كالتنزهات، والحدائق العامة، كما طالبت باقرار مخطط توجيهي عام لمدينة بيروت قبل استثمار عقارات البلدية، وباعادة تخطيط مدينة بيروت قبل التصرف باملاك بلديتها.

أعلن مختابر مدينة الشويفات تضامنهم مع مختابر الشمال في رفضهم كل تبليغ او دعوة حول دفع ضريبة دخل عن اعمال المختابرة "لأن قانون المختارين والمجالس الاختيارية، وخصوصاً المادة ١٧ منه، ينص على ان وظيفة المختار مجانية، وانما يجوز له ان يستوفي رسوماً تحدد بمرسوم لاحق".

وسألوا في بيان: "كيف تدفع ضرائب عن مرسوم لم يصدر، علماً ان عمل المختار خدماتي ومعنوي؟ (...)"

وحضرو زملأهم في كل المناطق اللبنانية على اعلان تضامنهم مع هذا الموقف.  
مقرر ان يزور السفير الفرنسي دانيال جوانو مدينة البترون الاثنيين المقبل. ووصف رئيس بلدية البترون كسرى باسيل هذه الزيارة بأنها "حدث مهم نظراً الى العلاقات الفرنسية اللبنانية، والعلاقات التاريخية بين فرنسا والبترون" وأوضح ان الزيارة ستشمل المعالم السياحية والاثريّة والكنائس.

تنشر "النهار" اليوم الحلقة الثانية من الاستطلاع الذي أجرته لحسابها "الدولية للمعلومات" لآراء التلاميذ في الحرب والسلام. وتناولت هذه الحلقة تلاميذ الصف الرابع التكميلي، وكانت الاسئلة نفسها التي طرحت على تلاميذ الصف الخامس الابتدائي (امس)، وكذلك المقاييس المعتمدة.

وهنا نتائج الاستطلاع:

قبل العمل بقرار مجلس الوزراء تطوير المناهج المدرسية، تطرق الاستطلاع الى رضى التلميذ عن مدرسته والمواد التي يتعلمها فيها. وكان السؤال الأول: "هل تحب مدرستك؟"، وأجابت

## التدابير في صيدا بددت أجواء القلق

### شائعات... وكشف على سيارتين اشتبه فيهما

الى النيل من مسيرة السلم الاهلي واحداث فتن فلسطينية - لبنانية. وارباك الموقف السوري".

نددت القيادة الموحدة للجهتين "الشعبية" و"الديموقراطية لتحرير فلسطين" في بيان اصدرته بـ"الاعمال العدوانية والتخريبية في صيدا، والتي تستهدف حال السلم والاستقرار في المدينة خصوصاً ولبنان عموماً". وحضت الفلسطينيين على الوحدة "لسد الطريق امام اي مؤامرة تحاول اقحام المخيّمات الفلسطينية في امور لا علاقة لها بشعبنا في لبنان او تميله تبعه الآثار السلبية لاتفاقي اوسلو او اي اتفاقات اخرى".

اصدرت "الفصائل الفلسطينية المعارضة لاوسلو" و"القوى الاسلامية" و"اللجان الشعبية" في منطقة صيدا بياناً اثر اجتماعها الاربعاء واستنكرت فيه بشدة حوادث صيدا معتبرة "ان المتضرر الوحيد من العلاقة الاستراتيجية السورية - اللبنانية الوطنية والفلسطينية المعارضة، هو العدو الصهيوني الاميركي - العراقي".

وطالبت الجهات المختصة في اجهزة الدولة والقضاء اللبناني بـ"ان تبذل قصارى جهدهما لكشف الحقيقة وعلان ذلك على الملأ ومحاسبة الجهات المسؤولة عن هذه الاحداث".

رأت "القوى الاسلامية في مخيمات صيدا" ان "هذه العمليات المشبوهة يراد منها تجدد منطلق الفتنة ومحاولات الايقاع الدؤوبة مع المخيمات الفلسطينية"، واكدت انما "مع الامن والاستقرار لمدينة صيدا الصامدة واهلها"، رافضة منطلق التحريض ضد المخيمات الفلسطينية في لبنان عموماً ومخيم عين الحلوة خصوصاً دون اي اساس من الصحة، لما في ذلك من ظلمة تقع على هذه المخيمات والتي تريباً بنفسها مثل هذه الاعمال الجبانة والتي لا تخدم سوى الكيان اليهودي الغاصب وعملائه".

اعتبرت "جمعية الازر الرياضية الثقافية" الكردية احداث صيدا "ضربة موجمة ضد كل لبنان، وخصوصاً العهد الجديد".

بددت الاجراءات الامنية التي اتخذت في صيدا الاجواء القلقة التي عاشتها المدينة في الايام الاخيرة، من جراء حادثي اغتيال الدركيين وتغيير سيارة احد قادة حركة "الجهاد الاسلامي - فلسطين".

ولم يعكر الحركة الطبيعية التي شهدتها المدينة، بعض الشائعات من مثل وجود متفجرة في احدى المدارس، الى الاشتباه مساء بسيارتين على البولفار الشرقي وسهل الصباغ، وقيام الخبير العسكري بالكشف عليهما وتبين خلوهما من اي مواد حربية.

ولوحظ ان عددا من المواطنين استعاضوا عن دراجاتهم النارية بدراجات هوائية، بعدما باتت الدراجات النارية موضع شك لدى الاجهزة الامنية من جراء استخدامها في حادثي صيدا، وبعد قرار محافظ الجنوب فيصل الصايغ منع تجول هذه الدراجات من الخامسة عصراً حتى السابعة صباحاً، ومنع ركوب غير سائقها.

وسيرت وحدات الجيش وقوى الامن الداخلي دوريات في المدينة ونشرت حواجز عسكرية في بعض النقاط الحساسة.

### مواقف

وفي المواقف من احداث صيدا، ندد النائب نبيل البستاني بجريمة قتل الدركيين في صيدا، ووصفها بأنها "بشعة لانها تستهدف هيئة الدولة والنظام العام ومسيرة السلم الاهلي".

وطالب الاجهزة المختصة اثر زيارته لذوي الدركيين مغزياً، ببذل مزيد من الجهد لكشف الفاعلين والقبض عليهم وانزال اشد العقوبات بهم "لان هذه الجريمة لا تحمل طابع الثأر بقدر ما تستهدف مسيرة الامن والاستقرار".

زار وفد من "الجمعة الشعبية لتحرير فلسطين" قوامه "ابو فادي" راجي و"ابو علي" حسن مقر التنظيم الشعبي الناصري في صيدا والقي نائب رئيس التنظيم اسامة سعد.

وفي بيان للتنظيم ان المجتمعين توافقوا على "ان الاحداث المشبوهة التي شهدتها صيدا، تحمل بصمات العدو الصهيوني وترمي

## المعارضة الديمقراطية في المغرب: خيبات الحصاد

السياسي في امتداد انجاب كائنات سياسية اصطناعية - من باب تزوير التمثيل - من قبيل "جبهة الدفاع عن المؤسسات الدستورية"؛ واسقطت المعارضة خيبر النضال الشعبي لتستعيب عنه - احيانا - بخيارات بلاكتية مغامرة دفعت ثمن فاتورتها السياسية باهظا... الخ. وبالجملة، انهارت علاقات الانفتاح المتبادل بين الطرفين لتشهد الحياة السياسية لحظات عسر وضعت الاستقرار الوطني على حافة الصعق!

تمثل هذه المرحلة مرحلة صراع حاد على السلطة. وللأسبب ذلك، لم يوفر احد ايا من الوسائل والامكانيات المتاحة لديه لكسب المعركة من اجل حيازة السلطة والحق المزيمة الكاملة بالخصم. واذا كان من الثابت ان توازن القوى كان يسمح للسلطة بتحقيق الظفر في تلك المنافسة غير المتكافئة مع المعارضة، فان ما ليس يقبل التجامل والانكار ان ذلك لم يكن نزهة سياسية مريحة امام ضراوة المنافسة القوية التي ابتدتها المعارضة في وجه جرافة الاقتلاع. بل نحن نقطع بأن تلك المنافسة - التي لم تخب او تتطفئ جذوتها - هي التي حفظت لها، في ما بعد، حقها في حيازة الاعتراف بما كفوته قائمة على الارض، وضمنت لها شروط البقاء في صورة - حتى لا نقول في صدارة - المشهد السياسي في البلاد.

### المشاركة المحسوبة:

مع بداية فتح ملف القضية الوطنية وعرضها على الفتوى القضائية الدولية في لاهي، انفتحت مسارب جديدة في مجرى العلاقة المسدود بين الطرفين. امكن في ما بعد التقدم في توسعة مجال التفاهم على قاعدة المشترك الوطني، وكان من نتاج ذلك توسيع هامش حرية العمل السياسي والعودة الى الحياة التمثيلية والمؤسسات. في الاثناء، كان قسم من المعارضة ("الاتحاد الاشتراكي"، "التحرر والاشتراكية"، "منظمة ٢٣ اذار") يفتتح ورشة مراجعة سياسية شاملة لاختياراته البرنامجية في مسعى الى التأقلم مع التغيرات الجديدة الحاصلة في امتداد طرح مسألة الصحراء المغربية. وهي المراجعة التي فتحت الطريق امام مشاركته في الحياة السياسية وفي المؤسسات المنبثقة من الانفتاح الجديد.

خرجت المعارضة من حقبة "الثورة" الى حقبة النضال من اجل انتقال سلمي وهادئ الى الديمقراطية. وقد كرت سبحة الموضوعات النظرية والسياسية الخاصة بالديموقراطية منذ "المؤتمر الاستثنائي" للاتحاد الاشتراكي (١٩٧٥) في شكل متصاعد وجد صيغته النظرية الانحساح - في نهاية السبعينات وبداية الثمانينات - في ادبيات "منظمة ٢٣ اذار" و"منظمة العمل الديموقراطي الشعبي" لاحقا. واذا كان الاستقرار على فكرة العمل الديموقراطي السلمي ثمرة تشعب متزايد بالتقافة السياسية الديموقراطية في الغرب (الشيوعية الاربوية والحركة الاشتراكية - الديموقراطية)، وبالمرامجات الفكرية الجريئة التي قام بها بعض فصائل حركة التحرر الوطني العربية، بعد هزيمة الثورة الفلسطينية في الاردن (٧٠-٧١) وهزيمة الحركة الوطنية في لبنان (١٩٧٦)... فإن من دواعي ذلك الاستقرار على فكرة الديموقراطية ما اصاب البنى الارتكازية - السياسية والتنظيمية - للحركة الوطنية من تدمير طيلة الفترة السابقة (فترة الصدام) على قاعدة الاختلال الفادح في توازن القوى بينها وبين السلطة. الامر الذي اهنك قواها وفرض عليها اجراء تعديل حاسم في استراتيجياتها.

ومع ان المعارضة شاركت في "المسلسل الديموقراطي" منذ اواسط السبعينات، الا ان مشاركتها كانت محسوبة جدا، لأسباب تتعلق بتهميها من المفاجآت المحتملة، او تتعلق بعدم وجود قواسم مشتركة بينها وبين النخب الحاكمة خارج اطار القضية الوطنية. والحققة ان محاذيرها كانت مشروعة وصالحة؛ فالانفتاح السياسي، و"المسلسل الديموقراطي"، لم يعضا حدا للنفذ، ولا غيرا من قواعد الصراع؛ استمرت موجات الاعتقالات والمحاكمات من دون انقطاع، وتخطت "الخطوط الحمراء" المحتدمة لتتطاول زعيم "الاتحاد الاشتراكي" الراحل عبد الرحيم بوعبيد، ورفاقه في المكتب السياسي، كما قادة "الكونفدرالية الديموقراطية للشغل". وتلقى الشارع الشعبي، والسياسي، والنقابي، ضربات موجعة في اضرابات نيسان ١٩٧٩، ٢٠ حزيران ١٩٨١، واحداث كانون الثاني ١٩٨٤، واضراب ١٤ كانون الاول ١٩٩٠، ناهيك بالتكئيل المستمر بالحركة الطلابية. ومن جمعتها، لم تتخل المعارضة عن خيبر الضغط الجماهيري، على الرغم من استقرارها على استراتيجية العمل السلمي الديموقراطي، فمارست ذلك الضغط في المناسبات التي وجدت ان ثمة حاجة الى اشماره للإلاع رسالة سياسية، او لتحسين موقعه التفاوضي... الخ. غير ان اهم اسباب الحذر في سلوك المعارضة، وفي جنوحها الى ممارسة مشاركة محسوبة في المؤسسات، هو شعورها الحاد بعدم وجود ارضية مشتركة مع نخب السلطة تفتح الطريق امام مشاركة كاملة وغير مشروعة تصل الى حد ممارسة المسؤولية الحكومية؛

كان برنامج المعارضة قد استقر - في هذه المرحلة الثالثة - على مفصلين مركزيين: نظام سياسي ديموقراطي حديث يقطع مع التقليد المزدني في السلطة، واقتصاد وطني مستقل يعتمد على التأميم، والقطاع العام، وترشيد الاستثمار، وتأمين التغطية الاجتماعية لحقوق المحرومين، ووقف الاستدانة، وتوجيه النشاط الانتاجي من القطاعات الخدمية والتفيلية الى القطاعات المنتجة. وبالجملة، كان مشروعها ديموقراطيا (في السياسة)، "اشتراكيا" (في الاقتصاد).

ولم يكن تيار السياسة والتنمية السائد في مغرب السبعينات، - خاصة - الثمانينات، يسعف بتشجيعها على التفاعل الايجابي مع الاختيارات القائمة، ولا هي كانت على استعداد للتنازل عن ثوابتها البرنامجية للمشاركة في تدبير السياسة الرسمية. كان التقليد ما يزال شديد الحضور في بنى الحكم وممارسات السلطة، وكانت سياسات الخصومة وتفكيك القطاع العام، ودفع الدعم عن الاستهلاك الشعبي، والضرب صفحا عن التنمية الاجتماعية والتشغيل... هي سيدة الموقف. وللأسباب تلك، ظلت المعارضة تتحرك بين الاقبال على المؤسسات التمثيلية، والاعراض عن المؤسسات التنفيذية؛ بل كان وضع الاعتراض مريحا لها الى حد بعيد.

### الاندماج غير المشروط:

بدأت مقدمات هذا الاندماج منذ ازديت من عامين؛ منذ الاستفتاء على المادة الدستورية المتعلقة بتغيير الموعد البرلماني لمناقشة مشروع الميزانية العامة. ومن المثير انه تزامن مع عودة زعيم "الاتحاد

اعادة كتابة تاريخ المعارضة السياسية في المغرب المستقل حاجة تاريخية ضرورية، ومهمة سياسية لا مهرب منها. غير انها لم تكف ملحمة وراثة بقدر ما هي عليه اليوم من الالاح والرامنية. والسبب في ذلك ان تاريخها يوشك اليوم ان يستكمل دورته - التي بدأت مطلع الستينات - بعدما خطت هذه المعارضة خطوتها المأساوية نحو السلطة، او قل نحو بعض السلطة، في مناسبة قيام حكومة "التناوب" الائتلافي بين اربعة من احزابها ("الاتحاد"، الاستقلال"، "التقدم والاشتراكية"، "الاشتراكي الديموقراطي"، وبين حزبين من اليمين ("التجمع"، "الحركة") وحزب من الوسط ("جبهة القوى الديموقراطية"). ومن باب اولي ان يكون مثل هذا المنعطف أمثل مناسبة لاعادة فتح ملف العمل الوطني الديموقراطي في المغرب على تأمل جديد يضع مساره التاريخي موضع تحليل وتقويم، اعتبارا لوجود مثل تلك الحاجة؛ ليس فقط من اجل بناء وعي متوازن بتاريخه ومحطاته ومنعطفاته - على اهمية ذلك - بل ايضا واساسا لاستشراف مستقبله في ضوء حقائق ذلك الماضي ومعطيات لحظة التحول الجاري في الحاضر.

ولما كان كل تاريخ او تدوين عبارة عن ممارسة عملية تحقيب Periodisation؛ ولما كان كل تحقيب محكوما بأن يتأسس على موضوع Theme، وأن تمارس عملية الاسترجاع وبناء حوادث التاريخ انطلاقا منها؛ ولما كان ذلك هو السبيل الوحيد لتفادي ممارسة فعل التأريخ على قاعدة التدوين الكرونولوجي التقليدي...، فإننا سنلج هذا التحقيب من مدخل رئيسي: التأريخ للمعارضة انطلاقا من التأريخ لوظيفتها السياسية والاجتماعية. ومن النافل القول ان ذلك سيستد - حكما - شكل تأريخ لعلاقتها بالسلطة ونظام الحكم في البلاد، بحسبانها لا تكتسب ماهيتها كمعارضة الا في علاقتها بنظام سياسي يمثل مقابلا لها في مشهد الصراع السياسي.

### I

في مضمار تحقيب تاريخ المعارضة السياسية في المغرب، منذ استقلال العام ١٩٥٦ الى حكومة سنة ١٩٩٨، نجدنا امام محطات سياسية اربع شكلت المفاصل الرئيسية للعلاقة بين الحركة الوطنية والنظام السياسي في البلاد، مثلما عبرت عن نوع التطور الذاتي الذي خضعت له الثقافة السياسية للمعارضة، وكيف سياساتها او وجهها على هذا النحو او ذلك. والمحطات تلك هي تباعا - وعلى مقتضى التعاقب الزمني - مرحلة التوافق بين المعارضة والنظام، ومرحلة الصدام والصراع الطاحن على السلطة، ومرحلة المشاركة في المؤسسات، ثم مرحلة ادارة السلطة التنفيذية في البلاد. وقد طبع كل مرحلة من هذه المراحل اختيار سياسي مميز بدا - على الدوام - وكأنه نبشاً عن عدم ويقط مع سابقه؛ الامر الذي يبدو - في منظور المقاربة التي نقترح - على غير ذلك تماما: نعني على النحو الذي تستبين معه علاقة الاستمرارية في السلوك السياسي للمعارضة اياما بوصفها العلاقة الناطقة.

### التوافق الموروث:

كسب المغرب استقلاله نتيجة "شراكة" سياسية بين الحركة الوطنية والمؤسسة الملكية. شراكة قادتها في تفاهم على نوع المفاوضات المطلوبة من الاحتلال، وعلى نوع الاستقلال الذي يريده الطرفان. ولقد كان لنفس التوافق، الذي قام - رسميا - منذ تقديم عريضة المطالبة بالاستقلال (١ كانون الثاني ١٩٤٤)، الحظ عينه في الفترة الفاصلة بين الاستقلال (١٩٥٦) وبين اعفاء الحكومة الوطنية - التي رأسها الاستاذ عبدالله ابراهيم - مطلع الستينات، اي فترة بناء الدولة المستقلة. كان التوافق سبيلا الى خوض معركة الاستقلال - بالقتال والمقاومة المدنية والديبلوماسية - وتصنيبه، وكذلك صار خيارا سياسيا في النصف الثاني من الخمسينات - ومطلع الستينات - لبناء دولة ذلك الاستقلال.

الشواهد على ذلك التوافق وافرة، لعل من عيونها شاهدين: انفراد "حزب الاستقلال" - بعد حكومة البكاي الاولى - في تشكيل الحكومات، واخرها حكومة عبدالله ابراهيم (قبل الانشقاق في "حزب الاستقلال")؛ ثم سيطرة رموز الحزب على المجلس الاستشاري الذي قام كصيغة انتقالية نحو اقرار النظام النيابي. يستطيع بعض رموز الحركة الوطنية ان يعيد تاويل الوقائع والاحداث، فيزعم - اليوم - ان الحركة الوطنية ربطت - منذ عرضة ١٩٤٤ - بين الاستقلال الوطني والبناء الديموقراطي للدولة والنظام السياسي. غير ان شيئا من معطيات التاريخ لا يسعفه لإقامة الدليل على صحة ذلك الادعاء. فالحقيقة الفاقعة ان المسألة الديموقراطية لم تكن على رأس جدول اعمالها مع بداية الاستقلال، فلم تنشبت بالدستور والمؤسسات التمثيلية شرطا لمشاركتها في الحكم، بل هي ارتضت قبول صيغة المجلس الاستشاري رغم انه لم تكن هناك ضمانات جديدة للتحول نحو الحياة التمثيلية! ومع ذلك، ينبغي الاعتراف بأن هذا التقصير في سلوكها حيال المطالب الديموقراطي لم يكن - في المقام الاول - بسبب ضعف وعيها السياسي بأهمية الديموقراطية في بناء الدولة الوطنية، او بسبب تجاهلها مركزية التنمية الديموقراطية في مشروع التقدم الاجتماعي، بل ان مرد هذا التقصير الى وجود توافق سياسي بينها وبين النظام قضى بتأجيل البت في موضوع المؤسسات الى فترة لاحقة، والى حاجتها الى عدم اختلاق قضايا خلافية تمهد ذلك التوافق بالشرح. وليس من دليل امثل على ذلك من انه حين انقطعت اواصر الصلة بينها وبين النظام، بعد حل الحكومة الوطنية، وعرض مشروع الدستور الاول على الاستفتاء، عارضته الحركة الوطنية ("الاتحاد الوطني للقوات الشعبية" تحديدا)، واعتبرته دستوراً ممنوحاً، لتطالب بتشكيل هيئة تأسيسية يوكل اليها وضع دستور للبلاد. لم يعد التوافق ممكنا، فلا اقل - اذاً - من تعيين مسافة التمايز مع النظام.

### الصدام الموضوعي:

مع مطلع عقد الستينات، كانت تجربة التوافق تشهد مزيعما الاخير، لتلج العلاقة بين السلطة والمعارضة طورا جديدا مختلفا؛ طبعه الاحتقان، والحذر المتبادل، في احيان، مثلما وسمة الصدام العنيف - السياسي والمسلح - في احيابين اخرى: انطلق موسم الملاحقات والتوقيفات والمحاكمات في موجات متلاحقة لم تتوقف طيلة الفترة الفاصلة بين العام ١٩٦١ و١٩٧٢؛ وتعطلت الحياة السياسية والتمثيلية بمقتضى قرار اعلان حالة الاستثناء؛ وتلقى الشارع الاجتماعي والسياسي ضربة موجعة خلال وعقب انتفاضة ٢٣ آذار ١٩٦٥؛ وحصل الصدام المسلح بين السلطة وقسم من المعارضة في احداث ٣ آذار ١٩٧٢؛ وتعرضت الاحزاب الوطنية لعملية اقصاء كاملة من المشهد



## المعارضة الديمقراطية (تتمة) رفسنجاني يقيم حكم الترويكما وعينه على الولاية او الرئاسة

نتائج انتخابات مجلس الخبراء عكست التوقعات المنتظرة بفوز اليمين المحافظ. الا انها سجلت مفاجأة بخروج الرئيس السابق هاشمي رفسنجاني المنتصر الحقيقي من هذه الانتخابات.

وحركة رفسنجاني المعروفة ظهرت هذه المرة بتحالفه مع اليمين المحافظ واحتوائه اليسار المعدل فأكد مجددا انه سيد اللعبة السياسية الداخلية بلا منازع في ايران.

ورفسنجاني مرجح أن يصبح رئيسا لمجلس الخبراء مع الاحتفاظ بمركزه الحالي رئيسا لمصلحة تشخيص النظام. وبحسب الدستور الايراني، لا تعارض يمنع الجمع بين المسؤوليتين، وخصوصا ان مهمة مصلحة تشخيص النظام اسداء المشورة غير الملزمة للقائد الاعلى.

وباسناد رئاسة مجلس الوزراء الى رفسنجاني يصبح الرجل الاقوى في النظام وخصوصا انه معروف عنه انه يتحلى بطاقة دينامية قادرة على تفعيل مجلس الخبراء للقيام بدوره كاملا. ووظيفة مجلس الخبراء هي انتخاب المرشد الاعلى او عزله، ومراقبة عمل القائد والزمامه تنفيذ قرارات المجلس. والبنود الثاني هو الالزام والابراز في عمل المجلس الثالث.

وعليا يتحول رفسنجاني ليكون "بيضة القبان" بين التيارين المتنافسين الذي يستطيع تمديد المرشد ساعة يشاء بإمكان العزل وتهديد الرئيس خاتمي لضعافه واربكاه.

وبروز رفسنجاني على رأس القوة الثالثة يساعد في الحؤول دون قيام محورية سياسية تنافسية وصدامية بين المحافظين والمعتدلين. مما يساعد في بروز تعددية سياسية وقيام احزاب تتمتع بهرمية وقاعدة منضبطة بالمفهوم السائد للاحزاب التي لها برامج وافكار.

حتى الآن لم يستطع النظام الايراني افساح المجال امام قيام احزاب سياسية بل توجد حركات وتنظيمات وتيارات تدور حول قيادات وشخصيات دينية بارزة عوضا عن وجود رؤى وبرامج تتناول توجهات المجتمع الايراني في الالفية الثالثة ودور ايران المستقبلي.

في هذا السياق نرى ان رفسنجاني باهر الى تحويل تجمّع "كوادر البناء"، النخبة الدينية، من تكنوقراط الى حزب سياسي بهرمية وتنظيم. وعلى رغم ان مؤسس اسندت رئاسة الحزب منذ اشهر معدودة الى محافظ طهران السابق حسين غلام كرباسنشي العقل المنظم الذي تولى تنظيم وادارة كل من طهران واصفهان، ويواجه الآن حكما بالفلساد.

والعمل الملح الذي ينتظر رفسنجاني بحسب المصادر الايرانية العلمية، هو تفعيل دور المراقبة على المرشد الاعلى من جانب مجلس الخبراء.

ايام الامام الخميني، تعطل دور المجلس نظرا الى كاربزمية شخصية قائد الثورة ومؤسس الجمهورية الاسلامية ما منع التفكير بالمراقبة. وبعد موت الخميني اصبح دور مجلس الخبراء محصورا بهمة واحدة في انتخاب البديل.

في المجلس الثاني وبعد انتخاب علي خامنئي مرشدا اعلى اصبحت مهمة مجلس الخبراء تأمين الحماية للقائد، وخصوصا ان انتخابه للمنصب الاول في النظام رافقه جدل ونقاش يتناول اهليته الفقهية. كما اثير لفظ فقهي وفكري وسياسي يتناول فكرة ولاية الفقيه كمنهج وليس كممارسة فقط.

في الدورة الثالثة التي جرت اخيرا يتحول مجلس الخبراء للمرة الاولى مجلس مراقبة مما يجعل رئيس المجلس رفسنجاني شريكا اساسيا لخامنئي. ومن هنا تنبع اهمية اسناد هذا المنصب لرفسنجاني مما يزيد قوته السياسية ويجعله تالبا اقوى شخصية في النظام.

ورغم اللفظ الكبير الذي يتناول منصب ولاية الفقيه، الغالبية في ايران تعتبر انها "صمام الامان" للجمهورية الاسلامية وعامل استقرار سياسي واجتماعي للبلاد.

ومن هنا تبرز ضرورة التفاهم والتقارب بين اعمدة السلطة في ايران. فوجود رفسنجاني على رأس مجلس الخبراء يؤمن له الموقع ليكون قريبا من خامنئي ويخفف وطأة البطالة المتشددة المحيطة بالمرشد والتي تقف ضد رياح التغيير الذي يحملها الرئيس محمد خاتمي.

والمعروف ان خامنئي يسمع مشورة رفسنجاني وهو الذي قال فيه عند نهاية ولايته الثانية في رئاسة الجمهورية "ان يستطيع اي رئيس اخذ مكان رفسنجاني". وبناء على رغبة خامنئي فصل منصب رئيس مصلحة تشخيص النظام على قياس رفسنجاني لتزويد المرشد بالنصائح غير الملزمة.

والفرق بين رئاسة مصلحة تشخيص المصلحة ورئاسة مجلس الخبراء شاسع. اذ رفسنجاني في المنصب الثاني يستطيع تقديم استشارات للمرشد وجعلها ملزمة، لأن المهمة الرئيسية للمجلس بعد انتخاب المرشد هي مراقبة اعماله.

والجديد الذي ستفرزه انتخابات مجلس الخبراء الاخير هو الاتجاه نحو قيام حكم في ايران يتألف من ثلاثة رؤوس اي ترويكما تتألف من المرشد الاعلى خامنئي والرئيس محمد خاتمي ورئيس مجلس الخبراء رفسنجاني.

وهذه الترويكما ستعمل على تعزيز امرين:

١- التمسك بولاية الفقيه.

٢- دفع خط الاصلاح الذي يبعثه الرئيس خاتمي الى الامام.

واهمية رفسنجاني انه يعرف قيمة الموقع الذي وضع فيه وله من الخبرة السياسية والنخبة والبدية ما يؤهل ان يكون "صلة وصل" بين خامنئي وخاتمي وتالبا شريكا فعليا لكليهما.

انتخابات مجلس الخبراء قد تتحول مفصلا مهما في الحياة السياسية في ايران، وعاملا مساعدا لقيام الترويكما والبديع مرحلة جديدة يجري فيها خلط للارواق وتحالفات جديدة.

وتطرحت تساؤلا عما اذا كان يخطط لخلافة خامنئي في ولاية الفقيه او يحن للعودة الى رئاسة الجمهورية مرة ثالثة خلفا لخاتمي في (٢٠٠١)!!!

مهى سمارة

الاشتراكي" الاستاذ عبد الرحمن اليوسفي من منفاه الاختياري في فرنسا، بسبب احتجاجه في ايلول ١٩٩٣ على تزوير الانتخابات، وعودته الطوعية عن قرار الاستقالة من منصب الكاتب الاول للحزب! كان الاكثر اثاره في الموضوع ان تينك العودتين تتأ دون ان يكون قد حصل تغير ما في المشهد السياسي ترتفع به اسباب الاستقالة واللجوء الى الخارج؛ الامر الذي فهم منه ان زعيم الحزب - والمعارضة - راجع نفسه ورجع عن موقفه! وهذا ما تكفلت الاحداث والتطورات بالابانة عنه على نحو جلي!

سيكون من باب التعمية والجدود ان يتجاهل المرء سيل السلوكات السياسية التوافقية بين السلطة والاحزاب (المعارضة منها على نحو خاص) التي انهمرت - في بحر سنتين - لتوقع بعض التحسين على النصوص المنظمة لعملية الاقتراع والمنافسة الانتخابية، ولتحيط المناخ السياسي بتمهية كان يحتاج اليها للخروج من حال الاختناق السائد. ولأن الامور بخواتمها، علي ما يقول المأثور، فإن الحكم علي ما جرى لاحقا بالنصوص والنوايا والمقدمات، هو مما لا يستقيم عليا ولا يتناسب وواقع الحال، اذ اكلت نتائج الانتخابات اخضر الصفة ويباسها، ليدبو معه "اعلان المبادئ" ذاك غير ذي موضوع! كان يفترض في المعارضة ان تبدي الاحتجاج الجهير على النكث بالتزام خطي (مكتوب) واخلاقي (متفاهم عليا)، لكن ذلك مما لم يقع في مشمولات فعلمنا السياسي، فكان ان فعله "حزب الاستقلال" و"منظمة العمل" نيابة عن "الاتحاد الاشتراكي" ومن دار في فلكه! لكن الأهم، ان ذلك كان في عداد طقوس الاعتراف الرسمي باختيار المعارضة - وحزبها الرئيس - سبيل الاندماج غير المشروط في السلطة وقبول ما هو دون المعروض عليها في العام ١٩٩٤!

ما الذي حمل المعارضة على اختيار هذا السبيل وارتضاء مشاركة في الحكم غير مشروطة وصلت الي حد قبول تشكيل حكومة ائتلافية مع قوى غير ذات تمثيل شعبي اصيل سبق للمعارضة نفسها ان وصفتها بأنما احزاب ادارية وكائنات انتخابية مخلوقة خلقا لتزوير التمثيل وافساد الحياة السياسية!؟

لذلك علاقة - في ما نزع - بعوامل ثلاثة متضاربة: مناخ ايدولوجي عالمي فترت فيه حدة التمايزات بانتصار ايدولوجيا السوق والرأسمال على ايدولوجيا العمل، ثم مناخ داخلي امتحنت فيه الفواصل - تدريجا - بين زيد المعارضة وعمرو السلطة، و- أخيرا - بتقّس المعارضة القصير الذي أنشئ في صفوف نخبة مشاعر انتظار الفرص القابلة للاقتناص، ورفع من معدل النزوع الاستعجالي، إلى السلطة لديما. ولا بأس - هنا - من قليل من التفصيل:

أ- باستثناء "حزب الاستقلال"، تنتمي "الكتلة الديمقراطية" الثلاث ("الاتحاد الاشتراكي"، "التقدم والاشتراكية"، "منظمة العمل") الى معسكر الخيار الاشتراكي على الصعيد العالمي، مع تفاوت مرعي بينها في درجة ومستوى ذلك الانتماء، والأمر نفسه يصدق على "الحزب الاشتراكي الديموقراطي"، الخارج من احشاء "منظمة العمل" - الى حد ما - على "جبهة القوى الديمقراطية" المنشقة عن "حزب التقدم والاشتراكية". وعلى ذلك، فانهايمار الفواصل ايدولوجية بين الشرق والغرب، بين اليسار واليمين، في امتداد انميار جدار برلين، يمثل البيئة الدولية المحيطة التي عبت منها الحياة السياسية المغربية وانطبعت بسماطات العامة وتيارها الجارف. اذ على مثالها، وبتأثير مؤكّد منها، انهار جدار برلين الداخلي (=المغربي)، وتقلّصت الفجوة بين "اليمين" و"اليسار" على النحو الذي فتح الطريق امام صفقة الحكومة الائتلافية. ودليلنا على ذلك ليس غياب البعد البرنامجي الاشتراكي لدى المعارضة (الحاكمة اليوم)، بل - وهذا هو الاكبر - ما باتت تستحقه الاشتراكية من عبارات الرثاء والاستعلاء في بعض "فرسانها" بالأمس الذين باتت يستهويهم كيل المديح الليبرالية والخصوصا واقتصاد السوق (او اقتصاد السوق اذا اخذنا بالطلق المشرقي للعبارة).

ب- من النافل القول إن المعارضة الحاكمة اليوم جربت طويلا ممارسة السلطة قبل ان تستلم الحكومة في اوائل سنة ١٩٩٨. وليس المعنى بهذه الملاحظة استلامها للحكومة بعد الاستقلال (في اواخر الخمسينات)، بل تجربتها الطويلة في السلطة الجماعية: البلدية والقروية منذ ما يزيد قليلا على عشرين عاما، ثم تجربتها الريفي في اربعة مجالس تشريعية في الفترة ١٩٩٠-١٩٩١ - في بحر اثنتين وعشرين عاما - مئات اللبلديات والجماعات القروية، وتصرّفت في اموالها واملاتها العقارية تصرفا كاملا. مثلما انتفع مئات من نوابها البرلمانيين من التعويضات المالية العالمية، التي تتجاوز - بكثير - عشرة اضعاف الحد الادنى للاجور، ناهيك بالحصانة والنقوذ... الخ! ومن الطبيعي ان مثل هذه الامتيازات لآلاف من مستشاري المعارضة ونوابها - المنتمين في معظمهم الى شرائح دنيا ومتوسطة من الطبقة الوسطى - ترك تأثيرا كبيرا في صفوف نخبتها (التي كثيرا ما تعاركت عراكا "جهاديا" في ما بينها على الدوائر الانتخابية عشية كل منافسة اقتراعية في البلاد)؛ مثلما خفف من وطأة تردد غيرها من المقربين المحازبين حيال السلطة، ليرفع الحرج عنها تماما! غير ان الذي يستحق التسجيل، في كل حال، هو ان السلطة نجت - بوسائل الغواية والاغراء - في استدرج نخب المعارضة الى السلطة، وفي ترويضها على الاندماج فيما دون شروط. وبالجمل، تمثل "حكومة التناوب" الثمرة الطبيعية لسقوط الجدار النفسي بين المعارضة والسلطة الذي بدأ منذ عشرين عاما ويزيد.

ج - انتج الاغراء السلطوي الكثيف شعورا حادا - في اوساط بعض نخب المعارضة - بالحاجة الى اقتناص فرصة الاستعداد السياسي الرسمي بشارك المعارضة في السلطة، وذلك بتقديم استجابات غير مشروطة على عروض المشاركة، وعدم تكرار "خطأ" تقويتها، والقبول بأي شيء مهما عظمت فاتورتها السياسية! وقد جرى ذلك على خلفية الاعتقاد بأن تكرار هذه الفرص والعروض ليس مضمونا في المستقبل، وانه "من غير الحكمة" انتظار تناوب نظيف من صناديق الاقتراع! ومع ان البيض جهد كثيرا كي يبرر هذا القبول غير المشروط بتعلة أن الاصلاح السياسي - المطلوب - قد يفترض الإسماك بالسلطة الحكومية ايضا بغية اطلاق اوراشه، الا ان بعضا آخر لم يكلف نفسه عناء اقتناع نفسه بشيء غير ان السلطة لا تأتي مرتين، وان لا شيء يغدل في القيمة الحصول عليها بأية صورة كانت! ولا يخامرنا الشك، بأن هذا المزيج الاستعجالي اذ يعبر عن تقّس سياسي قصير لذي نخبا، يكشف عن حقيقة شعور عميق استبد بكثيرين: الشعور بالتعب والانهاك من تجربة المعارضة الطويلة!

عبد الإله بلقزيز

## اسلاميو المغرب تحت المجهر: العيش تحت القبة الواحدة خير من الطوفان

تتعدى الأسرة العشرة اشخاص ولا تقل عن ثلاثة.

٤- مجلس الجماعة وهو أعلى مجلس، ومنه يتم اختيار الصفة للقيادة والتنظيم على مستوى القطر.

٥- مجلس الشعية وهم نقيب المجالس والأسر، ومنهم يتم اختيار أمير الجماعة او الشعية. وتجدر الاشارة في المجال التنظيمي الى فصل العدل والاحسان الجامعي وهو الجناح الطالب للجماعة، الذي يتمتع بشعبية ملحوظة في الجامعات المغربية ولا سيما جامعات الدار البيضاء وفاس والرباط، ولكن السلطات الحالية تدعي ضعف هذا الفصل في الاشهر الاخيرة اثر الاحداث العنيفة التي خاضها مع أنصار "البرنامج الرئاسي" اليساريين، ومع الشرطة الجامعية (الأوكاس) حيث سجلت حالات وفاة، وتشويهمات، وامتقالات ومحاكمات، كما تنشط الجماعة تحت قبة المجتمع ايضا في مجال العمل النقابي ولا سيما في أوساط الفلاحين في الريف والعمال في ضواحي المدن المغربية الكبيرة. بيد أن هذه المشاركات المجتمعية الواسعة تظل محاصرة بين مطرقة السلطات وسندان الرقابة الذاتية غير المحببة الى الاسلاميين الاحسانيين نتيجة عدم اعترافهم اصلاً بشرعية النظام، فما بالك بتحسب شره!

### الفقه الحركي

أشرنا أعلاه الى قيمة كتاب "المنهاج النبوي" في تماسك تنظيم العدل والاحسان، وصوغه حتى شبه بـ "المانيفيستو"، والحق أن الفقه الحركي الحديث الذي يستمد منه ياسين مواد كتابه المذكور، هو اقرب الى نظرية الممارسة (PRAXIS) منه الى الفقه التقليدي، رغم استمداده في الغالب من النصوص القرآنية والحديث والقواعد الفقهية الاصولية القديمة. بيد أن الجماعة تحاول الذهاب أبعد من ذلك اذ يتكلم زعيمها ياسين في مجلة "الجماعة" (العدد ٧ - ١٩٨١، ص ٥) عن تجديد الفقه الاسلامي نفسه: "إن وظيفة الجماعة تقتصر على تمحيص امكانات تجديد الفكر بالرجوع الى القرآن وسنة الرسول فقط، وإذا كان واقع مقارنة النصوص مباشرة يتعارض مع الاجراءات الوثائقية التقليدية المجلدة بأقوال الفقهاء الذين سبقونا، فإن ذلك انما يعود الى الطبيعة التجديدية للفقه... لقد تطور العالم وما عاد بالامكان اختزاله بقضايا العبادات والاباد..."

تاما في "المنهاج النبوي" (ص ٤٠) فيتكلم ياسين عن التجديد ليس على أنه "تغيير للثابت من شرع الله، فإن احكام الكتاب والسنة ماضية الى يوم القيامة، (...) يودون لو نَقَصنا من الاسلام هذه الصلاة المستغرقة للوقت، وهذا الصيام المرهق للعمال، وصيرناه أيديولوجيا لباس عصري، لا نرتاب في أن الاجتهاد ضروري لتكييف حياة العصر مع شرع الله، فهو أسلمة العصر لا عصنة الاسلام".

### جهاد البشير

## حركات إسلامية أخرى

\* أبرز الطرق الصوفية في المغرب "البوتشيشية" وتنتشر الزاوية البوتشيشية في منطقة الشرق خصوصا (نواحي وجدة) منذ عهد الحماية الفرنسية.

وكان مختار البوتشيشي احد ابرز اقطاب هذه الطريقة في القرن المنصرم، حيث قادها الى الاستقلالية عن الطريقة القادرية. ورئيس الطريقة الحالي سيدي حمزة الذي استطاع السير بما في اتجاه الجماهيرية، حيث تجمع تحت لوائها اساتذة جامعيون ومهندسون وهي تشمل الفلاحين والعمال المتواضعين.

\* حركة الشيعية الاسلامية، هي في أصلها جمعية ثقافية معترف بها منذ أوائل السبعينات، اسسها عبد الكريم المطيع. اتهمها النظام في ١٨ كانون الاول ١٩٧٥ بالتورط في اغتيال عمر بن جلون عضو المكتب السياسي للاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية، ومذذاك والسلطات المغربية تلاحق فلول هذه الحركة وتضطهدهم بلا هوادة، ومنذ ١٩٧٩ على الاقل اصبح العامل المغربي يلقب اعضاءها بـ"الشياطين الذين يلبسون البرنس"، فيما لا يزال عبد الكريم المطيع اللاجئ في الخارج ينكر تهمة اغتيال بن جلون، ويتهم السلطات بتلفيقها.

\* "حركة الثورة الاسلامية"، تستلهم مبادئ الثورة الاسلامية الايرانية (١٩٧٩) وتوجهاتها. ليس لها زعيم واحد معروف، صدرت في حقها احكام قاسية بالسجن، خصوصا بعد احداث كانون الثاني ١٩٨٤، وادانها الملك علنا على التفريغ، وتنسب إليها منشائر تحمل صور الإمام الخميني الملونة.

\* "حركة التوحيد والإصلاح" وهي حصيلة وحدة اندماجية بين جمعيتين اولاهما نخوية جامعية قادها الدكتور احمد الديوني (استاذ اصول الفقه في جامعة الرباط) وتسمى "رابطة المستقبل الاسلامي" والثانية نخوية كذلك قادها عبد الإله بنكير المنشق عن حركة الشيعية الاسلامية، وتسمى حركة التجديد والاصلاح، تقدّم الاخبر عام ١٩٨٧ بطلب الى العامل المغربي بتأسيس "حزب التجديد الوطني" لكنه لم يحظ بالشعبية. تساهم حركة التوحيد والاصلاح حاليا في الندوة البرلمانية بتسعة مقاعد، إثر مشاركتها مع حزب عبد الكريم الخطيب: الحركة الدستورية الشعبية.

### ج.ب.

لم يكن الشيخ عبد السلام ياسين قبل (١٩٨١) زعيم التنظيم الاسلامي الاكبر والاشد تخويفا للسلطات المغربية. فقبل تأسيس "الجماعة" عام (١٩٨١)، والتي اصبحت "جماعة العدل والاحسان" عام ١٩٨٧ كان مجرد شيخ صوفي تطور به التفكير وتدرج من مجرد مثقف متنور على غرار غالبية صوفية المغرب (يتقنون أحيانا العربية والفرنسية والاسبانية وربما الانكليزية...) الى باحث ممتاز في الفكر الحركي الاسلامي المعاصر، اذ اطلع على فكر "الاخوان المسلمين"، فكر حسن البنا وسيد قطب والمودودي والآخريين. بيد أنه تأثر خصوصا بمؤسس "الاخوان المسلمين" (١٩٢٨) حسن البنا، الذي وجد في كتبه "النزق الروحي الذي لا نجد عند الآخرين" كما عبر ياسين عن ذلك.

ومنذ ١٩٧٤ قرر ياسين أن يبارح الخلفية الروحية (الصوفية) الخالصة الى الاهتمام بشؤون العالم. ومنها رسالة "الطوفان" الى الملك الحسن الثاني التي كلفته منذ ذلك الحين حقد السلطات عليه، وحفظه امام أعينها اما في السجن او في الإقامة الجبرية (منذ ١٩٨٩ حتى الآن).

ويبدو ان كتابه "الدعوة والدولة" (١٩٧١) لم يلفت الانتباه كما فعلت الرسالة المفتوحة: "الاسلام او الطوفان" ولا الكتاب الاخطر، الذي اعتبر "المانيفيستو" الاسلامي لجماعة العدل والاحسان منذ صدوره عام ١٩٨٢ ونعني به كتاب: "المنهاج النبوي: تربية وتنظيماً وزحفاً، الذي جمع فيه الخلفية الروحية والتربوية الصوفية مع الفكر الاخواني كما ورد في أدبيات الاخوان المسلمين وخصوصاً "رسائل" البنا، و"جند الله" لسعيد حوى و"معالم في الطريق" وفي ظل القرآن" لسيد قطب، و"الاسلام وأوضاعنا القانونية" لعبد القادر عودة وغيرها من الادبيات.

وعلى عكس نشأة الحركات الاسلامية المغربية الاخرى (تونس، الجزائر، ليبيا...)، التي تأثرت بالفكر السلفي النهضوي الآتي من المشرق (على يد محمد عبده وجمال الدين الافغاني...)، فإن حركة العدل والاحسان نشأت نشأة صوفية دفعتهما التعرض الى التفكير من جانب بعض الجماعات السلفية، وبالاخص تفكير الشيخ ياسين نتيجة بعض مقولاته الصوفية التي اعتبرت حاوية خرقاً في العقيدة. بل إن قيادات "حركة التوحيد والاصلاح" انفسهم، رغم اعتدالهم النسبي و"برامغياتهم" السياسية مع معارضهم العلمانيين، فهم شديدو التشنج حيال اعضاء الجماعة ومرشدهم العام الشيخ ياسين. ونذكر على سبيل المثال آراء عبد الإله بنكيران عضو المكتب التنفيذي لحركة التوحيد والاصلاح (إنشق عن حركة الشيعية الاسلامية) الذي لم ينس المرحلة الصوفية من حياة ياسين، والنائب الحالي عن الحركة نفسها مصطفى الريد الذي حدثني بتشنج واضح عن ياسين باعتباره مجرد شيخ صوفي من انساب الطريقة "البوتشيشية"، (اثناء زيارته بيروت عام ١٩٩٥).

### التنظيم الاحساني

اثر انتصار الثورة الاسلامية الايرانية (١٩٧٩) بزغت شمس "الجماعة الوارثة" وهي مجموعة من الشباب الاسلامي المسيس من التقوا حول مؤسس مجلة "الجماعة" الفكرية الشهرية ورئيس تحريرها، والتي اصبحت مع الايام المنطلق لتأسيس "الجماعة المسلمة" (١٩٨١) وهي نواة التنظيم الحالي الذي سمي عام ١٩٨٧ "بالعدل والاحسان". وخلال ١٩٨٢ انتشرت أنشطة تسجيل للشيخ ياسين في شكل سلسلة "المنهاج النبوي" الذي طبع في الكتاب الآف الذكر، وأصبح مع الايام البرنامج العملي والحركي والتنظيمي والتربوي للجماعة التي كادت تبرز الترخيص الرسمي كجمعية في ١٩٨٢، ولكن سرعان ما أجهضت عملية الترخيص من طرف الاجمزة الالمانية في العام التالي وصودر صحف الجمعية الثلاث: "الجماعة" و"الخطاب" و"الصبح"، واعتقل الاستاذ محمد البشير عضو مجلس الإرشاد في الجماعة ورفاق آخرون له. وفي ١٩٨٤ اعتقل عضو مجلس الإرشاد الآخر فتح الله أرسلان، وفي ١٩٨٧ وضع الشيخ ياسين تحت الإقامة الجبرية بعد فرض طوق أمني - عسكري حول منزله ولم يرفق الا عام ١٩٨٩، حيث أعيد الزعيم الاحساني الى الإقامة الجبرية في مدينة سلا، ومنع من ملاقاته أنصاره، والاعلاميين والسياسيين وحتى افراد عائلته. ومذذاك وانصار "الجماعة" في تضخم مستمر على أساس مبدأ التنظيم: "كثروا السواد كثروا السواد فإن هذه الدولة لن تعيركم اهتماماً حتى تكونوا رقماً مهماً، إنها تتعامل بلغة الأرقام...".

ويقول الشيخ ياسين في مناسبة ثانية "لقد سجنوا منا فأشهروا مظلوميتنا، فالتفت حولنا الناس...". ويبدو أن استراتيجيا تكثير السواد من دون عمل سياسي حقيقي في المعتزك الرسمي لم يجد الاحسانيين نفعاً على غرار اسلامي الجوار ("جبهة الإنقاذ" الجزائرية و"النهضة" التونسية)، بالقدر الذي يجديه النشاط تحت القبة المغربية الثلاث: قبة البرلمان، وقبة البلاط الملكي، وقبة المجتمع، على غرار فعل حركة التوحيد والاصلاح. بيد أن المسألة لا تزال رهينة قواعد الحركة الذين يصعب اقتناعهم بمحاورة النظام او "الولوع" في مؤسساته وهم الذين اقتنعوا قبل غيرهم بعدم شرعية الحكم والحكومة وفساد ذم المسؤولين، بالإضافة الى الاحقاد المتولدة عن القمع والاضطهاد بحق مناضلي العدل والاحسان.

وجدير بالذكر في هذا المجال أن الجماعة لم تتبن لغة العنف في التغيير رغم عدم اعترافها بالشرعية الملكية، اذ تختار الجماعة المنهج السلمي والعنيفة في النشاط، التي غالباً ما أدت الى اعتقال معظم كوادرها والزج بهم لسنوات في السجن. بيد أن القمع لم يحرم التنظيم الاحساني من بنية تنظيمية متينة، حيث تتألف هيكلية الجماعة من:

- ١- مجلس الإرشاد، ومنه يتم اختيار المرشد العام.
- ٢- المرشد العام، وهو أمير الجماعة ويأمر القباء والمرشدين على كل المستويات، وله الصلاحيات الكاملة باستشارة مجلس الإرشاد.
- ٣- المجالس، وهي الأسر (على غرار الاحزاب الاخوانية) والأسرة لها نقيب يشرف عليها ولا

## السيد فضل الله بين المرجعية المؤسسة وقضايا الواقع

شهدت الكثير من التعاون والايجابية خصوصا في ظل التوافق على الكثير من المواقف السياسية حيال المقاومة في الجنوب والموقف من حرب المخيمات، اضافة الى دعم فضل الله القوي للحزب في المعركة ضد حركة امل.

في هذه الاثناء كان السيد فضل الله بعيدا عن طرح نفسه مرجعا دينيا نظرا الى وجود مرجعية الامام الخوئي والامام الخميني وكذلك لوجود عدد من كبار مراجع الشيعة في النجف وقم. لكن من كان يتابع اداء السيد فضل الله الفقهي والحركي كان يلحظ بوضوح انه يتجه في هذا المسار ويهيئ مستلزمات العمل المرجعي. ولعل وفاة كبار المراجع الشيعة لاحقا ترك الساحة مفتوحة لطرح مرجعيته مع ان فضل الله حرص قبل اعلانها على تبني مرجعية آية الله السيد السيستاني واعلن دعم هذه المرجعية بالتعاون مع الكثير من علماء الشيعة، لكن بعد مضي اشهر عدة على ذلك اعلن فضل الله مرجعيته ونشر رسالته العلمية بناء على طلب الكثيرين من مريديه في اوربا واميركا وبعض دول الخليج اضافة الى لبنان وسوريا بحسب ما يقول عند تبرير طرح مرجعيته.

في هذه الاثناء كان كثير من العلماء في ايران يعلنون مرجعية آية الله السيد علي خامنئي الى جانب عدد من المراجع الآخرين، في حين كان السيد خامنئي يعلن انه لم يشأ طرح مرجعيته خارج ايران لولا طلب الكثير من العلماء ذلك وفرغ الواقع المرجعي خارج ايران.

يضاف الى ذلك ان الكثير من العلماء الشيعة في النجف وقم بدأوا يطرحون مرجعيتهم في ظل عدم التوافق على مرجعية مركزية كما كان الامر في "حدود ما" ايام الامام الخوئي او الامام الخميني، مع ان مرجعية السيد السيستاني تعتبر الاكبر حجما في الاوساط الشيعة حاليا، كما توجد مرجعيات فاعلة في قم والنجف وكان لدى آية الله السيد الروحاني قبل وفاته نسبة لا بأس بها من المقلدين خصوصا في ايران والخليج.

بازاء كل ذلك اصبح لدى الشيعة عدد كبير من المراجع مع ان مرجعية السيد خامنئي تتميز بوجود دولة قوية خلفها، كما ان مرجعية السيد السيستاني تلقى تأييدا من اوساط شيعة فاعلة في الكثير من المناطق الشيعة. اما مرجعية السيد فضل الله فانها تحاول ان تؤسس لنفسها مكانة ما في الوسط الشيوعي. وقد لقيت الكثير من الاهتمام وخصوصا في الاوساط الشيعة في اوربا واميركا وبعض دول الخليج وقد ادت آرائه الفقهية والفكرية الى حصول ردود فعل سلبية نظرا الى تمييزها بالابتعاد عن المشهور و طرحها اشكالات عدة على الصعيدين الفكري والفقهي.

لكن كيف ينظر فضل الله الى دور المرجعية وهل نجح في تحقيق المشروع الذي طرحه حول "المرجعية المؤسسة" واين الجديد في دوره المرجعي؟

حاول السيد فضل الله منذ سنوات عدة وقبل ان يتصدى مباشرة للمرجعية ان يقدم اطروحة جديدة على صعيد المرجعية الشيعة تتلخص باقامة "المرجعية المؤسسة" على مثال دولة الفاتيكان في شكل يتم معه حفظ المرجعية وعدم تعرضها لأي انتكاسة اذا توفي المرجع او حصلت تغييرات سياسية او شخصية. ومع العلم ان بعض المراجع الذين سبقوا السيد فضل الله طرحوا مشاريع اخرى لتطوير دور المرجعية ومنهم المرجع الشهير السيد محمد باقر الصدر الذي دعا الى قيام "المرجعية الرشيدة" التي تتلخص بقيام "شورى مرجعية" تضم عددا من المراجع حيث يتم تنظيم كل الامور المرجعية الفقهية والادارية والتنظيمية.

كما طرح الشهيد مطهري الكثير من الافكار لتطوير الواقع الحوزوي. اما الامام الخميني الذي نجح في دفع العلماء لقيادة الامة فقد اعاد للمرجعية دورها الفاعل في المجتمع وجسد اطروحته الفكرية والفقهية من خلال "ولاية الفقيه" مطيا الفقيه الدور الاساسي في الدولة الاسلامية التي اقامها في ايران وكان لها انعكاسات في الواقع الاسلامي كله.

وتتلخص اطروحة السيد فضل الله بالاتي:

(- ان تكون المرجعية مؤسسة بحيث ان المرجع عندما يأتي، يأتي الى مؤسسة تختزن تجارب المراجع السابقين، بحيث تكون كل الوثائق التي تمثل علاقات المرجع بالعالم وتجاربها وخصوصيات القضايا التي عالجتها، حتى في مسألة الاستفتاءات والاسئلة والاجوبة، متوافرة للمرجع الجديد الذي يجد كل هذه التجارب جاهزة في مؤسسة المرجعية ليبدأ من حيث انتهى المرجع السابق لا ليبدأ من جديد بعيدا عن كل التجارب السابقة.

- ابعاد المرجعية عن الصفة الشخصية فلا تكون معبرة عن الوجود الشخصي لمرجع معين بحيث تموت بموته وتأخذ خصوصياته الفردية.

- ان تتحلل المرجعية عن حالها التقليدية في الميل الى الوسط الحوزوي بعيدا عن الاهتمامات العامة في حياة المسلمين وفي الواقع الدولي في شكل عام. وان ترصد المرجعية مجمل الاحداث والتطورات باعتبارها مؤسسة قيادية في الوسط الشيوعي والاسلامي.

- تحويل المرجعية مؤسسة اسلامية عالمية ذات هيكلية متكاملة.

ويضيف السيد فضل الله الى هذا المشروع مجموعة اقتراحات وآراء حول دور المرجع وصفاته وعلاقاته.

لكن اين السيد فضل الله من هذا المشروع واين اصحت خطواته لتطوير الفكر الشيوعي والفقه الشيوعي وماذا قدمت تجربته المرجعية في هذا الاطار؟

عندما يسأل السيد فضل الله عن هذا المشروع يجيب: "انه طرحه للمستقبل لا ليطبق حاليا"، لكن كل المعنيين بالوضع الاسلامي عموما، وبالوضع الشيوعي خصوصا، يعتبرون ان كل من يطرح مشروعا او فكرة ينبغي ان يقدم النموذج الحي لذلك، ولعل تجربة الامام موسى الصدر في لبنان تعطي افضل نموذج في هذا الاطار حيث نجح في اقامة المؤسسات المختلفة التي

منذ ان بدأ العلامة السيد محمد حسين فضل الله يبرز في الحوزة الدينية في النجف الاشرف وهو يحاول ان يقدم تجربة عملية مغايرة لما هو قائم في الاجواء الدينية الشيعة، ان من خلال اهتمامه بنظم الشعر ومتابعة الحركة الادبية، او عبر تقديم رؤى وافكار جديدة في الوسط الاسلامي الشيوعي، وما ساهم في دعم حركة السيد فضل الله هذه، كونه رافق نشوء اول حركة اسلامية شيعة في اطار سياسي على يد احد ابرز المفكرين الاسلاميين في ذلك الوقت نعتي نشوء حزب "الدعوة الاسلامية" في العراق بقيادة المرجع السيد محمد باقر الصدر. ويضاف الى ذلك زملائه لكثيرين من طلاب الحوزة الدينية الذين اصبحوا لاحقا من ابرز المفكرين والقياديين الحركيين في الوسط الاسلامي الشيوعي، وقد لا يكون المجال مناسباً هنا لتعداد هؤلاء الذين ما زالوا يتابعون الحركة والنشاط في العراق ولبنان وايران وفي كثير من الدول العربية والاسلامية اضافة الى العمل في اطار الجاليات الاسلامية في اوربا واميركا.

وقد بدأ السيد فضل الله ترجمة الكثير من افكاره وطموحاته في تطوير الواقع الاسلامي عموما والشيوعي خصوصا عندما رجع الى لبنان حيث اسس حوزة دينية في منطقة النبعة (انتقلت لاحقا الى الضاحية الجنوبية)، كما رعى "جمعية اسرة التآخي" التي كانت تأسست في هذه المنطقة.

وحرص السيد فضل الله على تمييز نفسه عن المجلس الاسلامي الشيوعي الاعلى رغم انه لم يكن بعيدا عن كثير من الافكار والطروحات التي حملها الامام موسى الصدر وطبقها في لبنان وخصوصا على صعيد اقامة المشاريع الاجتماعية والتربوية والاهتمام بالحوار الاسلامي - المسيحي ومراعاة الواقع اللبناني.

لكن السيد فضل الله كان يريد ابقاء بعض التمايز في موقفه عبر التأكيد على المفاهيم الاسلامية الحركية وخصوصا انه كان بقي على علاقة مميزة مع حزب "الدعوة الاسلامية" مع ابتعاده عن العمل الحزبي المباشر كما هي حال الكثير من العلماء الذين رافقوا مسيرة هذا الحزب ثم ابتعدوا عنها.

وكذلك بقي السيد فضل الله بعيدا نوعا ما عن حركة "امل" ولم يتدخل في شؤونها التنظيمية او السياسية، رغم انه كان له داخلها الكثير من المتعاطفين معه وقد شهدت هذه العلاقة حالات من السلبية والايجابية بحسب تطور الازمات السياسية في لبنان. وكان السيد فضل الله على علاقة ايجابية ومتينة مع الكثير من الاطر الاسلامية التي كانت تتواجد على الساحة اللبنانية (قبل انتصار الثورة الاسلامية في ايران وبعدها) ومن هذه الاطر (الاتحاد اللبناني للطلبة المسلمين، اللجان الاسلامية، لجان العمل الاسلامي، رابطة اصدقاء المسجد، مكتبة الشهيد مطهري)، لكنه مع ذلك عمل على تأسيس مؤسسة خاصة يشرف عليها مباشرة انطلقت من مبرة الامام الخوئي التي تأسست بالتعاون بين عدد من العلماء الشيعة في لبنان برعاية المرجع الراحل السيد الخوئي. وتطورت هذه المبرة لتتحول جمعية المبرات الخيرية التي تعتبر احدي اكبر المؤسسات الشيعة في لبنان حاليا.

اما الثورة الاسلامية في ايران فقد لقيت من السيد فضل الله دعما قويا لكنه مع ذلك كان يتحفظ بداية على مرجعية الامام الخميني وكان يؤكد على مرجعية الامام الخوئي ما ادى الى اشكالات عدة بين انصار الثورة الاسلامية والكثير من مسؤوليها من جهة وفضل الله من جهة اخرى وتم تجاوز هذا الاشكال لاحقا بعدما قبل السيد فضل الله مرجعية الامام الخميني الى جانب مرجعية الامام الخوئي.

ورغم ان الكثير من المتابعين للوضع الاسلامي الشيوعي كانوا يعتبرون السيد فضل الله المرشد الروحي لـ "حزب الله" فان وقائع تأسيس هذا الحزب وتطوره السياسي والجهادي تؤكد عدم حجة هذه المقولة، وكانت هناك مسافة لا بأس بها بين الطرفين، مع ان الحزب كان يلقى دعما قويا من فضل الله كما استفاد الاخير من جهاد الحزب وعملياته العسكرية ضد الاحتلال الاسرائيلي وكذلك من الكثير من التطورات الامنية والسياسية التي جرت على الصعيد الاسلامي، وان كان الحزب لم يتبناها مباشرة. وكانت تربط فضل الله بقيادة الحزب وكوادره علاقة مميزة لكنها غير تنظيمية او حزبية.

وقد حصلت خلافات عدة في وجهات النظر بين قادة "حزب الله" والسيد فضل الله في الكثير من الرؤى والافكار وان حرص الطرفان على عدم اظهارها الى العلن خدمة لـ "المصلحة الاسلامية العليا" ومن يتابع مقالات السيد فضل الله التي كانت تنشرها مجلة "المنطلق" التي يصورها "الاتحاد اللبناني للطلبة المسلمين" في الفترة بين ١٩٨٤ - ١٩٨٦ حول "العمل الاسلامي واوضاعه ومشكلاته" والتي نشرت لاحقا في كتاب "الحركة الاسلامية: موموم وقضايا" (دار الملاك) يدرك وجود وجهات نظر مختلفة بين "حزب الله" والسيد فضل الله حول الكثير من الموموم الاسلامية.

وكانت مجلة "المنطلق" تنشر بين فترة واخرى ردودا بأسماء مختلفة على طروحات السيد فضل الله، كما كانت هذه المقالات تثير ردود فعل في الاوساط الاسلامية، ووصل الامر بالبيض الى اتهام فضل الله بعدم التورية وبنيتي طروحات مختلفة للاجواء الاسلامية ومنها الدخول في النظام غير الاسلامي لتحقيق المصالح الاسلامية والابتعاد عن منطق اتباع الاشخاص والعلاقة مع الدول والحركات غير الاسلامية. مع العلم ان "حزب الله" تبني لاحقا الكثير من هذه الطروحات وبدأ بتطبيقها لكن من منطق شرعي يختلف عن المنطق الذي طرحه فضل الله.

ولعل التزام "حزب الله" بولاية الفقيه واعتبارها الفطاء الشرعي لكل ما يطرحه من افكار تنظيمية او سياسية يجعله من موقع غير المضطر للتنظير الفقهي او الفكري الشامل لطروحاته. لكن رغم بعض الخلافات الفقهية والفكرية بين فضل الله و"حزب الله"، فان العلاقة بينهما

## "الداء اللبناني" دواؤه معروف

وسيكشف الرئيس الجديد غداً - ولا خوف عليه ان يحيط نفسه بمن هم أدنى منه علماً ومعرفة وخبرة واستقامة وصدقاً - ان الرشوة تبدأ مع الطفل منذ خروجه من رحم أمه. فيرشي حتى يأكل، ثم ينام ويرتدي ملابس ويذهب الى المدرسة.

وفي المدرسة يرشي حتى يتناول فطوره، ثم يرشي المعلم او المعلمة حتى يهتم به. ويرشي من ثم حتى يدرس، ويرشي معلمه او معلمته حتى ينجحه في الامتحان. وتستمر ثقافة الرشوة والافساد حتى يتوسط ذوهه، بالرشوة ايضاً، من اجل توظيفه... فيبدأ هو عندئذ مسيرته "المظفرة" في الكسب الحلال والحرام.

ولأن الحياة ليست كلها هكذا، خطأ مستقيماً، فان هناك من لا يحتاج من صفه الى من يرشوه حتى يأكل ويشرب وينام ويرقص ويتعلم. بل هو يباطح حتى يصل بكفايته واجتهاده وعرق جبينه.

هذا الصف من المواطنين يرشحه المتوسمون في العباد لحدود خيراً لأن يجدوه بجانبه. وكما ان المرض يعدي، فان التجرد والنظافة والاستقامة تعدي هي الاخرى، وتمهد الطريق لاطلاق ثقافة مضادة تبدأ من الرحم وتكبر وتمتد حتى تصل الى بعيدا. ... ولا يصح أخيراً سوى الصحيح.

ادمون صعب

## السيد فضل الله (تمة)

استمرت رغم تغييبه بغض النظر عن تقويمنا لهذه المؤسسات حالياً. كما ان الامام الخميني نجح في اقامة دولة اسلامية متكاملة وحقق احد اهم الانجازات في الفكر الشيعي عبر ازالة الكثير من الاوهام والاشكالات حول دور الشيعة ومشروعهم. وما زالت الجمهورية الاسلامية تمثل النموذج المهم في المشروع الاسلامي العالمي رغم التحديات التي تواجهها والصعوبات التي تعترضها ورغم وجود تحولات مهمة في اوضاعها الداخلية قد تؤدي الى نتائج مهمة على صعيد التجربة الاسلامية.

اما بالنسبة الى السيد فضل الله فانه نجح في اقامة عدد من المؤسسات الاجتماعية والتربوية والاعلامية في لبنان وقدم نموذجاً جيداً على صعد دور العالم الديني وساهم في تقديم الكثير من الافكار والآراء الفعمية الجريئة التي لا تزال تثير الاشكالات ودردود الفعل المختلفة. لكن ويا لالاسف فعلى صعيد تجربته المرجعية والعملية في ادارة المؤسسات ما زال يعي العقليتها نفسها التي كانت عند الكثير من المراجع والعلماء وهو يكرر حالياً التجارب نفسها من دون ان يقدم نموذجاً جديداً يشكل في المستقبل خطوة تأسيسية في اطار "المرجعية المؤسسة". كما ان الكثير من المؤسسات التي يشرف عليها لا تزال ترتبط بشخصه في شكل مباشر ولم تنجح ان تكون لها استقلالية خاصة تمنحها الضمانة للاستمرار في المستقبل.

يضاف الى ذلك ان "العقل الفردي" لدى السيد فضل الله والمحيط الذي يتعاون معه ما زال السائد ولم نلاحظ وجود هيئات ادارية ومؤسسية لتنظيم امور الحوزة والعلاقات العامة والاشراف على الجوانب المالية، والمؤسسات المختلفة التي يرعاها سماحته. من هنا يكمن خوف الكثيرين من الذين توسموا خيراً بطروحات سماحته، بأن تبقى افكاره مجرد آراء شخصية واجتهادات نظرية لا تنال حقها من التطبيق.

امام السيد فضل الله تحدٍ مهم يكمن في تحويل ما طرحه مشاريع عمل حقيقية والاستمرار في تطوير الفكر والفقه الشيعيين لمواكبة التغيرات العالمية فهل ينجح ام ان الواقع سيمنعه من تحقيق احلامه؟

هذا هو السؤال المهم المطروح امامه حالياً.

قاسم قصير

"على عتية الالف الثالث حيث العولمة تبهرهم، فيما هي تتجاوزهم، يدرك اللبنانيون ما يخبئه لهم غد المصالحات الكبرى، بدءاً من قدرهم الذاتي، يتحدون بذلك انبياء الشؤم الذين طالما تنبأوا لهم بنهاية تاريخهم والوطن. هذا الوطن الذي اعيد بناؤه مراراً فيما هو يتدمر. لبنان ما بعد الحرب في طريقه الى ان يتعلم كيف يرفض الانتحارات المفروضة عليه".

غسان تويني

في مقال بالفرنسية نشرته له مجلة "فيغارو ماغازين" في ٢٤/١٠/٩٨ مناسبة معرض "لبنان الضفة الاخرى" في باريس.

هذا الاسبوع كان اسبوع امتحان. امتحان الوطن الذي كان في وقت ما ساحة سائبة، مسرحاً للفلسطينيين وجماعاتهم، وللإسرائيليين وعملائهم. من جهة ياسر عرفات، ومن جهة اخرى أرييل شارون.

ورغم عودة الوطن وزوال "الساحات" لا يزال هناك من يحن الى "ايام زمان" لو تعود. وقد تأكد انها لن تعود.

في ضوء هذا الواقع كان تطلع اللبنانيين الى رئيس قائد في صلب عقيدته انتصار الوطن على "الساحة".

الى هذا التأكيد الذي لا يقبل جدلاً، يكثر الحديث على المامش، في ما يشبه النبوءات والضرب في الرمل: ماذا سيفعل الرئيس الجديد، وما ينبغي له ان يفعل... وتكثر المباخر والمناجل.

لكن الرئيس المنتخب لم ينتظر تسلم قصر بعيدا حتى يعمل. فبدأ العمل باكراً، وبكراً جداً شأن ما عرف عنه. وهو عكف على "الداء اللبناني"، يشخصه مع خبراء يصدقونه القول والرأي، ويدون كل شيء حتى لا يغيب عنه تفصيل ولا يتهرب مسؤول من كلامه.

وقد بدأ بالصناديق غير الخاضعة للرقابة المالية لانها اصل "الداء" ومصدر الهمدار والنهب والتصرف. وحيناً لو يكمل ليصل الى "الصناديق الاخرى"، إلى المزارب التي يتسرب منها المال الى الجيوب والقصور بدءاً بالنفط والاتجار به، والغاز واستيراده وتصديره، والعمولات والصفقات والمفيدين والمستفيدين الى آخر السلسلة، وهي طويلة.

ومن الغاز الى الكهرباء، ومن الكهرباء الى لوحات السيارات وتسجيل الادوية وفواتير المستشفيات والقنصليات والتلفونات والتلفزيونات والحرائق والاطفاثيات والطوايع والاورتوسادات... والقصور والعمارات وسائر العمولات!

ومرة اخرى سيدد اللبنانيون ان حدسهم في مكانه، وان الرئيس الجديد متعلم كفاية، والشهادات العليا شرط اساسي في الوظيفة العسكرية كما في الترقى، لذلك لا خوف ان يحيط نفسه بسماسرة ووسطاء دونه معرفة وخبرة. وهذا ضمان خصوصاً ان اصل "الداء اللبناني" الذي اورث البلاد هذا الكم من الفساد، يكمن في ان بعض من تولوا السلطات العليا، في هذا العهد وسواه، كانوا من ذوي المستويات المتوسطة، بل دونها، علماً ومعرفة وخبرة، لذلك احاطوا انفسهم بمن هم في مستواهم، او دونهم قليلاً، ويخلصون لهم وان كانوا سماسرة وانتهازيين فوق المسائلة والمحاسبة.

فالمسؤول الذي علمه على "قد حاله" لا ينتظر منه ان يحيط نفسه برجال العلم واصحاب الاختصاص وهو العاجز عن التفاهم معهم.

ويصح العكس احياناً حيث السياسي الذي تسند اليه حقيقة أو مهمة تتطلب اختصاصاً، سواء اكان في الطب او الهندسة او الزراعة او النقل، يسارع الى الاستعانة بمستشارين في الاختصاص المسند اليه، ثم بكتأب خطب ومعدى محاضرات، فضلاً عن التصريحات والبيانات، مما يحول الوزير وكيل وزارة، والدوائر دكاكين للارتزاق.

والفساد ليس "داءً لبنانياً" بامتياز بل هو ثقافة منتشرة في انحاء العالم لم تنج منه دولة عظمى مثل اليابان حيث انكشف كل شيء فيما بلحة بصر. وتبين ان الاصلاح لا يقضي على الفساد بل التربية، وان العملية بطيئة وطويلة، وان لا شفاء من هذا الداء بزيادة الرواتب فحسب، خصوصاً في مجتمعات تتزايد حاجات الناس فيها يوماً بعد يوم، وتتجاوز تلبيتها امكاناتهم.

## زخور: الخطوة تهرب من واجب (١) عضواً انسحبوا من غرفة الملاحه احتجاجاً على "ممارسات لجنة الادارة"

وهذه الشركات هي: كوتس - خياط وشركاه، ارباب شيبينغ وشارتيرينغ، فاست اجنسي - جون ف. خياط، فوزي غندور، هنري هيلد وشركاه، ابراهيم جارودي واولاده، قعوار - خياط وشركاه، يونيون شيبينغ وشارتيرينغ، فرعون شيبينغ، اميستران تانكر، ليانيز انترناشيونال شيبينغ.

اما أسباب الانسحاب فهي:

- ١- فشل اللجنة الادارية الحالية في اقامة علاقات تعاون بين الغرفة ومختلف الميئات الرسمية المعنية بشؤون النقل البحري.
- ٢- الجدل الحاصل بين مختلف الاطراف على رسوم "الفيو" (F.I.O) علماً انها محددة بموجب مذكرة صادرة عن وزارة النقل اللبنانية.
- ٣- استغلال بعض اعضاء اللجنة الادارية الحالية لمراكزهم في الغرفة سعياً وراء مصالح تجارية شخصية.
- ٤- خروج الاعضاء عن المسلكية الاخلاقية والادبية التي ينص عليها نظام الغرفة الدولية للملاحه في بيروت واعتماد سياسة المنافسة غير المشروعة لجهة عدم التقيد بتطبيق التعريفات المحددة من الغرفة والمعتمدة رسمياً.

### زخور

رئيس الغرفة الدولية للملاحه ايلي زخور اعتبر في رد على استيضاح "النهار": "ان الاستقالة هي شأن حر لكل عضو منتسب، لكن الذي نأسف له ان تتم محاسبة الاعضاء بالاستقالة، بدلا من محاسبتهم داخل الهيئة او الجمعية العمومية بحسب ما ينص عليه نظامها. ونحن نعتبر الاستقالات تهرباً من واجب.

اما عن البيان الذي طاول الهيئة في اخلاقياتها فأفسد زخور "أن يكون قد صدر مثل هذا البيان ويبدو ان كاتبه يخجل مما اورد فيه، فأغظه من التوقيع لذا فاني كمسؤول لا استطيع ان ارد على بيان غير موقع يخجل كاتبه من اظهار اسمه".

## معضاد محاضراً في عاليه:

### مصرف لبنان نجح في تحييد

### ورشة الاعمار عن المؤثرات السلبية

قال النائب الثالث لحاكم مصرف لبنان فهم معضاد ان نجاح السياسة النقدية والمصرفية لمصرف لبنان قد ادى الى "تحييد ورشة الاعمار في البلاد عن المؤثرات السلبية الداخلية والخارجية التي حصلت طوال السنوات السابقة" وان "خطة مصرف لبنان فرضها تعثر حصول لبنان على "المساعدات العربية والاوربية".

وقد عرض معضاد لخطة مصرف لبنان لتعزيز فرص القطاع الخاص للانخراط في ورشة

الاعمار، اثناء محاضرة القاها مساء امس في فندق "الجبيلي" في عاليه.

ولفت الى ان هذه الخطة "ارتكزت على تحقيق الاستقرار في اسعار الصرف، وتعزيز القدرة التمويلية للقطاع المصرفي، وتعزيز فرص هذا القطاع في توفير التمويل الانتاجي وتنوع الخدمات التي يقدمها الى القطاع الخاص واطلاق الاسواق المالية وتحديث وسائل الدفع".

وعدد نتائج سياسة الاستقرار النقدي "من خلال خفض معدل التضخم، وتحسن سعر صرف

اليرة تدريجياً، وزيادة التدفقات الرأسمالية الصافية في ميزان المدفوعات في ٢٠٨ مليار دولار

اميركي عام ١٩٩٢، الى نحو ٤,٧ مليارات دولار عام ١٩٩٧ مما يكشف عن ترسيخ ثقة

المستثمرين بالوضع النقدي في لبنان، وظهور منحنى انخفاض للفوائد عزز فرص تمويل القطاع الخاص".

مصرفياً ايضاً، اوضح معضاد ان مصرف لبنان "شجع المصارف على زيادة اموالها الخاصة،

وسعى الى الحفاظ على قيمة هذه الاموال من خلال السماح لمصارف بالاكتفاء لغاية ٦٠ في

المئة من هذه الاموال بالعملة الاجنبية التي تقترحها، وتحديد ٢٠ في المئة في هذه الاموال حداً

اقصى يستطيع فرد او مجموعة اقتصادية استدانته من مصرف واحد للحوال دون حصول تمركز

في التسليفات المصرفية وتخفيف المخاطر عن الاموال الخاصة والسيولة المصرفية في آن واحد".

واذ تطرق الى القرارات التي اتخذها مصرف لبنان لتوفير التمويل الانتاجي وتنوع الخدمات

المصرفية، رأى ان تعزيز الاداء المصرفي والمالي وتحسينه "لا يمكن ان يكتمل من دون تطوير

وسائل الدفع، وأكد ان التحدي الكبير كان النجاح في توفير اكبر الفرص امام المستثمرين

لتطوير رؤوس اموالهم او الحصول على التمويل الذي قد يحتاجون اليه من كل المصادر المتاحة.

انسحب امس (١) عضواً يمثلون شركات ملاحه من الغرفة الدولية للملاحه "احتجاجاً على فشل لجنة الغرفة في التعاون مع الهيئات الرسمية المعنية بالنقل". وتحدث البيان الذي صدر عن الاعضاء المنتسبين عن "استغلال الغرفة لمصالح شخصية" فيما اعلن الوكيل البحري فوزي غندور، وهو أحد الاعضاء المنتسبين، "ان الوكالات ستعلن في غضون ايام انشاء غرفة مستقلة".

اما رئيس الغرفة ايلي زخور فاعتبر الاستقالات "تهرباً من واجب".

### غندور

وفي تعليق اول على البيان قال الوكيل البحري فوزي غندور في اتصال مع "النهار": "ان الوكالات المنتسبة ستعلن في خلال ايام انشاء غرفة مستقلة للملاحه البحرية او تجمع يتيح لها العمل لتحقيق سياسات سليمة بعد السياسة غير الصحيحة التي مارسها اللجنة الحالية، والتي اعترضنا عليها منذ فترة طويلة وامهلتها نحو عشرة أشهر لتصحيح المسار (...). وقد تبين لنا في النهاية ان هذه اللجنة بسياساتها الحالية لا تمثلنا، لذا اتخذنا القرار بالانسحاب".

وأوضح ان "للوكالات المنتسبة تحفظات واضحة حيال السياسة العامة للغرفة، خصوصاً لجهة التعاطي مع الجمارك والمرافق فضلاً عن العلاقة غير اللائقة بين الوكلاء البحريين الذين يعمل كل

لمصلحته الخاصة".

واشار الى ان انسحاب نحو عشرة وكلاء بحريين هم من المؤسسين للغرفة قبل نحو ستين

سنة "يعني ان خطراً يهدد مستقبل عمل الغرفة".

وقالت مصادر الشركات التي تردد انها ستانسحب لاحقاً "ان المهم العمل لتأمين مصلحة

المجموعة، فالهدف هو تحقيق هذه المصلحة، علماً ان العمل الملاحي يجب ان يتحسن، اذ اننا

نتطلع نحو الافضل".

وعن اعلان موعد الانسحاب قالت المصادر "ان الموقف النهائي لم يعلن بعد، فالصورة لم

تتبلور بعد لكننا نتطلع الى الافضل".

### بيان

وهنا بيان الانسحاب:

"اعلن عدد من الاعضاء المنتسبين للغرفة الدولية للملاحه في بيروت انسحابهم منها بعد

فشل اللجنة الادارية الحالية للغرفة في حماية مصالح الوكلاء البحريين في مرفأ بيروت ومصالح

النقل البحري عامة" في لبنان.

## توصيات المجمع العربي لحقوق الامتياز:

### قوانين للملكية الفنية والتجارية والصناعية

اكاد المجمع العربي لحقوق الامتياز ونقل

التقنية ان معالجة الصعوبات التي تواجه

اصحاب حقوق الملكية والامتياز "لا يمكن ان

تكون فردية او محلية".

واصدر المجمع الذي انهى اعمال "ندوة

التراخيص للصناعات العربية". التي انعقدت

في فندق "الكومودور" التوصيات الآتية:

"اولاً - ضرورة اعداد مشروع قانون علمي

حديث للملكية الفنية والادبية مع الاخذ في

الاعتبار حماية حق المؤلف خصوصاً لجهة

الابداع في مجال التكنولوجيا الحديثة

والمعلومات.

ثانياً: ضرورة اعداد مشروع قانون علمي

حديث مستقل لحقوق الملكية التجارية

والصناعية مع الاخذ في الاعتبار ضرورة حماية

عملية نقل التكنولوجيا والمعرفة وتنظيمها

وحماية الطرق الجديدة لاستعمال العلامات

التجارية خصوصاً في ما يتعلق بالانترنت

والتجارة الالكترونية والحاجة الى مشروع

قومي تثقيفي في مجال التجارة الالكترونية.

ثالثاً: تطوير ادارة حماية الملكية الفكرية

والتجارية والصناعية لاستيعاب الثورة الرامنة

العربية".



## طاولة النوادي العربية العاشرة سيدات الهومنتن ضمن البرونزية

على الجيش (سوريا) ٣ - ٠، ومدينة الحسين (الأردن) على اللواء صيدا (لبنان) ٣ - ٠، والجهراء (الكويت) على الاهلي (اليمن) ٣ - ٠، والزمالك (مصر) على مدينة الحسين (الأردن) ٣ - ٠، واللواء صيدا (لبنان) على الاهلي (اليمن) ٣ - ١، والجيش (سوريا) على الوصل (الامارات) ٣ - ٢.

### برنامج اليوم

وتقام اليوم ١٨ مباراة منها ست للسيدات و ٢ للرجال:

السيدات: الساعة ٩،٠٠ الاهلي (مصر) - الرياضي (لبنان)، اسمنت بنزرت (تونس) - الهومنتن (لبنان)، الارثوذكسي (الأردن) - الزمالك (مصر).

الساعة ١٦،٣٠: الاهلي (مصر) - الهومنتن (لبنان)، الرياضي (لبنان) - الزمالك (مصر)، الارثوذكسي (الأردن) - زرالدة (الجزائر). الرجال:

الساعة ١١،٠٠: المجموعة الاولى: الاهلي (مصر) - الهومنتن (لبنان)، الخرطوم (السودان) - الاهلي (قطر)، الجوية (تونس)، الاهلي السعودية. المجموعة الثانية: الزمالك (مصر) - الوصل (الامارات)، مدينة الحسين (الأردن) - الاهلي (اليمن)، الجيش (سوريا) - الجهراء (الكويت). الساعة ١٨،٠٠: المجموعة الاولى: الاهلي (مصر) - الاهلي (قطر)، الهومنتن (لبنان) - الاهلي (السعودية)، الجوية (تونس) - أمل الربيعاء (الجزائر). المجموعة الثانية: الزمالك (مصر) - الاهلي (اليمن)، الوصل (الامارات) - الجهراء (الكويت)، الجيش (سوريا) - اللواء صيدا (لبنان).

اليوم الثاني من بطولة النوادي العربية العاشرة في كرة الطاولة للرجال والسيدات، التي ينظمها الاتحاد اللبناني لكرة الطاولة في قاعة النادي الرياضي غزير، لم تتخلله مفاجآت. فواصل الاهلي والزمالك (مصر) انتصاراتهما في المجموعتين الاولى والثانية للرجال، كذلك ينتظر ان يلتقيا هما نفسيهما على قمة بطولة السيدات غداً السبت. في حين ضمنت سيدات الهومنتن اللبناني الميدالية البرونزية للسنة الثانية على التوالي، بعدما سبق لمن احرازها في البطولة التاسعة في الرباط (المغرب) العام الماضي. ومن النتائج:

### السيدات

فاز الاهلي (مصر) على الارثوذكسي (الأردن) ٣ - ٠، وزرالدة (الجزائر) على اسمنت بنزرت (تونس) ٣ - ٠، والزمالك (مصر) على الهومنتن (لبنان) ٣ - ٢، والارثوذكسي (الأردن) على الرياضي (لبنان) ٣ - ٠، والهومنتن (لبنان) على زرالدة (الجزائر) ٣ - ١، والاهلي (مصر) على اسمنت بنزرت (تونس) ٣ - ١.

### الرجال

المجموعة الاولى: فاز الاهلي (مصر) على الجوية (تونس) ٣ - ٢، وامل الربيعاء (الجزائر) على الخرطوم (السودان) ٣ - ٠، والاهلي (السعودية) على الاهلي (قطر) ٣ - ٢، والاهلي (مصر) على الخرطوم (السودان) ٣ - ٠، والاهلي (قطر) على امل الربيعاء (الجزائر) ٣ - ٠، والجوية (تونس) على الهومنتن (لبنان) ٣ - ٢. المجموعة الثانية: فاز الزمالك (مصر)

## كرة اليد: الصداقة والجيش تساويا

في مباراة متأخرة من المرحلة الثانية لدور الاياب من بطولة لبنان في كرة اليد، فاز الصداقة على الجيش ٢٨ - ٢٥ (الشوط الاول ١٤ - ٩)، فتساوى الفريقان نقاطا في صدارة اللائحة.

قاد المباراة الحكمان السوريان محمد محاميد وعبد اللطيف الامير. وتقام مباريات المرحلة الثالثة غدا السبت على ملعب الصداقة كالاتي: الساعة ٤،٠٠ الجيش - مون لاسال، الساعة ٥،٣٠ هوليداي بيتش - الشباب حارة صيدا، الساعة ٧،٠٠ الصداقة - الشباب مار الياس.

## مضرب القدامى

في اليوم الرابع من بطولة لبنان في كرة المضرب للقدامى التي ينظمها الاتحاد اللبناني للتنس على ملاعب نادي يرزة كاوتري كلوب، سجلت امس النتائج الآتية:

فاز طوني صليبا على جيرار ابايجان ٦-٤، ٤-٦، ٦-١، ١-٦، ومحمد عبد الوهاب على مايكل شكيبان ٦-٣، ٧-٦، وفادي بلدي على سمير ناصيف ١-٦، ٧-٥، ٧-٥، وايلي حاج على فاهيه خاتشادوريان ٧-٦، ٦-٥.

وفي فئة ٥٥ عاماً، فاز معين عون على جورج غصوب ٦-١، ٦-١، وناجي وهبه على ربيع عواد ٦-٢، ٦-٣.

وفي الزوجي فاز نهاد شقير وبشارة ابو رحال على وديع نخله ونخله عبودي ٦-٠، ٦-٠.

وهنا برنامج مباريات اليوم الجمعة:

- فئة ٤٥ عاماً (ربع النهائي): الساعة ١٤،٠٠ سامي مرقدة - شارلي حمصي او نبيل حكيم، ايبي حاج - طوني صليبا، الساعة ١٥،٣٠ محمد عبد الوهاب - فادي بلدي، حسان داعوق، نهاد شقير.  
- فئة ٥٥ عاماً: بول كرامه - انطوان مدلج.

## بطولة كرة السلة

تقام مساء اليوم المرحلة الاولى من بطولة لبنان في كرة السلة للرجال لنوادي الدرجة الاولى كالتالي:

- ملعب التعاضد: الساعة ٦،٠٠ الكرمل - مون لاسال، الساعة ٨،٠٠ الجمهور - الحوش صور.

- ملعب الرسل جونية: الساعة ٦،٠٠ فيطرون - الشباب الغيبيري، الساعة ٨،٠٠ الصداقة - الرياضي عين سعادة.

## جودو الناشئين العرب

ينظم الاتحاد اللبناني للجودو بطولة العرب السابعة للناشئين في رعاية وزير التربية الوطنية والشباب والرياضة جان عبيد، بعد ظهر غد السبت وقبل ظهر الاحد في قاعة المدينة الرياضية لنادي بودا في الكسليك.

وتعقد الجمعية العمومية للاتحاد العربي بعد ظهر الاثنين لانتخاب مجلس ادارة جديدة لولاية مدتها اربع سنوات.

## اتحاد الاثقال

قرر الاتحاد اللبناني لرفع الاثقال والقوة والتربية البدنية المشاركة في بطولة العالم للضغط على النائم التي تقام في مدينة امبرج (المانيا) بالابطال الذين سجلوا ارقاماً لبنانية قياسية في الرفع لسنة ١٩٩٨ على نفقتهم الخاصة او نفقة نواديهم.

كذلك قرر مبدئياً المشاركة في بطولة العالم في رفع الاثقال التي تجرى في مدينة غلاسغو (اسكوتلندا) من ٥ تشرين الثاني ١٩٩٩ الى ٩ منه، والاعتذار عن عدم المشاركة في بطولة العالم لرفع الاثقال التي تقام في لاهتي (فنلندا).

زوج الفقيده المحامي ميشال طنوس ابي نادر

اولادها نايلة وكريم ورامي والداما قزحيا وفيكتوريا كلاب شقيقاها المحامي فادي والمهندس خوسيه كلاب وعائلتهما

شقيقتهما ليلي زوجة القاضي جورج معلولي وعائلتهما

أعمامها عائلة المرحوم بشارة وميخائيل وعائلته وعائلة المرحوم مرعي

عماتها مهجة ارملة المرحوم بطرس كلاب وعائلتهما وعائلة المرحومة منتهى زوجة فارس

عبد كلاب وروزا زوجة حليم موسى وعائلتهما

خالها النائب السابق الدكتور منوال يونس وعائلته وكارلوس يونس وعائلته

خالتهما عائلة المرحومة ندى يونس وسلوى يونس وعائلتهما وعائلة المرحومة

الماظ مطر وعائلة المرحومة ماروكا طريه حماتها شقيقة ارملة المرحوم طنوس ابي

نادر واولادها الدكتور مارسيل والمهندس جوزف وجانيت ارملة المرحوم جوزف ابي نادر

وناديا وماري ارملة المرحوم جان خليفة ودعد زوجة الوزير السابق جورج سكاف

وعائلتهما وعموم عائلات جبيل وغوما - البترون

يعنون بمزيد من الأسى فقيدتهم الغالية المأسوف على صباحا

### لينا قزحيا كلاب

اولاد الفقيده سليم الزربا وعائلته والمهندس مالك الزربا والمهندس خالد الزربا

وعائلته

ابنتها هند زوجة جميل ابو مراد وعائلتهما وسعاد زوجة الدكتور جوزف عبدالله

شقيقاها عائلة المرحوم ابراهيم الغزال وفرهود الغزال وعائلته

شقيقتاها عائلة المرحومة نجيبه واولادها ونهاية زوجة حمد الغزال وعائلتهما

وانسباؤهم يعنون فقيدتهم المرحومة رتييه أمين الغزال

أرملة المرحوم جورج الزربا

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليه المهندس سليمان ايليا جبور

زوجته كريستيان جورج طنوس اولاده ايلي وهاني وماريا

والدته اسمى سليمان جبور شقيقاه غازي وسامية.

زوجة الفقيده الهام مجيد فرحات ولدها رالف وبامبلا

وانسباؤهم يعنون فقيدهم المرحوم روبرت فريد ابراهيم

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها

ارزة وهيب وهيبه ارملة المرحوم توفيق يوسف صليبا

اولادها جوزف وعائلته وماغي ارملة المرحوم الياس جرجي عزيز واولادها وناديا

ارملة المرحوم موريس جرجي عزيز واولادها وماري زوجة ناصيف يوسف عزيز وعائلتهما

يعنونها بمزيد من الاسى.

زوجته نجاة ميشال الشويبري اولاده مروان الشويبري وزوجته

والملازم المجدد وجيه الشويبري ونجلا زوجة الراحل جوني سليم خلف وعائلتهما

خالته شقيقه اسعد الشويبري اشقاؤه جوزف فضل الله الشويبري

وعائلته وسيمر فضل الله الشويبري وعائلته

وعصام فضل الله الشويبري وعائلته شقيقته المرحومة سلوى فضل الله

الشويبري زوجة المحامي شفيق خلف واولاده وعموم عائلات الشويبري وطوركيا

وخلف وسميا وخوري وكفوري وباخوس والحاج وابو خليل وحاموش وغازار واندراس

وحنا وغازر ومارون وابو شديد وانسباؤهم في الوطن والمهجر يعنون فقيدهم الغالي

### انيس فضل الله الشويبري

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

### زكي سليم رمان

زوجته جورجيت كامل منصور اولاده ميشال وسامي وميلاد والشهيد

المفوار الملازم اول غسان رمان اشقاؤه رزق الله وعفيف ونديم واولغا

عבוד وفدوى فرح وعفيفة خزام والمرحوم عبد المسيح.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها

### نعيمه منذر مكرزل

زوجة الشيخ شكيب ابي طريه جميل ابراهيم شماس

مدير في الادارة العامة

انتقلت الى رحمته تعالى

### الأخت ماري الفونس عون

من راهبات العائلة المقدسة المارونيات حاملة وسام الازر الوطني من رتبة فارس

ووسام وزارة الصحة العامة اشقاؤها المرحوم اميل عون وزوجته

والمرحوم الياس عون وعائلته والمرحوم فريد عون وعائلته والمرحوم جوزف عون

شقيقاتها المرحومة اميليا يوسف نعمة وعائلتهما والاخت ايغون عون ويليى زوجة

المرحوم ادمون حمصي وعائلتهما والمرحومة الاخنت ماري انج عون والاخت اليكسا عون.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

### محسن مخايل جلوان

زوجته لميا بولس جلوان ابناؤه ميشال وسيمر ومرسيل وجلوان

وعائلتهما ابنتاه جوسلين زوجة توفيق سالم

وعائلتهما وياكلين زوجة المهندس طوني زغيب وعائلتهما

شقيقاه بديع ويوسف وعائلتهما والمرحوم رومانوس

شقيقته متيلدا ارملة المرحوم نقولا جلوان وعائلتهما وبديعة ارملة المرحوم بطرس

باخوس دغيم وعائلتهما عائلة المرحومة وزيرة ارملة المرحوم حنا

خليل اسحق عائلة المرحومة اميرة زوجة المرحوم فؤاد

سركيس بركات يعنونها بمزيد من الاسى.

زوج الفقيده جوزف امين حداد ولدما فريدي

ابنتها زلفا زوجة بول فرشخ وعائلتهما ارملة عمها المرحوم فؤاد عمون، ماغي

أصاف واولادها وعائلاتهم اولاد عمها المرحوم سليم عمون، اسكندر

ونبيل ودينز ابنة عمته المرحومة اوندين عمون، ليليان

نورا اسلافها ريمون امين حداد واولاده

وعائلتهم وجورج امين حداد وعائلته ورياض امين حداد وعائلته

بنات حميها فرناند ارملة المرحوم فريز جبرا واولادها وعائلتهم وناديا ارملة المرحوم

نصري حداد واولادها وعائلتهم ودولي زوجة اسكندر حرفوش وعائلتهما ومرسال زوجة بيار

باسيل وعائلتهما ارملة سلفها المرحوم فيكتور، اوديت

حداد واولادها وعائلتهم يعنون فقيدتهم الغالية المرحومة

### هند فريد عمون

زوج الفقيده قاسم ملحم شقير ولدما نبيل وعائلته وجهاد

ابنتها دولي زوجة سعيد حجيج ومارلين شقيقاها الياس توفيق حداد وعائلته

وعائلته واولادها وسليم توفيق حداد وانسباؤهم يعنون فقيدتهم المرحومة

سلمى توفيق حداد

زوجته ايميه طانيوس يزبك اولاده الطبيب نبيل عيراني وعائلته

والمهندس رمزي عيراني وعائلته ونايله زوجة الطبيب فادي لوييس نجيب نصر وعائلتهما

اشقاؤه جوزف وهنري وقيصر وماري ارملة المرحوم ميشال طعمه والمرحومان اميل

ومارون وعائلاتهم وانسباؤهم يعنون المأسوف عليه

### البير جورج عيراني

بمزيد من التسليم والرضى بقضاء الله

وقدره، ننعى فقيدنا الغالي المرحوم الحاج خالد احمد الميس

(عميد العائلة) اولاده الحاج احمد والحاج محمد والحاج

عدنان والدكتور يوسف (رئيس جمعية التنمية الثقافية والاجتماعية) وخير والدكتور

محمود والدكتور رضا (رئيس بلدية بر الياس) والدكتور جمال

أصهاره شفيق الميس و خليل مري وخالد الحايك.

الأسفون آل الميس ودله وعموم اهالي بر الياس.

جاكلين ارملة اخيه المرحوم ميشال وابنتها ريبا ورندي

عايدة ارملة اخيه المرحوم فيكتور وابناها رمزي ورجا

ابنة اخته المرحومة اقلين سلوى ارملة المرحوم ميشال طرزي

ابناء اخته المرحومة ايغون والدكتور فؤاد وعماد وبران وديع نصر

يعنون بمزيد من الاسى المأسوف عليه

### غبريال بشارة اصيلي

زوج الفقيده قاسم ملحم شقير ولدما نبيل وعائلته وجهاد

ابنتها دولي زوجة سعيد حجيج ومارلين شقيقاها الياس توفيق حداد وعائلته

وعائلته واولادها وسليم توفيق حداد وانسباؤهم يعنون فقيدتهم المرحومة

سلمى توفيق حداد يحتفل بالصلاة لراحة نفسها الساعة

الخامسة والنصف بعد ظهر اليوم الخميس ٢٩ تشرين الاول في كنيسة مار مارون في

الجميزة ثم توارى في مدفن العائلة في مار مخايل طريق النمر.

الاجتماع قبل الدفن في صالون الكنيسة ابتداء من الساعة التاسعة والنصف صباحا.

تقبل التعازي يومي الجمعة والسبت ٣٠ و٣١ منه في منزلها في الدورة شارع

السنترال بناية يعقوب السرياني الطابق الثاني.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا. اولاد الفقيده سليم الزربا وعائلته

والمهندس مالك الزربا والمهندس خالد الزربا وعائلته

ابنتها هند زوجة جميل ابو مراد وعائلتهما

وسعاد زوجة الدكتور جوزف عبدالله شقيقاها عائلة المرحوم ابراهيم الغزال

وفرهود الغزال وعائلته شقيقتاها عائلة المرحومة نجيبه واولادها

ونهاية زوجة حمد الغزال وعائلتهما وانسباؤهم يعنون فقيدتهم المرحومة

### رتيبه أمين الغزال

أرملة المرحوم جورج الزربا المنتقلة الى رحمته تعالى امس الاربعاء

٢٨ تشرين الاول.

زوج الفقيده جوزف امين حداد ولدما فريدي

ابنتها زلفا زوجة بول فرشخ وعائلتهما ارملة عمها المرحوم فؤاد عمون، ماغي

أصاف واولادها وعائلاتهم اولاد عمها المرحوم سليم عمون، اسكندر

ونبيل ودينز ابنة عمته المرحومة اوندين عمون، ليليان

نورا اسلافها ريمون امين حداد واولاده

وعائلتهم وجورج امين حداد وعائلته ورياض امين حداد وعائلته

بنات حميها فرناند ارملة المرحوم فريز جبرا واولادها وعائلتهم وناديا ارملة المرحوم

نصري حداد واولادها وعائلتهم ودولي زوجة اسكندر حرفوش وعائلتهما ومرسال

زوجة بيار باسيل وعائلتهما ارملة سلفها المرحوم فيكتور، اوديت

حداد واولادها وعائلتهم يعنون فقيدتهم الغالية المرحومة

### هند فريد عمون

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها

### رزية مسلم نصرالله

ارملة المرحوم نمر مسلم طه والدة محمد واحمد

صهرها خليل سعيد رزق (ابو محمود) الاسفون آل طه ونصرالله ورزق واهالي

ميس الجبل.